جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قســـم العلوم الاجتـــماعية

الموضوع :

دور المدرسة الجزائرية في الوقاية من الجريمة

دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المتوسط نيد الطاهر بولاية الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع تخصص الإنحراف والجريمة

الرقم	الأستاذ	الصفة	الجامعة
01	د. خالد خواني	رئيسا	جامعة الشهيد حمة لخضر– الوادي–
02	د. لامية بوبيدي	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمة لخضر– الوادي–
03	د. تركي عبد الناصر	مناقشا	جامعة الشهيد حمة لخضر– الوادي–

إعداد الطـــالبة
فاطمة الزهراء نقاز

إشراف الدكـــــتورة
لامية بوبيدي

الـــسنة الدراســـــة :
2017/2016

شكر وعرفان

الحمد الله على نعمته والشكر له على فضله وامتنانه

والشكر موصول إلى الذين سهروا من أجل راحتنا،

ولايسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بخالص الشكر والعرفان،

إلى من لم تبخل علينا بالنصح والتوجيه والإرشاد إلى الدكتورة :

"بوبيدي لامية "

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل الأساتذة

الذين حرصوا على مساعدتنا خلال دراستنا

والشكر موصول إلى كل الذين كانوا

عونا لي من قريب وبعيد.

وشكرا خاص لحبيبتي رباب زميلة بدفعة

لا انسي زملاء في تخصص علم الاجتماع جريمة وانحراف

ملخص بالعربية:

يعتبر موضوع الجريمة من بين المواضيع الهامة التي تعالج من طرف علم الاجتماع جريمة وانحراف وقد تعددت المداخل النظرية، ويعتبرها علم الاجتماع احد أهم المواضيع في أعمالهم وانشغالاتهم وأخذ اهتمام كبيرا في الدراسات السابقة .

وقد حاولت من خلال دراستي هذه محاولة الكشف عن دور المدرسة الجزائرية في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر تلاميذ متوسطة

وحاولت الإجابة على التساؤلات التالية :

*هل للأستاذ دور في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر تلاميذ التعليم متوسطة؟

*هل للمنهاج التربوي دور في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر تلاميذ التعليم متوسطة؟

* هل للأساليب المدرسية دورا في الوقاية من الجريمة .من وجهة نظر تلاميذ التعليم متوسطة ؟

*هل للظروف الفيزيقية داخل المدرسة دورا في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر تلاميذ التعليم المتوسطة ؟

ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ،وتم اختيار العينة العرضية حجمها 61أين تم تطبيق الإستبيان في جمع المعلومات .

وقد اصفرت الدراسة على نتائج التالية :

للأستاذ دور في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر تلاميذ التعليم متوسطة.

للمنهاج التربوي دور في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر تلاميذ التعليم متوسطة .

للأساليب المدرسية دورا في الوقاية من الجريمة .من وجهة نظر تلاميذ التعليم متوسطة .

للظروف الفيزيقية داخل المدرسة دورا في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر تلاميذ التعليم المتوسط

Abstract

The subject of crime is one of the important topics dealt with by the sociology of crime and deviation has been a number of theoretical approaches, and considered by sociology one of the most important topics in their work and concerns and take great interest in previous .studies

Through my studies, I tried to discover the role of the Algerian school in the prevention of crime from the point of view of middle pupils

:She tried to answer the following questions

Asharq Al-Awsat] Does the professor have a role in the prevention] of crime from the point of view of the pupils of intermediate education

Asharq Al-Awsat] Does the educational curriculum have a role in] preventing crime from the point of view of the pupils of intermediate ؟education

Does the school system have a role in preventing crime *

Asharq Al-Awsat] Are the physical conditions within the school a] role in the prevention of crime from the point of view of middle school students

The study was based on the descriptive approach, and the sample was selected in size 61 where the questionnaire was applied in the .collection of information

:The results of the study were summarized as follows

The professor has a role in the prevention of crime from the point of view of middle school students

The educational curriculum has a role in the prevention of crime from the point of view of pupils of intermediate education

School methods play a role in the prevention of crime

Physical conditions within the school have a role in the prevention of crime from the point of view of middle school students

فهرس المحتويات :

شكر وعرفان	
ملخص بالعربية:	
ملخص بالإنجليزية :	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول :	
مقدمة	أ
الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة	1
تمهيد :	14
أولا: الإشكالية	15
ثانيا: تساؤلات الدراسة	16
ثالثا : فرضيات الدراسة	17
رابعا: أهمية الدراسة	17
خامسا : أهداف الدراسة	17
سادسا : أسباب اختيار الموضوع	18
سابعا : مفاهيم الدراسة وتعاريف الإجرائية	18
ثامنا :الدارسات السابقة	21
خلاصة الفصل :	24
الفصل الثاني: سوسيولوجيا المدرسة	25
تمهيد:	26
أولا: مدخل عام حول المدرسة:	27
ثانيا : التطور التاريخي للمدرسة الجزائرية	30
خلاصة:	34
الفصل الثالث: سوسيولوجيا الجريمة	35
تمهيد:	36
أولا: تعريف الجريمة	37

ثانيا :أركان الجريمة	38
ثالثا: أنواع الجرائم:	44
رابعا :نظريات المفسرة للجريمة المدرسة الإيطالية:	45
خامساً: الوقاية من الجريمة:	52
خلاصة	56
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	57
تمهيد :	58
أولا: المنهج المعتمد في الدراسة :	59
ثانيا : أداة جمع البيانات:	60
ثالثا : مجالات الدراسة:	61
رابعا: عينة الدراســــــــــة	61
خامسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات	63
خلاصة الفصل :	64
الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية	65
تمهيد :	66
أولا: عرض تحليل و تفسير البيانات:	67
ثانيا :النتائج العامة للدراسة	79
خاتمة:	82
قائمة المراجع	87

فهرس الجداول :

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	56
02	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	56
03	توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدراسي	57
04	يوضح مدى تنبيه الأستاذ مدى الخطورة الجرائم الإلكترونية	57
05	يوضح تقديم الأستاذ توجيهات حول جريمة الاختطاف	57
06	يوضح توجيه الأستاذ نصائح حول السرقة	58
07	يوضح مدى تنبيه الأستاذ بخطورة التعامل بالرشوة	58
08	يوضح تذكير الأستاذ بمخاطر تعاطي المخدرات	59
09	يوضح حرص المدرس على تذكير بمخاطر تعاطي الكحول	59
10	يوضح توجيه الأستاذ نصائح حول حمل سلاح الأبيض	59
11	يوضح تحذير الأستاذ من الوقوع في مناوشات حتي نقع في عملية القتل	60
12	يوضح طلب الأستاذ من تلاميذه عدم التلفظ بألفاظ سوقية والاستفزاز والوقوع في الشجار مع الآخرين	60
13	يوضح وقعو سرقة في القسم الذي يدرس فيه	61
14	يذكر الأستاذ باحترام القانون الداخلي	61
15	يوضح مساعدة الأستاذ تلاميذه على ابتعاد عن الأماكن المشبوهة	61
16	يوضح توعية الأستاذ للمتعلمين من جريمة الاغتصاب	62
17	تساعد المضامين المطروحة فهم التعامل مع الرشوة	62
18	يوضح هل مقترح في المواد المدروسة مخاطر تعاطي الكحول	62
19	ينبه المنهاج حول السرقة	63
20	يوضح بان يذكرنا المنهاج بالعقوبات والقانون الداخلي للمؤسسة وتوعية الجرائم الالكترونية	63
21	يوضح المنهاج التربوي المتعلمين خطورة تعاطي المخدرات	64
22	تقوم الإدارة بتقديم جوائز للتلاميذ الذين يتفقون في دراسة	64
23	يوضح ما تضع الإدارة قوانين لتلاميذ توعيهم من خطورة الإجرام الالكترونية	64
24	تنبه الإدارة بعقوبة كل تلميذ يخل بالنظام الداخلي للمتوسطة	65
25	يوضح تذكر الإدارة بأنه تراقب من يقوم باستعمال السلاح البيضاء	65

26	توعي الإدارة التلاميذ بخطورة تعاطي المخدرات	65
27	تسعي الإدارة للتحسين بمخاطر الاعتداءات	66
28	غياب مرافق الرياضية يساعد على استعمال تعاطي الكحول	66
29	يحرص عامل النظافة على نظافة ومراقبة دورات المياه	66
30	يوجه الأستاذ الرياضة نصائح أو قيام بالعاب تملا وقت الفراغ	67
31	هل تلاحظ انه يجب ابتعاد عن الأماكن المشبوهة إذا وجدت الغرض عدم التعلم من تراه العين	67
32	يذكرنا المدرس بان حصة الرياضة تساعد على كشف من يتعاطي المخدرات	68

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الجريمة ظاهرة اجتماعية تصاحب كافة المجتمعات المتقدمة منها والمتخلفة عن دروب التقدم، ويصفها البعض بأنها سلوك إجتماعية مضاد للمجتمع ومخالف للقانون وثقافة المجتمع، وهي على هذا الأساس توجد في كل المجتمعات مع اختلاف ملامحها من مجتمع لأخر.

ولما لهذه الظاهرة من آثار سلبية على سلامة المجتمعات واستقرارها وتقديمها، فقد شغلت أذهان الكثير من الفقهاء والقانونين والمفكرين للبحث عن طرق وأساليب علاجها والوقاية منها.

وتشير الدراسات والتقارير الدولية حول ظاهرة الجريمة في مختلف دول العالم إلى ارتفاع معدلاتها واتجاهها نحو الزيادة عامًا بعد عام، وبسبب التطور الهائل في وسائل الاتصال والانتقال تطورت أشكال الجريمة وأساليب ارتكابها وتعدت الجريمة جرائم الاعتداء على البعض والنفس والمال إلى الجرائم مستحدثة مثل الجرائم الاقتصادية.

ومن هنا جاءت المساعي العالمية، سواء من خلال المؤتمرات الدولية أو من خلال اللقاءات الإقليمية والجهود المحلية، ومن خلال الندوات الإعلامية تطلبا من الجميع إلى مكافحة أسباب الإجرام والقضاء عليها.

إن المدرسة ذلك المجتمع المنظم الكبير بعد الأسرة، يمضي فيه الإنسان معظم وقته ومرحلة الأساسية وطويلة من عمره، يتلقى في ظل العلوم المختلفة التي يجب أن تساعده على التعلم والتعرف على الأشياء الغامضة والابتعاد عن السيئات والمعلم قبل غيره قد يلاحظ بوادر الإنحراف عند التلميذ، لذلك يجب العمل على توثيق الصلة بين المعلم والطالب من جهة، وبين المدرسة والبيت من جهة آخري، من أجل علاج هذه البوادر وتوقي مخاطرها قبل الوقوع.

وباختصار فإن دور المدرسة يقوم على ثلاث ركائز أساسية تتمثل في المناهج التعليمية والتربوية والتثقيفية، وفي الجهاز البشري المتخصص الذي يتولى الاشراف عليها وتزويد الطلاب بها.

وبدوري أنا كباحثة أردت التركيز على دور المدرسة الجزائرية في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر تلميذ المتوسطة، فكان التقسيم على أساس علمي منهج ثلاثة فصول نظرية وفي وفي الجانب النظري يتشكل من فصل الأول وهو الإطار المفاهيمي للدارسة تم تطرق فيه إلى الإشكالية أهداف الدراسة وأهداف الدراسة والمفاهيم الدراسية وتم التطرق الى الدراسات السابقة .

ويحتوي الفصل الثاني على عنوان سوسيولوجيا المدرسة ونتطرق فيه إلى لمحة تاريخية عن المدرسة وتليها وظائف المدرسة والتطور التاريخي للمدرسة ثم الإشكاليات الأساسية في منظومات التربوية .

الفصل الثالث يحتوي على سوسيولوجيا الجريمة يتضمن على مفهوم الجريمة ، أركانها ، أنواعها ، النظريات المفسرة لها وتطرقنا أيضا إلى مفهوم الوقاية والوقاية من الجريمة .

أما الجانب الميداني ثم فصلين الرابع تحت عنوان الإجراءات المنهجية للدراسة يحتوي المنهج المعتمد على الدراسة وأداة جمع البيانات ، ومجالات الدراسة ، العينة وخصائصها ، وأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات .

أما الفصل الخامس يحتوي على عرض وتفسير مناقشة النتائج ، ونتائج العامة للدارسة ، وتفسير الفرضية العامة .

تمـهيـد

أولا: الإشـــكالية للدراسة

ثانيا: فرضـيات الدراســة

ثالثا: التـــــساؤلات

رابعا: أهمـية الدراسـة

خامسا: أهداف الدراسة

سادسا: أسباب اختـــــــيار الموضـــــوع

سابعا: تحـديد المفاهــيم

ثامنا: الدراسـات الـــــسابقـة

خـــاتمـــة

تمهيد :

يكتسي الإطار المفاهيمي للدراسة أهمية بالغة، فسوف يتضمن البحث التالي: دور المدرسة الجزائرية في الوقاية من الجريمة حيث نسلط الضوء على هذه الظاهرة التي يجب البحث على حل للوقاية من الإجرام، ومن خلال هذه الخطوات التي نطرح فيه إشكالية الدراسة والأهداف نسعى الوصول إليها والأهمية التي تمثلها مع تحديد بعض المفاهيم، وتعرض إلى بعض الصعوبات في للوصول إلى حل مناسب إلا وقد نجد مساعدة من بعض الدراسات السابقة .

أولا: الإشكالية

تعد الجريمة ظاهرة خطيرة تهدد كيان المجتمع، وتعمل على عدم استقراره والأضرار بمصلحة أفراده دون تمييز، وتزداد خطورة الجريمة والمجرم الذي يرتكبها .

وتعتبر ظاهرة الجريمة من الظواهر التي تواجه المجتمعات النامية والمتقدمة، وعلى الرغم من الجهود التي تبذل لمواجهتها والإحصائيات الخاصة بالجريمة، فإن إهتمام المجتمعات بأمرها وأمر مرتكبها قديم يعود إلى التاريخ الذي وجدت فيه، ولم يتخذ هذا الإهتمام بطبيعة الحال شكل الدراسة العلمية إلى تفسير الظاهرة الإجرامية واستقصاء أسبابها ووسائل مكافحتها .

وقد اختلفت المذاهب حول تحديد نوع العوامل الإجرامية، فذهب رأى على أن هذه العوامل الفردية دائما تكمن في شخص المجرم سواء تعلقت بتكوينه العضوي حيث يتصف المجرم بسمات معينة أو تعلقت بتكوينه النفسي .

وهناك اتجاه أخر يركز على أن الإجرام أوالعوامل الإجرامية لاتعد وأن تكون عوامل بيئية اجتماعية اقتصادية ثقافية سياسية وأسباب هذا التنوع والتعارض فالسلوك الإجرامي يقع مفترق الطرق ومختلف العوامل الإنسانية فهي تهم عالم الاجتماع وعلم القانون وعلم النفس والمربي والطبيب وتدخل اختصاص كل منهم.

حيث أن العوامل الإجرامية مزيج من عوامل فردية تتعلق بشخص المجرم وعوامل بيئية تتعلق بالمحيط الذي يعيش فيه إذا يتفاعل نوع العوامل فيتولد عن تفاعلهم حدوث الجريمة.

لقد تنوعت التفسيرات تبعا لتعدد البلدان بالإضافة إلى تعدد المنطلقات، وذلك نتيجة لما تتميز به الظاهرة الإجرامية من خصوصية كل بلد .

ولما كانت الجريمة والانحراف من المشكلات التي رافقت المسيرة الإنسانية منذ بدايتها الأولى، فقد ارتبطت من حيث الحجم والإشكال بطبيعة ودرجة التطور التي عرفتها ولا تزال تعرفها هذه المجتمعات، حيث كثيرا مانجد الجريمة تسبق المجتمع في التطور، وعليه فإن الجريمة ظاهرة اجتماعية تخضع لمبدأ الحركية والديناميكية ، وهذا مايتولد عنه أشكال وأنواعا غالبا ماتختلف كل الاختلاف عن سابقتيها .[1]

[1] دكتور جمال معتوق، **مدخل إلى علم الإجتماع الجنائي،أهم النظريات المفسرة للجريمة والإنحراف**، جزء الأول، دار بن مرابط للنشر والطباعة المحمدية، الجزائر، 2008، ص 5.

لم يعد الخوف من الجريمة مشكلة المجتمعات الصناعية فحسب، وإنما أصبح ظاهرة عالمية تهدد العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والتنظيمات الاجتماعية الجزائر واحدة من الدول التي أصبحت تعاني من قوة الانتشار والتسارع الرهيب في ظهور الظواهر الإجرامية باختلاف أنواعها واختلاف مجالاتها بتعدد أنماطها وأساليبها، الأمر الذي جعل الفرد الجزائري يعيش حالة من الرعب وعدم الاستقرار والأمان .

حيث أصبح لا يمر يوما إلا ونسمع مزيدا من الأخبار عن الجرائم المروعة التي تحدث في مختلف ولايات الوطن، حتى أن الجريمة نفسها لم يعد لها ذلك الواقع العنيف في مجتمعنا .[1]

وتأتي المدرسة في صدارة المؤسسات التربوية التي تتولى التربية في العصر الحديث وتعتبر من أهم بيئات التفاعل الاجتماعي للتلاميذ، حيث تلعب دورا رئيسيا في تشكيل شخصيتهم وتحديد مستقبلهم، فهي تزودهم بمختلف الأنماط السلوكية المقبولة والفعالة وتشجع القيم والاتجاهات النفسية والإيجابية وتنمية الأفكار والمبادئ والحقائق العلمية التي لا تتعارض مع العقائد الدينية والمبادئ الخلقية .[2]

ثانيا: تساؤلات الدراسة

ومن خلال ما تطرقنا إليه في الإشكالية نحاول الإجابة على التساؤلات التي تطرح

التساؤل العام :

هل للمدرسة الجزائرية دورًا في الوقاية من الجريمة، من وجهة نظر تلميذ التعليم متوسطة ؟

وتتفرع فيه أسئلة جزئية :

. هل للأستاذ دور في الوقاية من الجريمة. من وجهة نظر تلميذ التعليم متوسطة ؟

. هل المنهاج التربوي دورا في الوقاية من الجريمة، من وجهة نظر تلميذ التعليم متوسطة ؟

هل للإدارة المدرسية دورا فيالوقاية من الجريمة، من وجهة نظر تلميذ التعليم متوسطة؟

هل للظروف الفيزيقية دورا في الوقاية من الجريمة، من وجهة نظر تلميذ التعليم المتوسطة؟

---

[1] أ . سمية هادفي، **الاعتداءات الجنسية على الطفل الجريمة المسكوت عنها في الجزائر**، ص 240.

[2] عبد الله بن طه الصافي، **المناخ المدرسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من الطلاب وطالبات المرحلة الثانوية**، مجلة رسالة الخليج العربي عدد 79، 2001، ص 16.

ثالثا : فرضيات الدراسة

هي عبارة عن مبدأ لحل المشكلة يحاول أن يتحقق منه الباحث باستخدام المادة المتوفر .

ـ كما أنه تخمين أو استنتاج يصوغه ويتبناه الباحث في بداية الدراسة مؤقت أو يمكن تعريفه بأنه تفسير مؤقت يوضح مشكلة ما أو ظاهرة ما.

. للمدرسة الجزائرية دورًا في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر تلميذ التعليم المتوسط ؟

ـ الفرضية الأولى: للأستاذ دورا في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر تلميذ التعليم المتوسطة؟

ـالفرضية الثانية: للمنهاج التربوي دورا في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر تلميذ التعليم المتوسطة ؟

. الفرضية الثالثة : للأساليب المدرسية دورا في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر تلميذ التعليم المتوسطة ؟

ـالفرضيةالرابعة: للظروف الفيزيقية دورا في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر تلميذ التعليم المتوسطة ؟.

رابعا: أهمية الدراسة

ـ تضيف هذه الدراسة بعض الحقائق الميدانية للأبحاث والدراسات العلمية السابقة التي أجريت والتي تناولت هذا الموضوع من جانب كما سأحاول التطرق إلى موضوع من جانب أخر لم يذكر من قبل .

. المساهمة في إعطاء صورة لدور المدرسة كمؤسسة اجتماعية في الوقاية من الجريمة .

. لفت الانتباه هوالاهتمام الأكثر على هذه المجالات وعدم جعلها تتكاثر.

خامسا : أهداف الدراسة

الجانب النظري المتعلق بدراسة موضوع المدرسة الجزائرية ودورها في الوقاية من الجريمة .

. التعرف على دور الأستاذ في الوقاية من الجريمة .

. التعرف على دور المنهاج التربوي في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر الأستاذ .

. التعرف على دور الأساليب المدرسية في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر الأستاذ .

سادسا : أسباب اختيار الموضوع

ـ ترجع إلى اهتمامي بالمواضيع التي لها صلة بالمجال التربوي لأنه ضمن اختصاص في علم الاجتماع جريمة وإنحراف وكذلك رغبة في تعرف مدى تقبل وتفاهم مع الموضوع وأكثر رغبة هي تنمية معارفه بهذا الموضوع.

في التعرف على الظواهر أو الأحداث التي تقع في المجتمع المدرسي.

سابعا : مفاهيم الدراسة وتعاريف الإجرائية

1. الدور: Role

ورد مفهوم الدور في تعريف (غي روشيه) لبدل على مجموع طرق السلوك التي تطبع في مجتمع معين مسلوك الأفراد بطابع خاص في ممارسة وظيفة خاصة.

فالدور الاجتماعي يعبر عن عدد النماذج التي تتجاوزها الاختلافات والتكيفات الفردية وتعمل على توجيه فعل الأفراد الذين يحتلون مراكز مهما[1].

ويعرفه مدكور إبراهيم بأنه: وضع اجتماعي ترتبط به مجموعة من الخصائص الشخصية ومجموعة من ضروب النشاط، وهو من منظور التفاعل الاجتماعي، مكون من مجموعة من الأفعال المكتسبة، يؤديها الشخص في موقف تفاعل اجتماعي[2].

التعريف الإجرائي:

يقصد بالدور في هذه الدراسة: طرق والأساليب والوسائل والإجراءات التي تتخذها المؤسسات التربوية في إطار عمل محددة.

المدرسة:

[1] الكبيسي، نساء عبد الوهاب، **النشنة الاجتماعية في رياض الأطفال**، أطروحة دكتوراه كلية الأداب، جامعة بغداد، العراق، 1996، ص45

[2] مدكورإبراهيم، **معجم العلوم الاجتماعية**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ب ت

قبل أن نشرع في إعطاء تعاريف المدرسة لا بد أن نعرف المدرسة في حد ذاتها تعني المدرسة المؤسسة التربوية المقصودة والهامة التي أنشأها المجتمع لتنفيذ أهداف النظام التعليمي[1].

وهناك تعريف أخر للمدرسة: تعرف على أنها المؤسسة المتخصصة التي أنشأها المجتمع لتربية وتعليم صغاره نيابة عن الكبار الذين منعتهم مشاغل الحياة وحالة دون تفرغهم للقيام بتربية صغارهم[2].

وتعرف أيضا أخر: بأنها مؤسسة تربوية وجدت أساس لتكمل دور المنزل بعد تطور الحياة وتراكم الخيرات الإنسانية، لذا فقد وجدت بالضرورة للقيام بوظائف تربوية لم يستطع المنزل استكمالها[3].

تعريف أخر للمدرسة من العالم **فرديناند بويسون** بأنها مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة، ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية.

ـ ويرى **أشيبمان** أن المدرسة شبكة من المراكز والأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذحيث يتم اكتساب المعايير التي تحدد لهم أدوارهم المستقبلية في الحياة الاجتماعية[4].

مفهوم اللغوي للجريمة:

ورد على لسان العرب أن جرم بمعنى جريمة، وجرم إذا عظم جرمه أي أذنب[5].

أصل كلمة جريمة من جرم بمعنى كسب وقطع، ويظهر أن هذه الكلمة خصصة من القديم للكسب المكروه، وغير المستحسن، ولذلك كانت كلمة جرام يراد منها الحمل على فعلا حملا أثما[6].

وتطلق كلمة جريمة على ارتكاب كل ما هو مخالف للحق والعدل والطريق المستقيم، فقد قال الله تعالى: " إن الذين أجرموا كانوا من الذين أمنوا يضحكون" المطففين 29.

ويقال فلان جرم: أي كسب، ومنها قوله تعالى: " ولا يجرمنكم شنآن قوم"[7] المائدة 08

---

[1] حسين عبد الحميد رشوان، **التربية والمجتمع، دراسة في علم الاجتماع التربية**، المكتب العربي الحديث، مصر، 2002،ص 67.

[2] منير مرسي سرحان، **في إجتماعيات التربية**، ط3، دار النهضة العربية، بيروت، 1981، ص 195.

[3] أبو طالب سعيد، رشراس عبد الخالق، **عوامل التربية**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2001، ص 73.

[4] فايز بن عبد العزيز الفايز، **المدرسة والتنشئة الاجتماعية**، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، 2009، ص 11.

[5] ابن منظور، **لسان العرب**، ج12، دار صادر للطباعة، بيروت، 1990، ص 91.

[6] محمد الهاشمي، **موسوعة جرائم النساء العالمية والعربية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2005، ص 12.

[7] القرآن الكريم، سورة المائدة، الأية29.

ومن هذا يتبين أن الجريمة في معناها اللغوي تنتهي إلى أنها فعل الأمر الذي لا يستحسن، وأن المجرم هو الذي يقع في أمر غير مستحسن مصرا عليه مستمرا فيه عليه نستطيع القول إن الجريمة فعل ما نهى الله عنه، وعصيان ما أمر الله به، أو العبارة أعم هي عصيان ما أمر الله به يحكم الشرع الشريف.

وأن تعريف الجريمة على هذا النحو يكون مرادفا لتعريف الفقهاء لها بأنها اتيان فعل محرم معاقب على فعله.

مفهوم الاصطلاح الجريمة: أي مفهوم الجريمة اصطلاحا

يعرفه علماء الاجتماع: بأنه جميع الأفعال والتصرفات التي فيها انتهاك وخروج عن قيم ونظم المجتمع، ولما كانت المجتمعات تختلف في عادتها وتقاليدها وقيمها ونظمها.

يعرفها القانونيون الجريمة بأنها فعل غير مشروع صادر عن إرادة جنائية يقرر له القانونعقوبة أو تدبير احترازيا[1]. الدكتور خلف محمد يعرف الجريمة بمفهومها القانوني بأنها كل فعل امتناع ممنوع قانونا تحت طائلة العقوبة؟ والتدبير الوقائي.

تعريف الإجرائي للجريمة: هي فعل إرادي غير مشروع جعل المشرع عقوبة وتدابير.

مفهوم الوقاية من الجريمة:

يقول البريطاني برنتيقمام، ربما يكون هذا المفهوم الأكثر استعمالا، لكنه أيضا الأقل فهمًا لا ينتظر حدوث الأفعال الإجرامية حتى يتحرك لمكافحتها، أو محاربتها، بل يهدف إلى الحيلولة دون وقوعها أصلا[2].

- ويهدف باحث آخر (أبو حسان) إلى أن الوقاية من الجريمة، هي التغلب على الشروط والظروف التي تؤدي بالأفراد إلى إتباع سلوكيات إجرامية أو القيام بأعمال تعد قانونا وعرفا جرائم أو سلوكيات منحرفة أو شاذة. ويعرفها المختص أرفن وولر Irvin. Waller الذي يرى ان الوقاية من الجريمة هي: كل عمل يؤدي إلى التقليل أو التخفيف من معدلات الجريمة[3].

---

[1] أحمد حويتي، **البحث العلمي ودوره في الوقاية من الجريمة**، أعمال الندوة العلمية، البحث العلمي والوقاية من الجريمة، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، 2001، ص 14.13.

[2] د. أحسن مبارك طالب، **دور المؤسسات التربوية في الوقاية من انحراف الأحداث**، الندورة العلمية الأطفال والانحراف، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الجزائر، 2007،223.

[3] د. أحسن، **الوقاية من الجريمة**، نماذج تطبيقه ناجحة، مجلة الفكر الشرطي المجد السادس، عدد الثالث، 1987، شرطة الشارقة، الامارات المتحدة،14.

مفهوم الوقاية:

تعرف الوقاية بأنها: منع وقوع حدث غير مرغوب فيه أو الحيلولة دون حدوثه . كما تعني حسب اعتقاد (مارتن بلوم): إنها مجموعة من الإجراءات التي تتخذ لحماية الأفراد في المجتمع من مختلف النواحي التي تهددهم، وتقوية وتعزيز القوى[1].

تعريف الإجرائي للوقاية: حماية والوقاية للمجتمع من جميع الظواهر والمشكلة التي يتعرض لها.

ثامنا :الدارسات السابقة

اجراها على مساعد يحي الزهراني بعنوان إسهامات المؤسسات التعليمية في تعزيز القيم الاجتماعية وعلاقتها بثقافة اللاعنف في المجتمع السعودي . دراسة ميدانية على تلاميذ المدارس الثانوية بمدينة السعودية الرياض. أطروحة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه إشراف الدكتور عبد الله محمد حسين شلبي للسنة الجامعية 2015م.

. لقد ضمت هذه الدراسات مجموعة من التساؤلات منها التساؤل الرئيسي:

*ما إسهامات المؤسسات التعليمية في تعزيز القيم الاجتماعية وعلاقتها بثقافة اللاعنف في المجتمع السعودي؟

واحتوت على الفرضيات التالية:

. تساهم الإدارة المؤسسة في تعزيز القيم الاجتماعية المرتبطة بثقافة اللاعنف.

ـ التعرف على علاقة استجابة الطلاب على مقياس اللاعنف عليها بإسهامات المؤسسة التعليمية من وجهة نظرهم.

. تهدف هذه الرسالة إلى:

ـ تحديد تأثير القنوات الفضائية على منظومة قيمة كل من (التعاون، المشاركة الاجتماعية، التسامح والعفو الاجتماعي، قيمة الترابط الأسري).

ولقد إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مستخدما الاستبيان كأداة لجمع البيانات وخلصت إلى مجموعة من النتائج:

[1] نعيم بن محمد، مقال إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر، 4ماي 2008، منتدى الامل المنفقود، الجزائر، 2008، ص 1.

ـ يساهم المعلمون في حل المشكلات السلوكية بين الطلاب اعتمادا على أسلوب الحوار وإشاعة التسامح وقيمة الاعتذار لبعضنا.

. تساهم الأنشطة الطلابية في تعزيز مبدأ النشورى في نفوس الطلاب كمبدأ إسلامي.

ـ تحرص الإدارة على أن تكون العلاقة بين المعلمين والطلاب قائمة على الاحترام والجدية.

الدراسة الثانية:

دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة دراسة ميدانية على طالبة جامعة الأمام محمد بن مسعود الإسلامية،أجريت هذه الدراسة من إعداد الطالب سعيد علي راقع الحسنية رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير تحت إشراف الدكتور معين خليل عمر للسنة الجامعية 2005.

وضمت هذه الدراسة مجموعة من التساؤلات منها التساؤل الرئيسي

. أين يكمن دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة؟

واحتوت على الفرضيات التالية:

. القيمالأمانةواحترام الجار واحترام حقوق الغير دور في الوقاية من الجريمة

. القيم حب العمل والولاء الوطني دور في الوقاية من الجريمة.تهدف هذه الرسالة إلى:

. التعرف على دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة.

ـ التعرف على مدى تأثير قيم الأمانة وإحترام الجار وإحترام حقوق الغير في الوقاية من الجريمة.

ـ لقد إعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الوصفي بطريقة العينة مستخدما للاستبيان كأداة لجمع البيانات وخصلة إلى مجموعة من النتائج:

. لقيم الأمانة وإحترام الجار وإحترام حقوق الغير دور في الوقاية من الجريمة.

. لقيم حب العمل والولاء الوطني دور في الوقاية من الجريمة.

الدارسة الثالثة:

وتتمثل في مذكرة ماجستير أعدت من طرف الطالبة " مرابط أحلام " تحت إشراف الدكتور سلاطنية بلقاسم للسنة الجامعية (2005/ 2006) بجامعة محمد خيضر بسكرة. بعنوان واقع المنظومة التربوية الجزائرية . دراسة ميدانية بمؤسسات التربية لمدينة بسكرة[1].

الدراسة اشتملت على فصول نظرية وآخرى منهجية وميدانية تناولت التربية والتعليم في الجزائر قبل الاستقلال وبعده، مركزة على الاصلاحات الجديدة محددة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس.

. ما هو واقع المنظومة التربوية الجزائرية بعد الاصلاحات الأخيرة؟

وقد تفرع عنه جملة من الأسئلة التالية:

ـ هل صار المدرس الجزائري يقوم بمهنة التدريس بأكثر يسر بعد تطبيق الاصلاحات؟

. كيف هي النتائج الفصلية للتلميذ بعد تطبيق الإصلاحات الأخيرة؟

. هل المناهج الجديدة لعبة دوراً في تغيير طريقة التدريس المعتمدة؟

ـ هل الإصلاحات المطبقة على المنظومة التربوية قد وفرت وسائل الإيضاح للمعلم والتلميذ في المدرسة الجزائرية.

وقد اعتماد فرضيات لهذه الدراسة مرتبة كما يلي:

1. أدت المناهج الدراسة الجديد إلى جعل مهمة التعليم، أكثر يسرًا مما كانت عليه في السابق.

2ـ الإصلاحات المطبقة على المنظومة التربوية، وفرت الوسائل المادية والإيضاحية للمدرس.

3. تؤثر المناهج الدراسية الجديدة إيجابيا على طريقة التدريس التي يعتمدها المدرس.

4ـ توفير الوسائل الإيضاحية وتغير طريقة التدريس، أدى إلى الرفع من التحصيل الدراسي الفصلي للتلميذ.

[1] نفس المرجع السابق، ص 2.

خلاصة الفصل :

تم التطرق من خلال هذا الفصل إلى الإطار النظري للدراسة حيث تم تحديد إشكالية الدراسة والتي تم فيها صياغة التساؤلات كما تعرضنا على أهم الدوافع إلىأدت بنا إلى دراسة الموضوع وعلى أهدافوأهمية موضوع الدراسة المراد تحقيها بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الإجرائية لدراسة ومن ثم تطرقنا بعض الدراسات والتعقيب عن الدراسة ومكان الدراسة الحالية منها .

الفصل الثاني: سوسيولوجيا المدرسة

تمهيد

أولا: مدخل عام حول المدرسة

1 – تعريف المدرسة

2 – تاريخ المدرسة

3. – وظائف المدرسة

ثانيا: المدرسة الجزائرية

1 – التطور التاريخي للمدرسة الجزائرية

2 – إصلاحيات النظام التربوي المدرسة الجزائرية

خلاصة

تمهيد:

سيتم في هذا الفصل التطرق إلى سوسيولوجية المدرسة كمؤسسة تعد ركيزة أساسية في عملية التنشئة الاجتماعية، ثم إلى أهم وظائفها والفكر التربوي في مختلف الحضارات ثم نتوجه إلى المدرسة الجزائرية ونعطي أهم المراحل التي مرت بها وإصلاحات تربوي في النظام.

أولا: مدخل عام حول المدرسة:

يعد دور المدرسة التربوي والتعليمي أحدى الحلقات المهمة التي لا يمكن الاستفتاء عنها في إطار عملية تنشئة وتعليم الأفراد، وتتعدد الأهداف التي تحاول من خلالها المدرسة القيام بهذا الدور، ويتم ذلك من خلال عملية التطبيع أو التنشئة الاجتماعية التي تمارس في جميع المؤسسات الاجتماعية لتسهم في تلقين الطفل أو الفرد بشكل عام قيم وعادات ومفاهيم واتجاهات سلوكية مقبولة التعرف بها[1].

1- تعريف المدرسة:

لغة:

جاء في المعجم الوسيط: " المَدْرَسَة‘ . مَدْرَسَة‘: مكان الدرس والتعليم.

ـ والمدرسة جماعة من الفلاسفة أو المفكرين أو الباحثين، تعتنق مذهبا معينا، أو تقول براي مشترك، ويقال: هو من مدرسة فلان: "على رأيه ومذهبه والجمع لمدارس "[2].

إصطلاحا:

يعرفها " إميل دوركايم'ع ": هي عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بان تنقل إلى الأطفال قيما ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه[3].

كما يعرفها رابح تركي: هي تلك المؤسسة التربوية المقصودة والعامة لتنفيذ أهداف النظام التربوي في المجتمع[4].

وهناك تعريف آخر للمدرسة: هي المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتتولى تربية نشئة الطالع وهي تلك المؤسسة القيمة على الحضارة الانسانية كما تعد هي الأداة التي تعمل مع الأسرة على تربية الطفل[5].

---

[1] انتصار بوند، السلوك الانساني، دار المعارف، بيروت 1978، ص 362.

[2] وفيق صفوت مختار، المدرس والمجتمع والتوفيق النفسي للطفل، القاهرة ،1979

[3] مراد زعيمى، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، بدون طبعة، منشورات جامعة باجي مختار، الجزائر، 2006، ص 130.

[4] رابح تركي، **أصول التربية والتعليم**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص 187.

[5] ناصر ابراهيم، **أسس التربية**، دار عمار، عمان، 1409، ط2، ص 16.

يرى أحمد محمد: " أن المدرسة بناء إجتماعي يستمد مقوماته المؤسسة من التكوين الاجتماعي العام، تستمد منه هذه المؤسسة فلسفتها وسياساتها وأهدافها وتسعى إلى تحقيقها من خلال الوظائف والأدوار التي تقوم بها[1].

لمحة تاريخية عن المدرسة

من خلال تعرف إلى تاريخ المدرسة نجد أنها مرت بمرحلتين هما:

. العائلة (الأسرة كمدرسة) . القبيلة كمدرسة

1. العائلة (الأسرة كمدرسة):

من المعلوم أن المدرسة لم تكن موجودة في السابق وكان اللعب كله في المجتمعات البدائية آنذاك على العائلة، حيث كانت المسؤلة الوحيدة عن تربية الطفل، وكان التعليم يمر بثلاث مراحل هي: الاستماع، الملاحظة، التقليد. الذي هو محاكاة ما يفعله أفراد عائلته وبخاصة الأبوان ويتم التعلم بصورة غير مقصودة فلا الأبوان كانا يقصدان بأنهما يقومان بدور المعلم ولا حتى الأولاد يقصدون ممارسة دور التلاميذ[2].

2. القبيلة كمدرسة:

هي المدرسة الثانية للأطفال وتعتبر مكملة لما تقوم بع العائلة في المجتمعات البدائية وكان التعلم يمر بتلك المراحل الثلاث فيتعلم الطفل عمن هم أكبر منه سنًا في القبيلة كشيخها أو كاهنا الذي يعلل للأبناء الظواهر الروحية والطبيعة بصورة يغلب عليها السذاجة وعلى نحو خرافي وأسطوري[3].

والمدرسة هي مؤسسة تعليمية يتعلم بها التلاميذ الدروس بمختلف العلوم وتكون الدراسة بها عدة مراحل وهي: الابتدائية والمتوسطة أو الإعدادية والثانوية وتسمى بالدراسة الأولية الإجبارية في كثير من الدول وتنقسم المدارس إلى مدارس حكومية ومدارس خاصة.

وتكون المدرسة، حسب البلدان، إما إجبارية، وذلك على مدد زمنية مختلفة. وفي معظم الدول، لا يعتبر الذهاب إلى المدرسة إجباريا بينما يعتبر تلقين الأطفال كذلك، أي أن للآباء

---

[1] القيش أحمد، **أصول التربية**، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 2004، ط3، ص 22.

[2] علي محمد سعيد، **علم التربية وأسسه، مكتبة الرشد**، الرياض، 1425، ط1، ص 69.

[3] ناصر إبراهيم، مرجع سابق، ص 171.

الخيرة بين تلقين أطفالهم في البيت أو الذهاب بهم إلى المدارس. يبدأ سن التعليم الاجباري من السنة السادسة أو السابعة من عمر الطفل[1].

2- وظائف المدرسة:

المدرسة مؤسسة تربوية فرعية للنظام التربوي العام للمجتمع، وهي مؤسسة إجتماعية تعكس المجتمع بصورة مصغرة، كما أنها توفر الوسائل والظروف الكفيلة بتربية النشئ بما يجعلهم قادرين على المشاركة الفعالة في المجتمع، ويتوفر لها العديد من الوسائل مثل الإدارة، والمناهج والأدوات، والأجهزة التي تمكنها من القيام بوظائفها التي تتحدد في ضوء الأهداف التربوية ووظائف النظام التربوي للمجتمع.

ونظر لفاعلية دور المدرسة في عملية التربية، فقد احتلت مميزات في معظم الكتابات التربوية بهدف تحديد أهدافها ووظائفها وقد اجتهد التربويون في تحديد الوظائف الأساسية فيما يلي:

. نقل الثقافة العامة والحفاظ عليها للأجيال القادمة.

. تنمية القيم والاتجاهات التي يؤكد عليها المجتمع.

. تنشئة التلاميذ وإعدادهم للمشاركة الإيجابية في المجتمع.

ـ توجيه ميول التلاميذ واهتماماتهم، وتنمية قدراتهم للنقد العقلاني والتثقيف العلمي بما يعود على المجتمع بالنفع والفائدة.

. تطوير قدرات التلاميذ وتأهيلهم لاستعاب المعرفة والمهارات التكنولوجية[2].

وقد بلور التربوي الأمريكي جون ديوي Jhon Dewey وظائف المدرسة على النحو التالي:

للمدرسة دورها المعتاد في تبسيط التراث الثقافي وخيرات أجيال الكبار وتقديمها إلى الصغير بما يتفق مع قدراته وعمره بحيث يتدرج في إستيعاب التراث من البسيط إلى المركب، ومن المحسوس إلى المجرد[3].

ومن وظائف المدرسة أيضا تطهير التراث الثقافي وخبرات أجيال الكبار من كل ما يؤثر سلبا على شخصية الطفل وقدراته.

---

[1] منتديات الوليد، قسم التربية والتعليم، هشام المسلم، **لمحة تاريخية عن تطور المدارس.**

[2] علي شتا فادية عمر الجولاني، **علم الاجتماع التربوي**، الاسكندرية، مكتبة الإشعار للطباعة والنشر والتوزيع، ص ص 179. 181.

[3] جون ديوي، **المدرسة والمجتمع**، ترجمة أحمد حسن الرحيم، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، د، ت، ص 15.

ـ تسهم المدرسة وظيفيا في خلق المناخ الإجتماعي المناسب لنمو شخصية الطفل واكتسابه الاتجاهات وتعليمه أنماط السلوك التي تعكس عمق تكيفه الإجتماعي مع ثقافة والآخرين الذين يتفاعل معهم في المواقف الاجتماعية المختلفة.

ـ تسهم المدرسة أيضا في تحريم الأطفال من دائرة جماعاتهم الخاصة بغرس ثقافة مجتمعهم في نفوسهم ومساعدتهم على التهيؤ للحياة العامة وللأدوار المختلفة التي يشغلونها في محيطهم الإجتماعي الكبير ويرى الدكتور سعيد إسماعيل أن المدرسة التي أوجدها المجتمع كانت للقيام بواجبات معينة ألا وهي:

1ـ النقل الثقافي: حيث تقوم المدرسة بنقل التراث الثقافي من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة بأساليب ووسائل جيدة تقتضيها طبيعة العصر.

2ـ التكامل الإجتماعي بين الجماعات التي تنتسب للمجتمع إذا ينتسب للمجتمع جماعات متعددة حيث يكون للمدرسة دور كبير في القضاء على التناقضات التي قد تنشأ بين هذه الجماعات وتحقيق التكامل في بينها[1].

3. النمو الشخصي للتلميذ سواء كان داخل المدرسة أو داخل بيئة المجتمع الكبير.

4. تنمية أنماط إجتماعية جديدة: فالتربية وسيلة تكوين أنواع السلوك وتغييرها وتنميتها على أساس من العلم والمعرفة[2].

ثانيا : التطور التاريخي للمدرسة الجزائرية

. التعليم قبل الاحتلال الفرنسي للجزائر.

عملت فرنسا منذ الغزو على محاربة الثقافة العربية، فقضت على المراكز الثقافية المزدهرة في الجزائر منذ قرون خلت، كذلك أغلقت نحو ألف مدرسية ابتدائية وثانوية وعالية كانت موجودة في الجزائر في سنة 1830 وقد حمل أحد الكتاب الفرنسين وهويولار فرنسيا مسؤولية تأخر الجزائر في القرن العشرين، إذ يقول:

لقد أشاع دخول الفرنسين إلى الأوساط العلمية والأدبية، اضطربا شديدًا فهجر معظم الأستاذة الأفذاذ مراكزهم هاربين، ولقد كان يقدر عدد الطلاب قبل 1830 م بمائة وخمسين

---

[1] أبو جلاله صبحي العبادي محمد حمدان، **أصول التربية بين الأصالة والمعاصرة** مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2002، ص 39.

[2] أبو جلاله صبحي العبادي محمد حمدان نفس المرجع، ص 40.

ألف طالب أو يزيدون، ومهما يكن من أمر فلم ينجح من المدارس القديمة سوى عدد قليل من المدارس الصغيرة وحرمت أجيال عديدة من التعليم.

ـ روجت الدوائر الاستعمارية في أوساط الأجيال الصاعدة، أن الجزائر قد بلغت في القرون الماضية أسفل درجات الجهالة والهمجية، إذا لم يكن بالبلد أي تعليم منظم ولا حياة فكرية فلا عالم بينهم ولا كاتب أديب ولا شاعر[1]. فالأمة الجزائرية مؤلفة كلها من أمين يجهلون القراءة والكتابة وقالو إن اللغة العربية قد ماتت منذ زمن بعيد ودفنت مع اللغات الميتة الأخرى، وهذا من أجل تبرير سياستها التعليمية ودعم مطامعها الاستبدادية، موهمة الرأي العام أن من واجب الأمم الراقية أن تنفذ سكان الجزائر المساكين من أنه جهل شامل، وتأخر فاحش عن ركب الأمم المتمدنة، وذلك باسم الحق والإنسانية.

فالأمة الجزائرية مؤلفة كلها من امة يجهلون القراءة والكتابة وقالو إن اللغة العربية قد ماتت منذ الزمن بعيد ودفنت مع اللغات الميتة الأخرى ، وهذا من أجل تبريد سياستها التعليمية ودعم مطامعها الاستبدادية موهمة الرأي العام أن من واجب الأمم الراقية أن تنفذ سكان الجزائر المساكين من آنه جهل شامل ،وتأخر فاحش عن ركب الأمم المتمدنة ،وذلك باسم الحق وللإنسانية .

غير أن الحقيقة التاريخية لاتوافق ذلك في شيء، فما استوي الجهل على الجزائر في القرون السالفة ،وما انقطعت بالجزائر مسيرة التعليم ، ومانعدمت المدارس ،ولا قلت العناية باللغة العربية وعلومها وآدابها ، في جميع العصور الإسلامية ،ومنها القرن التاسع عشر ،فلم تزل وفتئذ والمساجد في المدن حافلة بالأساتذة والتلاميذ .ولم تزل الزوايا بالقرى جامعة للمشايخ والطلبة ، وكلهم يبذلون جهودهم في الإلمام بالعلوم ونشرها بين الجماهير ، وحتى التعليم العالي ،، ولم يكن مهملا ،في عهد الجزائر العثمانية ، فقد كان له نظام خاص يتكفل به مجلس بعاصمة الجزائر مؤلف من المفتيين المالكي والحنفي ومن القاضيين المالكي والحنفي ، وكان ذلك المجلس بعين ناظرا يقوم على التدريس ويقوم للداي بالجزائر للبايبقسنطينة وبوهران العلماء المترشحين لكراسي التدريس إذا كان ذلك الناظر بمنزلة مدير التعليم العالي كما كان المجلس يقوم مقام المجلس الأعلى للجامعات العصرية .[2]

[1] A.Bardier.colonistion scientifique et les colonies fraçaises.p 190.

[2] أبو القاسم سعد الله ، **تاريخ الجزائر الثقافي** ،دار الغرب الإسلامي ،لبنان ،بيروت ط 2 .ج 2 1998، ص 269.

التعليم في عهد الاحتلال الفرنسي للجزائر:

من النتائج المباشرة للاحتلال الفرنسي للجزائر، انخفاض مستوى الدخل والمعيشة للغالبية العظمى من الجزائريين، بحيث أن إعداد ضخمة منهم. حرمت من التمتع بالخدمات العامة، كالصحة والتعليم، والتي كانت تتوفر للوافدين الأوروبيين، والواقع أن كل اهتمام الإدارة الاستعمارية كان يقتصر على توفير الخدمات للمستوطنين حتى ولو أدى الأمر إلى الإهمال التعليم الوطني للجزائريين دافعي الضرائب[1].

ورغم اهتمام نابليون الثالث بتعليم الأهالي لتسهيل ،استيعابهم ، الإأن الإدارة أهملت التعليم الوطني خاصة بعد ثورة المقراني ،و انتشار المشاعر المعادية للجزائرية بين المستوطنين ،حتى لم تزد مخططات التعليم في سنة 1897.[2]

التعليم بعد الاستقلال :

ورثت الجزائر ، بعد ما استرجعت سيادتها منظومة تربوية كانت أهدافها تتمثل في محو الشخصية الوطنية وطمس معالم تاريخ الشعب الجزائري إذا كان من اللازم أن تغير هذه المنظومة شكلا ومضمونا وتعوض بمنظومة جديدة تعكس خصوصيات الشخصية الجزائرية الإسلامية ولكن من الصعب أن يتغير هذا النظام بين عشية وضحاها .[3]

إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر :

ـ تعرف الجزائر في العشرية الأخيرة العديد من ورشات الإصلاح لعل أهمها وأجراها ورشة إصلاح المنظومة التربوية، هذه الأخيرة، المتهمة بتفريع الإرهاب فكرا وعملا أو تنفيذا، تعرضت لجملة من الانتقادات في ظاهرها منطقية وفي باطنها تخفي نوايا الإساءة للمجتمع ككل بمعنى أخر قول الحق أريد به باطل.

مأخذ المنظومة التربوية:

يؤخذ على منظومتنا التربوية عدم مسايرتها للتطورات الحادثة على المستوى الدولي والداخلي لاعتمادها على أساليب تقليدية مبنية على التلقين في حين أن التعليم في الوقت الحاضر يعتمد على التفكير والتحليل.

---

[1]A.Burdeau.L'Algérie en 1892.PARis 1892. Pp.202.205.

[2]أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص 279.

2. الاصلاحات المنتهجة:

ـ انتهجت الدولة الجزائرية عدة إصلاحات كان أولها أمرية نوفمبر 1976 التي تمثل بداية إرساء أسس وقواعد المنظومة التربوية في الجزائر.

إلا أن الوضع لم يستمر على هذا النهج حيث بدأ التذبذب الحقيقي لمنظومتنا بداية من 1991 عند ابتهاج ما يعرف بالتعليم التأهيلي الذي لم يستمر إلى سنة واحدة أدى إلى إضاعتها من أعمار الشباب، حيث أن الطلبة الذين اختاروا التعليم التأهيلي ثم السماح لهم بإعادة السنة في النظام التعليمي الأكاديمي بعد إبهامهم بأن مجالات العمل ستكون مفتوحة أمامهم بمجود حصولهم على مستوى السنة الثالثة ثانوي تأهيلي مع العلم أن الجزائر تتميز بمنظومة تكوين وتأهيل مهني منفصلة عن التعليم النظامي الأكاديمي[1].

3ـ الإشكالات الأساسية في منظومتنا التربوية: في الحقيقة الأمر من خلال تبعنا لوظيفة منظومتنا التربوية لحكم قربنا اليومي منها فإنه يمكننا إجمال الإشكالية التي تعاني منها العناصر التالية :

أ . إشكالية التسرب المدرسي: حيث نلاحظ كثير لهذه الظاهرة على جميع المستويات التعليمية خاصة بالنسبة للذكور وذلك لجملة من الأسباب.

ب . إشكالية العنف المدرسي: فالملاحظ أن الجرائم الضرب. الجرح. القذف وحتى القتل أصبحت من الظواهر المتفشية في مؤسسات التربوية وهذا ليس من قبيل الصدق وإنما هو نتاج تفاعلات اجتماعية وسياسية واقتصادية أدت إلى استفحال هذه الظاهرة.

ج . إشكالية تأطير: تعتبر إشكالية التأطير إشكالية الإشكاليات فأغلب المؤطرين ليس لديهم مستوى تعليمي عالي الأمر الذي حد من أدائهم التعليمي ناهيك عن التربوي هذا من جهة وتعاني المؤسسات التربوية من جهة أخر من نقص التأطير.

د . إشكالية الفراغ: وهي من الإشكاليات العامة حيث أن مسألة تأطير التلاميذ خاصة أوقات التعليم الرسمية تبقى عملية فردية وغير جماعية أو مؤسساتية، وذلك رغم إقامة نوادي ومراكز ثقافية إلا أنهم كثيرة حالة سواء عند التلاميذ نتيجة التسيير البيروقراطي الطاعي عليها.

[1] نعيم بن محمد، مقال **اصلاح المنظومة التربوية في الجزائر**، 4 ماي 2008، منتدى الامل المفقودة، الجزائر، 2008، ص 15.

خلاصة:

لقد توصلت في آخر هذا الفصل إلى دور المدرسة لفعال والهام في عملية التنشئة الاجتماعية حيث اطلعت على أبرز المراحل التي مرت بها هذه الأخيرة (الأسرة) من أجل الحفاظ على القيم الاجتماعية للمجتمع إضافة إلى أهم الوظائف التي هي خلق الإنسان الصالح للحفاظ على أهم خصائص واكتشفنا أهم الإصلاحات التربوية في المدرسة الجزائرية.

الفصل الثالث: سوسيولوجيا الجريمة

تمهيد

أولا: تعريف الجريـــــــمة

ثانيا: أركان الجريمـــــــة

ثالثا: أنواع الجرائـــــــــم

خامسا: الوقاية من الجريمة

الخلاصة

تمهيد:

يعتبر موضوع الجريمة من أهم المواضيع التي أسهب فيها الكثير من الباحثين الاجتماعيين والمهتمين بعلم الإجرام، ومن خلال هذا الفصل نعرف الجريمة ونذكر أنواعها وأركانها وأهم الاتجاهات المفسرة لها.

أولا: تعريف الجريمة

1ـ التعريـف اللغـوي: أصـل كلمـة جريمـة مـن جرم بمعنـى كسـب وقطـع والجـرم بمعنـى الحر، وقبل أنها كلمة فارسية معربة والجرم، مصدر الجارم الذي يجرم نفسه وقومهشرا كما تعنى التعدي والذنب.

فالجريمة والجارم بمعنى الكاسب وأجرم فلان أي اكتسب الإثم.

كما تعنى ما يأخذه الوالي من الذنب، ورجل جريم و أمراءه جريمة أي ذات جرم أي جسم. وجرم الصوت: جهارته، تقول: ما عرفته أولا بجرم صوته والجريمة تعنى الجناية والذنب[1].

2. التعريف الاصطلاحي:

عرفها الدكتور مأمون سلامة: بأنها الواقعة التي ترتكب إضرار بمصلحة حماها. المشروع في قانون العقوبات ورتب عليها أثر جنائيا متمثلا في العقوبة.

عرفها الدكتور يسعمر يوسف: بأنها إتيان فعل محرم معاقب على فعله أو تركها ويلاحظ في هذا التعريف اعتماده على العقوبة والتحريم وجعله أساسًا للتعريف.

عرفها الدكتور محمد نجيب حسنى: بأنها فعل غير مشروع صادر عن إدارة جنائية يقرر لها القانون والمجتمع عقوبة أو تدبيرا احترازيا[2].

[1] إسماعيل بن حماد الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407ه -1987م، ص 81،85.

[2] محمد أبو زهرة، **الجريمة والعقوبة في الفقه الاسلامي**، الجريمة، دار الفكر العربي، الرياض، ص 12.

ثانيا :أركان الجريمة

1. الركن الشرعي:

1-1- تعريف الركن الشرعي: يقصد بمبدأ الشرعية الجنائية أو الركن الشرعي للجريمة وجود نص يجرم الفعل ويقدر عقوبته قبل وقوعه، وعدم تمتع الفعل بسبب من أسباب الإباحةوالمقصود بالنص التشريعي عموما كل قاعدة قانونية عامة ومجردة صادرة عن سلطة تشريعه.

ووجود نص يجرم الفعل وقوعه،وجود النص يسبق وقوع الفعل، فالمبدأ يقضي بعدم جواز معاقبة الشخص على فعل وقع منه إلا إذا كان هذا الفعل مجرما بنص قبل وقوع الفعل كما يجب أن يكون النص المجرم تشريعيا مكتوبا وعدم وجود سبب من أسباب الإباحة التي تبيح الفعل وهو ما سبق ذكره[1].

1. 2. تاريخ الركن الشرعي:

إن أصل مبدأ الشرعية وارد في الشريعة الإسلامية في قصة ابن أدم في قوله تعالى " وما كنا معذبين حتى نبعة رسولا"[2]. وهناك قواعد أصلية استخلصت من آيات القرآن الكريم مثل قاعدة (لا حكم لأفعال العقلاء قبل ورود النص) وقاعدة (الأصل في الأشياء والأطفال الإباحة).

3.1. عناصر الركن الشرعي:

يقوم الركن الشرعي على عنصرين هنا:

أ . خضوع الفعل لنص تجريمي: يجب أن يكون مصدر التجريم منحصرًا في نطاق النصوص القانونية المكتوبة، أي يجب أن يكون التجريم والعقاب بنص جنائي مكتوب ، وإذا كانت السلطة التشريعية هي المختصة بالتجريم وتحديد العقاب والسلطة القضائية مختصة بتطبيق القانون فإن السلطة التنفيذية يجوزلها التشريع في مجال المخالفات.

ب . عدم وجود سبب من أسباب الإباحة: وهذا العنصر يمحو الصفة الإجرامية للفعل ويجعله فعلا مباح (مادة 40.39 قانون عقوبات) وعدم وجود سبب من أسباب الإباحة تبيح الفعل : يشترط المبدأ كذلك عدم وجود اقسام الفعل بالمشروعية وهي تندرج تحت ثلاثة عناصر:

---

[1] حسن بوسقيعة، **الوجيز في القانون الجزائي العام**، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009، ط 8، ص 49.

[2] سورة الاسراء، الأية 15.

. ما يأمر به القانون أو يأذن به المقررة والتي تدخل تحتها (حكم الإعدام مثلا) فالموظف الذي ينفذ حكم الاعدام فعله لا يعد جريمة قتل ولا تنطبق عليه المواد 254 وما بعدها من قانون العقوبات[1].

ـ ما يأذن به القانون كاستعمال السلطة التقديرية للموظف العام وممارسة أحد الحقوق المقررة أو تحق تأديب الزوج لزوجته وتأديب الأب لابنه.

. حالات الدفاع الشرعي: وهي الحالات التي تسمح بها القانون ويجيز بموجبها استعمال القوة اللازمة ضمن جملة من الشروط تميز بينها وبين الانتقام والقصاص الذاتي شريطة أن يتناسب هذا الدفاع مع جسامه[2].

2. الركن المادي:

2. 1. تعريف الركن المادي:

هو كل العناصر الواقعية التي يتطلبها النص الجنائي لقيام الجريمة وبتعبير ماهيته، كل ما يدخل في النموذج التشريعي للجريمة، وتكون له طبيعة مادية ملموسة.

الركن المادي يمثل صلب كل جريمة لأن الشارع لا يجرم على مجرد التفكير في الجريمة أو على مجرد الدوافع والنزاعات النفسية الخالصة وإنما يستلزم أن تظهر تلك النزاعات والعوامل النفسية بصورة واقعة مادية هي الواقعة الإجرامية، فالمشرع لا يستطيع أعماق نفوس البشر ويفتش في تفكيرهم المجرد ليعاقبهم على ذلك، دون ان يتخذ هذا التفكير[3].

2. 2. عناصر الركن المادي:

أ. الفرع الأول :الفعل أو السلوك الإجرامي:

هو فعل الجاني الذي يحدث أثر في العالم الخارجي، ويعتبر هذا السلوك لا يمكن محاسبة الشخص مهما بلغت خطورة أفكاره وحواسه الداخلية فالسلوك هو الذي يخرج النية والتفكير في الإجرام إلى حيز الوجود واعتبار القانون كما يقصد به أيضا ذلك السلوك المادي الصادر عن إدارة الإنسان والذي يتعارض مع القانون. فالفعل هو جوهر الجريمة ولهذا قبل" لا جريمة دون فعل".

---

[1] بالعليان إبراهيم، **أركان الجريمة وطرق إثباتها**، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ط 1، ص 94.

[2] بالعليلن إبراهيم، مرجع سابق، ص 94.

[3] عبد الله سليمان، شرح **القانون العام الجزائري**، ج 1، الجريمة ديوان المطبوعة الجامعية بن عكنون، الجزائر، 2002، ط 2، ص 138.

. السلوك الإيجابي: ويتمثل في حركة عضوية يقوم بها الجاني كأن يمد يد ليستولي على المال أو يحرك اليد لضرب شخص آخر والضغط على زناد السلاح لقتل آخر.

. السلوك السلبي: يكون بالامتناع عن القيام بفعل قد فرضه القانون تحت طائلة العقاب، كالامتناع عن تبليغ السلطات عن الجرائم والمجرمين أو الإمتناع عن إسعاف أو إطعام شخص يشرف على الهلاك بقصد قتله وتركه يموت[1].

ب . الفرع الثاني: النتيجة:

يقصد بها الأثر المرتب على السلوك الجرمي والذي يتمثل في الجريمة الإيجابية في التغير الذي يحدث في العالم الخارجي سواء كان ماديا فهناك جرائم يقوم ركنها المادي على السلوك المجرد بغض النظر عن النتيجة وعليه تقسم الجرائم إلى جرائم شكلية.

المفهوم المادي للنتيجة:

يقوم على الأثر المادي الذي يحدث في العالم الخارجي كأثر سلوك الإجرامي فالسلوك قد أحدث تغير حسيا ملموسا في انتقال. الحيازة في جريمة السرقة والحصول على الجرائم المرتبطة بهذا المفهوم بالجرائم المادية، وبهذا المفهوم قسم الفقهاء الجرائم إلى نوعين:

النوع الأول: جرائم مادية: ذات النتيجة كجرائم القتل والسرقة والنصب والجرح.

النوع الثاني: جرائم شكلية: أو الجرائم السلوك المحض والتي لا يتطلب ركنها المادي قيام النتيجة كجرائم ترك الأطفال شهادة تزوير[2].

المفهوم القانوني للنتيجة: يتمثل هذا المفهوم فيما يسببه السلوك الجانبي من ضرر، أو خطر يصيب أو يهدد مصلحة محمية قانونيا وعلى هذا الأساس تكون النتيجة في جريمة القتل مثلا: العدوان على الحق في الحياة والنتيجة في جرائم الضرب والجرح.

الفرع الثالث: الرابطة السببية " العلاقة":

لكي يسأل الجاني عن النتيجة التي يعتد بها القانون لقيام الركن المادي للجريمة لا بد أن يكون فعل الجاني قد تسبب في إحداثها بمعنى أن تكون النتيجة مرتبطة بفعله وناتجة عنه وعلى ذلك فإن علاقة السببية هي الصلة التي تربط بين الفعل السلوك النتيجة ومن الطبيعي أن البحث في وجود السببية من عدمها مرهون بتوافر عنصر الركن المادي للجريمة

---

[1] عبد الله سليمان، مرجع سابق، ص 147.

[2] سمير عالية، **شرح قانون العقوبات** (القسم العام)، مؤسسة الجامعة المدراسات والنشر والتوزيع، 1998، ص 241.

السلوك والنتيجة وهذا يعنى أن البحث في علاقة السببية يقتصر على الجرائم الشكلية أي جرائم السلوك المجرد[1].

تتعرض فيما يلي لأهم النظريات التي تناولت موضوع السببية

1. نظرية تعادل الأسباب: نادى بها فريق من الفقه الألماني حيث تضع جميع الأسباب التي ساهمت في إحداث النتيجة في كفة واحدة، فلا فرق بين سبب مهم وسبب تاقه فكذي سبب يسأل مسؤولية كاملة عن النتيجة.

وتعرضت هذه النتيجة لنقد شديد بسبب تناقضها في القول بالتعادل من جهة وتحميل النتيجة لسبب شاد من جهة أخرى يقطع الرابطة فسلوك الجاني هو محرك جميع الأسباب المتلاحقة بعذلك حملت هذه النظرية صاحب السلوك كامل المسؤولية حتى ولو كان سلوكه لا يؤدي إلى الوفاة في العادة[2].

2. نظرية السبب الفعال أو الملائم:

وصفها الفقيه الإيطالي نتويزي عندما ذهب إلى ضرورة توافر عاملين لازمين لقيام السببية كرابطة مادية أولها إيجابي وثانيهما سلبي، فالعامل الإيجابي يتمثل في تداخل نشاط الإنسان في تتابع الحوادث التي قد تسفر عن تحقيق نتيجة يعاقب عليها في النهاية والعامل السلبي يتمثل في عدم إمكان إسناد هذه النتيجة إلى عامل أخر غير هذا النشاط ومن ثمة كانت رابطة السببية كرابطة مادية معناه إرتباط النتيجة بنشاط إنساني معين في المقام الأول، وهو الذي ينبغي أن يكون سببا مناسبا أو ملائما بصرف النظر عن عما عداه من شتى العوامل، وتعتبر هذه النظرية من أفضل النظريات، وعلى الرغم من حسنات هذه النظرية إلا أن النقد وجه إليها فيما يخص إمكانية حدوث النتيجة من عدمها حسب المجربالعادي للأمور ومن جهة أخرى مدى علم وتوقع الجاني للمرض وقالو أنها لا تخلو من التحكم فحدوث النتيجة[3].

3. الرابطة السببية في الجرائم ذات السلوك السلبي:

ـ جرائم الامتناع:سبقتالإشارة إلى أن الجرائم تنقسما إلى قسمين جرائم ذات السلوك الايجابي وجرائم ذات السلوك السلبي، وهي يطلق عليها جرائم الامتناع حيث ينكر البعض

---

[1] رؤوف عبيد، محاضرات في **مبادئ القسم العام من التشريع العقابي الجزائري**، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 238. 239.

[2] عبد الله سليمانن مالمرجع السابق، ص 152.

[3] رؤوف عبيد، مرجع سابق، ص 249.

علاقة السببية في مثل هذه الجرائم ويرى أن حل هذا الإشكال يكمل في أن ينص القانون صراحة على العقاب والإلما أمكن العقاب عليها فالامتناع ما هو إلا فراغ أو عدم، ولا ينشأ من العدم إلا العدم فالامتناع ليس عدما والجانيبامتناعه عما أمر به يعتبر قد اتخذ موقفا له وجود قانوني تترتب عليه أثار ونتائج[1].

2-3. صور الركن المادي:

أ . الشروع في الجريمة: هو قيام الجاني بسلوكه المحظور كاملا ولكن النتيجة لا تتحقق كما وقد يبدأ الجاني بفعله ولكنه لا يكمله ويقوم على عدة مراحل.

1. مرحلة التفكير(العزم والتصميم): ويراد بها حالة النشاط الذهني والنفسي الذي يدور داخل شخصية الجاني.

2. مرحلة التحضير: تظهر في هذه المرحلة من الجاني أعمال مادية ملموسة يعد فيها لتنفيذ الجريمة كان يشتري السلاح الذي سيستعمله في القتل أو يعد الآلات التي سيحتاجها للسرقة.

3ـ مرحلة البدء والتنفيذ: وهي المرحلة التي يتجاوز فيها الجاني مرحلة التفكير والتحضير ليسلك الجريمة، ولكن فعلا لايصل مرحلة التنفيذ الكامل الجريمة[2].

3ـ الركن المعنوي: يقتضي موضوع الركن المعنوي في الجريمة العمدية التعريف به وبيان عناصره ومعرفة أنواعه وهذا ما يتم تقديمه على التوالي .

3. 1 القصد الجنائي وعناصره:

أ . تعريف القصد الجنائي: يعرف القصد الجنائي بأنه العلم بعناصر الجريمة وإرادة ارتكابها[3].

وعرفها الدكتور عبد الشاذلي على أنها: القصد علم بعناصر الجريمة كما هي محددة في نموذجها القانون وإرادة منهجية إلى تحقيق هذه العناصر أو قبولها.

ب . عناصر القصد الجنائي: بما أن القصد الإجرامي هو علم بعناصر الجريمة مع اتجاه الإرادة إلى تحقيقها أو قبولها فهذا يبين أن للقصد الجنائي أن أساسين هما العلم والإرادة.

---

[1] عادل قورة ،**محاضرات في قانون العقوبات** ،القسم العام ،ب ت ،ص125

[2] عادل قورة، نفس المرجع السابق ، ص 121.

[3] فتوح عبد الله الشاذلي، **شرح قانون العقوبات** (القسم العام)، أبو العزم للطباعة، 2000، ص 464.

2.3. أنواع أو صور القصد الجنائي:

. يقع القصد في صور متعددة وقد جرى الفقه إلى تقسيمه إلى عدة أنواع تختلف النظرة إليها وأهمها هي:

أ . القصد الجنائي العام والخاص:

. القصد الجنائي العام: يتمثل في انصراف إرادة الجاني لقيام بفعل وهو يعلم أن القانون ينهي عنه أو يمكن وصف القصد الجنائي العام بعبارة أخرى فهو إرادة مخالفة القانون[1].

فينحصر القصد العام في حدود تحقيق الغرض من الجريمة، فلا يمتد لما بعده ومن ذلك يربط القانون القصد الجنائي بالغرض الذي يسعى له الجاني بغض النظر عن الغاية أو البعث الذي يحركه أو يبتغيه وعلى ذلك يحقق الغرض[2].

القصد الجنائي الخاص: يعرف البعض القصد الجنائي نية تتصرف إلى غرض معين أو يدفعها إلى الفعل باعث معين.

ب . القصد الجنائي المباشر والاحتمالي:

. القصد الجنائي المباشر: يقصد بالقصد الجنائي المباشر أن تنصرف إرادة الجاني إلى ارتكاب الجريمة مع عمله بتوافر أركانها القانونية، كما يعتبر القصد الجنائي المباشر هو الأصل على مختلف صورة.

ـ القصد الجنائي الاحتمالي غير مباشر: إرادة الفعل وعدم إرادة النتيجة إلا أن الجاني يتوقع احتمال وقوعها ويقبل هذا التوقع، وهو وسط ما بين القصد المباشر والخطأ وفيه يريد الجاني إحداث نتيجة معينة لكن ينشأ عن فعلها نتائج أخر غير التي يقصدها وتسمى بالنتائج غير مقصودة[3].

ج . القصد الجنائي المحددة وغير المحددة:

. القصد الجنائي المحددة: يقصد به أن تنصرف إرادة الجاني إلى إحداث أثر أو نتيجة معينة وعقد العزم على ذلك، أو هي القصد الذي يتعمد المجرم نتيجة معينة.

---

[1] إبراهيم أكرم نشأن، المرجع السابق، ص 153.

[2] إبراهيم أكرم نشأن، المرجع السابق، ص 153.

[3] عبد الرحمن محمد، **علم الإجرام**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1999، ص 125.

القصد الجنائي غير محددة: هو أن يوجه الجاني فعله إلى شخص أو إلى أشخاص غير معينين أو غير محددين، غير مبال بما حدثه من نتائج فالجاني يقبل سلف أن تقع أية نتائج يرتبها نشاطه الإجرامي.

ثالثا: أنواع الجرائم:

1ـ حسب درجة خطورتها: الجناية هي أكثر أنواع الجرائم خطورة، وعقابها يتراوح بين الاعدام، والإشغال الشاقة المؤيدة، أو السجن، الجنحة. في المرتبة الثانية من حيث الخطورة وعقابها السجن لثلاث سنوات ودفع الغرامة[1].

2. حسب طبيعتها:

. الجريمة السياسية: الجريمة التي يتم ارتكابها لأسباب سياسية، حيث يتم فيها الاعتداء على النظام السياسي والرموز السياسية للدولة، والجرائم التي فيها اعتداء على الدستور، وجرائم التحريض والمظاهرات ضد الدولة، وجرائم النشر والصحافة السياسية، الجريمة العسكرية: وهي الجرائم التي يتم فيها تعطيل المصالح العسكرية والاعتداء عليها، مثل مخالفة الأوامر العسكرية، والاعتداء على نظام الجيش والأمن.

ـ الجرائم الاقتصادية: وهي الجرائم التي تتعلق بالسطو على الأموال العامة للدولة و التعدي على الاقتصاد القومي[2].

الجرائم الإجتماعية: وهي الجرائم التي يتم ارتكابها لدوافع إجتماعية نابعة من الإنتقام والحق والطمع والانتقام من الأشخاص.

1. حسب صورة الفعل:

جريمة إيجابية: هي الأفعال التي تكون على شكل فعل مباشر ونشاط إيجابي كجرائم القتل، والاغتصاب والسرقة[3].

---

[1] أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الماوردي، **الأحكام السلطانية**، دار الكتبن بيروت، ص 273.

[2] مأمون محمد سلامة، **قانون العقوبات القسم العام**، دار الفكر العربي، 1979، ص 84.

[3] محمد نجيب حسني، **شرح قانون العقوبات القسم العام**، دار النهضة العربية، القاهرة، 1977م ، ط 4، ص 45.

جريمة سلبية: هي الجرائم التي تكون على صورة الامتناع عن القيام بفعل كالامتناع عن الشهادة، جريمة أبتة: وهي الجريمة الوقتية التي تحدث مباشرة وتتم بنفس الوقت على صورة كاملة[1].

رابعا :نظريات المفسرة للجريمة المدرسة الإيطالية:

1. التفسيرات الكلاسيكية للجريمة:

أ . التفسيرات التوثمية: ظهرت الجريمة منذ ظهور الإنسان على سطح الأرض، وكان قتل قابيل لأخيه هابيل أول جريمة عرفتها البشرية، ومن هنا كانت الحاجة للتفسير، وحين استشعر الأفراد بحاجتهم إلى التعاون فيما بينهم[2].

ب . التفسيرات الروحانية (الغيبية):

يمكن القول إن تفسير الظواهر المحيرة وغير القابلة للفهم من قبل الإنسان قد فسرت بناء على قوى خارجه عن الإرادة والسيطرة الإنسانية، هذه القوة كالأرواح الشريرة، لديها من المقدرة والقوة على تجاوز عالمنا الواقعي ولا يمكن وضع ضوابط مادية أو غيرها للحد منها، وبما أن الروح غير مفهومة وغير قابل للفهم والتفسير لها، وحتى أن المجتمعات القديمة أو البدائية وكذلك المجتمعات الحديثة، مازال بعض الناس يؤمنون بهذه التفسيرات الغيبية(الدينية) الروحانية وأصبح الحل الوحيد لذلك هو السحر، إن مقدرة بعض الأشخاص على طرد تلك الأرواح الشريرة من الأجسام وتعديل السلوك الإنساني[3].

ج . التفسيرات الطبيعة:

التفسيرات الطبيعة قد اعتمدت على الأفكار والأحداث الموضوعية والعلاقات القائمة فيها في العالم الواقعي، وبالتالي لم نعترف بالأرواح الشريرة والشياطين والغيبيات لتفسير الإنحراف والجريمة[4]. وقد حاول الفلاسفة بدورهم تفسير الجريمة مثل ايبوقراط وسقراط وأفلاطون وأرسطو، وقد أرجع هؤلاء الجريمة إلى فساد المجرم وإلى العيوب الخلقية والجسمية الكامنة

---

[1] د. كامل السعيد، **شرح الأحكام العامة في قانون العقوبات دراسة مقارنة**، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن، 2002، ط1، ص 33.

[2] سليمان عبد المنعم، **علم الإجرام والجزاء**، منشورات الحلبي الحقوقية، مصر، 2005، ص 123.

[3] عايد عواد الكوريكات، **نظريات علم الجريمة**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2004، ص 18.

[4] عايد عواد الكوريكات، **نظريات علم الجريمة**، مرجع سابق، ص 21.

فيه، وظل هذا الاتجاه الفلسفي قائما حتى العصور الوسطى، حيث سادت نظرية مقتضاها أنه يمكن الوقوف على طباع الشخص من فحص خطوط يديه ورجليه وتقاطيبا وجهه[1].

2. النظرية التفسير التكويني للظاهرة الإجرامية:

- رغم توجه أصحاب هذا الاتجاه نحو الاهتمام بدراسة الشخصية الإجرامية من حيث تكوينها البيولوجي والنفسي، إلا أنهم قد تباينوا في تحديد مدى غلبة عامل شخص أو فردي على أخر.

لذا فقد ظهرت نظريات متعددة داخل هذا الاتجاه:

أ . النظرية البيولوجية:

أ . أ . نظرية لومبروزو: هذه النظرية حجر الزاوية لكافة المذاهب البيولوجية والتكوينة التي قبلت من بعده حول تفسير السلوك الإجرامي. كما أنا أفكاره تمثل عصب الفلسفة الوضعية في الفكر العقابي والسياسة الجنائية فلقد أتاح له عمله عدة سنوات في الجيش الإيطالي ملاحظة العديد من النماذج المختلفة من الجنود والقادة، ولاحظ أن بعضهم يتصف بسمات يغلب عليها طابع القسوة والتمرد على النظام، بينما يتسم البعض الأخر منهم بالطاعة والانضباط، كما أن الجنود الأشرار كان لديهم شذوذ عضويا وكانت لديهم وشمات ورسوم ليست موجود لدى أقرانهم من بقية العسكرين ولاحظ أكثرهم استعمال اليد اليسر بدلا اليمني[2].

وظهرت اهتمام لمبروز بالمجرمين عام 1864 ما أثار اهتمامه هو الوشم وأدرك أن الوشم وحده لا يكفي لفهم الطبيعة الاجرامية، وأنه لا بد من تحديد سمات الشخص غير الطبيعي والمجرم المجنون باستخدام طرق تجريبية مبنية على العلم الوضعي وفي عام 1866 فيه

محاضرا زائر في جامعة " بافيا " وفي 10 أفريل1870 تروج وانجب منها خمسة أطفال، بما فيهم جينا المولودة التي كتبت سيرة الذاتية لوالدها وفي عام 1871 أصبح مدير مركز لجوء بيسارو وكانت تجربة مهمة بالنسبة لهم لصقل مهارته وقدرته خلال تلك الفترة

[1] د. رمسيس بهنام، **علم تفسير الإجرام**، منشاة المعارف ، القاهرة، بدون تاريخ، ص 41.

[2] الدورين عدنان، **الانحراف الاجتماعي**، دراسة في نظريات والمشكلات، ذات السلاسل، الكويت، 1991، ص 87.

وضع لمبروز. الاقتراح الذي عرضه على السلطات وهو إنشاء مركز لجوء للأفراد المختلين عقليا الذين ارتكبوا جرائم خطيرة والأفراد المختلين عقليا الخطرين على المجتمع[1].

وتقوم نظرية لومبروز على أساس أن هناك أشخاص يتميزون بخصائص جسدية وملامح عضوية خاصة وسمات نفسية معينة، وأن هؤلاء الأشخاص ينقادون إلى الجريمة بتأثير العوامل الوريثة ويندفعون إلى الإجرام بحكم تكوينهم البيولوجي اندفاعا حتميا لا يكون حياله من سبيل للعلاج سوى استئصاله من المجتمع. وعرض ذلك في كتابة الشهير " أصل الأنواع " عام 1859، والذي يؤكد فيه أن الإنسان هو استمرار سلفه الحيواني، أو أن الإنسان هو أخر حلقة من حلقات تطور الخلية الحية الأولى.

لقد تعرضت أفكار لومبروزو أبان ظهورها لنقد شديد خاصة فيما يتعلق بفكرة الارتداد، وتمسكه بالمجرم بالميلاد أو بالفطرة كنمط إجرامي وحيد بين المجرمين، إذ من الصعب جمع كافة المجرمين تحت نموذج واحد، وقد دفع هذا النقد لومبروزو إلى أن يطور من نظريته، فقام باستبعاد المجرم بالميلاد وأضاف طوائف أخرى من المجرمين تحت نموذج واحد. وقد دفع هذا النقد لومبروزو إلى أن يطور من نظريته، فقام باستيعاد المجرم بالميلاد وأضاف طوائف أخرى من المجرمين. وانتهى إلى اعتماد تصنيف سداسي للمجرمين.

يضم الفئات الآتية:

المجرم المجنون والمجرم الصرعي والمجرم السيكوباتي وهو المجنون خلقيا.

. المجرم بالعاطفة والمجرم المعتاد والمجرم بالصدفة [2].

أ . ب . نظرية هوتون: لقد نشر هوتون في عام 1939 نتائج أبحاثه مثبتا خلالها أن المجرمين يتميزون بوجود علامات ارتدادية تبلغ حوالي مائة وسبع. مثل التي قال بها لومبروزو وبوجود انحطاط جسماني موروث و نقص ودونية بيولوجية واستدل على هذا الانحطاط بوجود شذوذ عضوي يتمثل في انحدار الجبهة وانكفائها وفرطحة الأنف وغلطتها، ورفع الشفاه وحجم الأنف وطول الرقبة ورفعها وهبوط الأكتاف[3]

---

[1] حياة سيزار لميروزو، **الموسوعة الحرة ويكيبديا** تاريخ تصفح 25 أفريل 2017.

[2] السمالوطي نبيل، **الدراسة العلمية للسلوك الإجرامي**، دار الشروق، جدة، 1403هـ ، ط1، ص 84.

[3] الخليفة، عبد الله، **المحددات الاجتماعية لتوزيع الجريمة** على أحياء مدينة الرياض، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، وزارة الداخلية، الرياض، 1413، ص 254.

ب . النظريات النفسية:

ب . أ- نظرية فرويد: إن فرويد لم يهدف بأبحاثه استخلاص نظرية مفسرة للسلوك الإجرامي، بل كل ما هنالك أنه أراد أن يظهر تأثير اضطرابات الجهاز النفسي للإنسان على السلوك البشري عامة ومنه السلوك الإجرامي. ونقطة البدء لدى فرويد هي كشفه عن أن للنفس البشرية مظاهر[1].

- الانا الدنيا (الهو أوالذات الدنيا) : ويقصد بها مجموعة الغرائز والنزعات والميول الفطرية لدى الفرد التي لا يتقبلها المجتمع بحالها. وهي مستودع الشهوات ومواطن التنازع بين الدوافع والغرائز الموروثة، وهي تنساق وراء اللذة وإشباع الشهوات دون أن تقيم وزنا للقيود الاجتماعية.

. الأنا العليا (الذات المثالية أو الضمير): هي التي تضم المبادئ الأخلاقية والمثالية المستقاة من القيم الدينية والقواعد الأخلاقية والمبادئ الاجتماعية، وتعتبر " الأنا العليا" أو ما يعرف بالضمير القوة الرادعة للنزوات والشهوات.

ـ الأنا (الذات الشعورية أو العقل): تشمل مجموعة الملكات الفطرية أو الفكرية المستمدة من رغبات النفس بعد تهذيبها بما يتفق مع مقتضيات الحياة الاجتماعية والقيم الأخلاقية. ووظيفة " أنا " عند فرويد هي محاولة التوفيق بين متطلبات الأنا العليا من جانبا وبين النزعات الفطرية الغريزية التي تصعد من الذات الدنيا.

ب . ب . النظريات النفسية اللاحقة على فرويد:

كتابعة من بعد فرويد البحوث التي اسندت إلى منهج التحليل النفسي وما يجمع تلك الدراسات كونها أكدت على أن الاضطراب النفسي أمر قد يتواجد لدى الكثيرين دون ان يخلق هذا منهم مجرمين فلديهم أن الاضطرابات النفسي الذي يتعين الوقوف عنده هو ذلك القادر على الانتقال بالشخص إلى طور تنفيذ المشروع الإجرامي، وذلك من أجل تشخيص هذا الاضطراب وتحليل الظروف التي تقف وراء انتقال الشخص إلى مرحلة البدء في التنفيذ[2].

---

[1] عبد الكريم ناهدة، **بعض الأطر التفسيرية لمشكلة جنوح الأحداث**، مجموعة بحوث وأعمال الحلقة الدراسية الخاصة بوقاية الأحداث، 1983، ص 111.

[2] عبد الحكيم العفيفي ، **الاكتئاب والانتحار**، دراسة أجتماعية تحليلة، الدار المصرية اللبنانية، 1982، ص 96.

النظرية الثانية: التفسير الاجتماعي للظاهرة الإجرامية:

يشمل التفسير الإجتماعي للظاهرة الإجرامية نظريتين:

. نظرية الهيكل الإجتماعي.

. نظرية الكيفية الإجتماعية.

1/ نظرية الهيكل الإجتماعي: تهدف نظريات الهيكل الإجتماعي إلى دراسة العلاقة بين الإجرام من جانب وتركيب المجتمع من جانب آخر، ويندرج تحت نظرية الهيكل الإجتماعي خمسة نظريات هي:

. نظرية الصراع.

. نظرية الانظام.

. النظرية الاقتصادية.

. النظرية البيئية.

. النظرية العرقية.

2/ نظرية الكيفية الإجتماعية:تعني هذه النظرية ببيان الميكانيزم الذي يصير من خلاله الشخص مجرمًا. ومن أهم النظريات التي قيل بها هذا الشأن:

. نظرية التقليد.

. نظرية الاختلاط الفارق.

. نظرية المصدات أو المفاهيم الذاتية.

. نظرية الوسم الإجرامي أو خلع الأوصاف[1].

النظرية الثالثة: التفسير التكاملي للظاهرة الإجرامية:

اتضح لنا من النظريتين السابقتين قصور التحليلات السابقة يرجع ذلك إلى أنها ركزت اهتمامها على عامل وأغفلت عوامل أخرى كثيرة، أو حاولت أن تقدم تفسيرًا جزئيًا لنمط إجرامي معين على وجه التحديد. فضلاً عن هيمنة فكرة الحتمية على كافة النظريات السابقة، بمعنى أن العوامل العضوية أو النفسية أو الاجتماعية واحدة بعد الأخرى تقتضي حتماً ارتكاب السلوك الإجرامي على نحو يجعل الأخير يخضع لقوانين أقرب لقوانين الطبيعة

[1] نعامة سليم، **سيكولوجيا الانحراف**، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985، ص 142.

والرياضيات. ولما كان السلوك الإجرامي ظاهرة فردية في حياة الفرد وكذا ظاهرة اجتماعية في حياة المجتمع، فيجب أن يأتي التفسير جامعاً لكلا الأمرين في ذات الوقت، وإلا جاء التحليل قاصراً مشوباً بالعوار. فما يصلح لتفسير إجرام السارق المحترف لا يصلح لتفسير إجرام القاتل أو إجرام الدم العارض. وما يصلح لتفسير جرائم الآداب لا يصلح لتفسير الجرائم الضريبية والجمركية.... وهكذا. من هنا نشأ الاتجاه التكاملي في تفسير الظاهرة الإجرامية الذي يجمع بين الاتجاه التكوينيو الاتجاه الاجتماعي في إطار تفسير واحد تلتقي فيه عوامل شخصية بأخرى اجتماعية. فالظاهرة الإجرامية تنبع من " إنسان يعيش في المجتمع "، أو هي بالأخرى فاعل وفعل ولا يمكن اجتزائها في أحدهما فقط[1].

ويتوزع هذا الاتجاه بين نظريات عدة لعل أهمها ما قال به العلامة الإيطالي انريكو فيري، ونظرية العالم الإيطالي بندا. نظرية التكوين الإجرامي، التي صاغها الأستاذ الإيطالي بينينو دي توليو في مؤلفه حول "الأنثروبولوجيا الجنائية" في عام 1945، لتكون خير مثال على هذا الاتجاه.

التفسير التكاملي لدى أنريكو فيري

بدأ أنريكو فيري نظريته بنقد ما توصل إليه أستاذه لومبروزو ومبالغته في أهمية العوامل الداخلية في تفسير الظاهرة الإجرامية، خاصة ما يتصل بالصفات الجسدية. فقد أثبتت الدراسات مثلا خطأ النتائج المستخلصة فيما يتعلق بالربط بين الجريمة وبين قلة حجم ووزن الجمجمة إذ انه قد تأكد وجود الكثير من العباقرة ممن تقل أوزان جماجمهم عن وزن جمجمة الرجل العادي ومع ذلك لم ينجرفوا في تيار الجريمة.

وير ى فيري أن السلوك الإجرامي ما هو إلا ثمرة حتمية نتيجة لتفاعل ثلاثة أنواع من العوامل الإجرامية.

أولها: العوامل الأنثروبولوجيا المتصلة بشخص المجرم، سواء التي تتعلق بالخصائص العضوية والنفسية للمجرم أو المتعلقة بالمميزات الشخصية له كالسن والجنس والنوع والمهنة والحالة الاجتماعية. **وثانيها:**العوامل الطبيعية والجغرافية المرتبطة بالبيئة الطبيعية أو الجغرافية، ومثالها الظروف الجوية وتأثير الفصول ودرجة الحرارة وطبيعة التربة والإنتاج الزراعي..... الخ. أما أخر تلك العوامل فهي: العوامل الاجتماعية وهي مجموعة العوامل

[1] عبد الفتاح خضر، **الجريمة أحكامها العامة في الاتجاهات المعاصرة والفقه الإسلامي**، مطبعة معهد الإدارة العامة، الرياض، 1985، ص 2.

الخارجية التي تنشأ من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها المجرم. ويمثل لتلك العوامل بتركيز السكان والرأي العام والمعتقدات الدينية والإنتاج الصناعي ونظام التعليم والتنظيم الاقتصادي والسياسي.....الخ.

التفسير التكاملي لدى بندا:

ووفقاً لبندا فإن السلوك الإجرامي يمكن رده إلى نوعين من العوامل:

1ـ العوامل المحددة: وهي جملة العوامل ذات الطبيعة التكوينية. وتلك العوامل إما أن تكون عوامل فطرية موروثة كالتكوين العضوي، وإما أن تكون عوامل مكتسبة من البيئة المحيطة بالإنسان.

وأهم هذه العوامل في نظر بندا تكوين الجهاز العصبي الخاضع لسيطرة المخ مباشرة والذي يسيطر كذلك على سائر الخلايا والأنسجة.

2. العوامل غير محددة: وتلك العوامل شرطية بمعنى أنه يتوقف عليها تحقيق السلوك الإجرامي. ومثال تلك العوامل الظروف البيئية والوسط الاجتماعي.

التفسير التكاملي لدى دي توليو:

مضمون نظرية توليو:

أ. فكرة الاستعداد الإجرامي: فالسلوك الإجرامي عند دي توليو شأنه شأن المرض، فكما أن الناس يتعرضون جميعهم لأنواع عدة من الميكروبات ورغم ذلك لا يصابون جميعهم بالأمراض بل لا يصاب بها إلا من ضعفت مقاومته في التصدي لهذه العوارض الخارجية، وكذلك السلوك الإجرامي فلدى الكل استعداد إجرامي نحو الجريمة غير أن البعض فقط هو الذي يدخل إلى طور التنفيذ نتيجة وجود خلل في تكوينهم العضوي والنفسي يجعلهم أقل قدرة على التكيف مع متطلبات الحياة الاجتماعية وأقل قدرة على كبح جماح غرائزهم الفطرية، وفي ذات الوقت تقل أو تنعدم لديهم القوى المانعة من الجريمة أو ما يسمى بالغرائز السامية.

ب . أساليب الكشف عن الاستعداد الإجرامي: إن الكشف عن وجود هذا الاستعداد يستلزم حتماً فحص الشخصية الإجرامية من ثلاث نواحي:

1. الفحص الخارجي: وذلك بفحص أعضاء الجسم الخارجية للشخص للوقوف على ما إذا كانت ذات تكوين طبيعي واستكشاف ما بها من شذوذ.

2. الفحص الداخلي: يشمل أجهزة الجسم المختلفة(الجهاز الهضمي والعصبي والدوري والبولي والتناسلي.... الخ). كما يدخل في هذا الجانب فحص الجهاز الغددي (خاصة الغدة

الدرقية)، فلقد ثبت أن الخلل في إفرازات الغدد بالنقص أو بالزيادة يؤثر على الحالة النفسية للفرد وبالتالي على مسلكه الشخصي العام.

3ـ الفحص النفسي: يهدف الفحص النفسي إلى الكشف عن الحالة النفسية للمجرم والكشف عما يصيب غرائز الفرد وميوله من خلل أو اضطراب.

وقد قسم دي توليو المجرمين إلى طوائف ثلاثة كبرى: المجرم ذي التكوين الإجرامي، والمجرم المجنون، والمجرم العرضي[1].

خامساً: الوقاية من الجريمة:

أن الوقاية من الجريمة تتطلب خلق مناخ استنكار جماعي بالجريمة والمجرم ن فلسفة الوقاية من الجريمة تقوم على مبدأ المسؤولية الشخصية و المجتمعية دور المواطن في الوقاية من الجريمة لا يقل أهمية عن الإجراءات الشرطية .

أولا: مفهوم الوقاية من الجريمة

مفهوم الوقاية من الجريمة : تعددت مفاهيم الوقاية من الجريمة ومن أبرزها :

ذهب البعض إلى أن الوقاية من الجريمة هي "مجموعة من التدابير الوقائية التي يجب أن تتخذ لمنع حدوث الجريمة وبخاصة لدى الأشخاص ذوي الميول الإجرامية الخطوة أو تنذر حالتهم الاجتماعيةبارتكاب الجريمة في المستقبل. [2]

. كما يعرفها محمد صفوح الأخرس: الوقاية من الجريمة على أنها تركيز الجهود لحصر العوامل والأسباب التي تتداخل في حدوث الجريمة واتخاذ التدابير والإجراءات حيال زالتها بغية حماية الأفراد من احتمال الوقوع في الجريمة.

. تعرفها رمسيس بنهام في كتابة علم الوقاية: يفرق بين الوقاية والمنع والمكافحة، فالوقاية هي مجموعة من التدابير تتخذ حيال من سلوكهم عن تضاد مع معايير وقيم المجتمع وهي

---

[1] الطخيس إبراهيم، **دراسات في علم الإجتماعي الجنائي**، دار العلوم، الرياض، 1403، ص 59.

[2] أحمد حويتي ، **البحث العلمي ودوره في الوقاية من الجريمة والإنحراف** ،أعمال الندوة العلمية .ط 2 البحث العلمي والوقاية من الجريمة أكادمية نايف للعلوم الأمنية الرياض ط1 .2001 ص 10.

مرحلة تسبق وقوع الجريمة، ومنع هو عدم الوقوع في ارتكاب جريمة سبق الوقوع فيها، أي الحيلولة دون العودة للجريمة[1].

ثانيا: الوقاية من الجريمة كهدف قومي:

شهدت البشرية خلال القرن الأخير تطورات هائلة في جميع مناحي الحياة كان مبعثها ومفجرها الثورة الإلكترونية الشاملة في الاتصالات والمواصلات، الأمر الذي انعكس على كافة الأنشطة الإنسانية، ولم تكن الجريمة كظاهرة إجتماعية، بل كان لها نصيب واضح ومؤثر على المجتمع الإنساني بأسره.

وفي مواجهة تطور وتزايد معدلات الجريمة بشتى صورها. وهو ما تثبته الدراسات الإستراتيجية محليا وإقليميا ودوليا. كان من المتعين على أجهزة الشرطة أن تتطور وتتقدم بالقدر الذي يسمح لها بالمواجهة، وقد انتهت تلك الدراسات إلى نتيجة مؤداها " أن الحد من الجريمة لا يمكن أن يرتكز فقط على عمل الشرطة وأجهزة العدالة الجنائية الأخرى، بل يجب أن يعتمد على سياسة وقائية فعالة تتضمن الاعتراف بالمسؤولية الشخصية والمجتمعية نحو الجريمة ومن هنا تعد الجريمة قضية تعنى كل أفراد المجتمع ومؤسساته، وأصبح من الضروري أن يقف المجتمع كله في مواجهتها، كما إن إجراءات الوقاية من الجريمة لا تقف عند حد الإجراءات التقليدية التي تضطلع بها أجهزة الشرطة التقليدية ولا بد أن يعي المجتمع خطورة وضرورة اعتبار الوقاية من الجريمة هدفاً قوماً.

تكرس له الجهود وتنشأ له المنظمات والهيئات الكفيلة بتحقيقه، وأيضا وضع الخطط التي يتم رسمها لهذا الهدف والتي ينبغي ألا تقل أهمية عن الخطط الاقتصاديةوالاجتماعية للدولة، خاصة وأن عدم الوقاية من الجريمة بشكل فعل ومجد يمكن أن يسفر عنه عرقلة وتعتبر لجهود التنمية بكافة أشكالها، وإذا تم التعامل مع منع الجريمة كمشكلة قومية أو كهدف قومي فإنه يمكن ابتداعوابتكار صور وطرق جديدة لمنع الجريمة[2].

---

[1] أحمد حويتي ، المرجع السابق، ص 11.

[2] طارق علي أبو السعود، **الاتجاهات الحديثة للوقاية من الجريمة**، أكاديمية سعد العبد الله، العلوم الأمنية، دولة الكويت، ص 2.

ثالثا: الاتجاهات الحديثة للوقاية من الجريمة:

أظهرت نتائج البحوث التي أجريت في السنوات الأخيرة في العديد من دول العالم مدى محدودية أثر العمل الشرطي التقليدي في الحد من تزايد معدلات الجريمة، كما أكدت الدراسات الإحصائية فشل السياسة الردع العقابي في تحقيق الأهداف المطلوبة منها، وهي منع الجريمة أو الوقاية منها وترتيبها على ذلك لم تعد أجهزة الشرطة والعدالة الجنائية في أي مجتمع من المجتمعات قادرة.

مهما أتيح لها من إمكانيات على الوقاية من الجريمة ومواجهة تيارها الجارق الأخذ في النمو والتحول النوعي نحو العنف.

الاتجاه الأول: يهدف إلى الوقاية من الجريمة من خلال تصميم البيئة وتغييرها تغييراً من شأنه تقليل فرص ارتكابها عزم المجرمين المحتلين ولتحقيق هدف الوقاية من الجريمة من خلال هذا الاتجاه، يرى البعض أن ارتكاب الجريمة ليس مرتبطا فقط بالسمات البيولوجية والنفسية للمجرم، ولا العوامل الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع بل يرتكز أيضا على العوامل الموقفة التي تؤثر على ارتكاب الجريمة.

والوقاية من الجريمة وفقا لهذا الاتجاه تتحقق من خلال إعادة النظر في أساليب تخطيط المدن والتصميمات المعمارية على نحو يصعب ارتكاب الجرائم أو يقلل فرص ارتكابها[1].

الاتجاه الثاني: يهدف هذا الاتجاه إلى اتخاذ تدابير وقائية فعالية لحماية ضحايا الجريمة المحتملين، حيث أظهرت الدراسات والبحوث أهمية دور المجني عليه في ارتكاب الجريمة، فالمجني عليه في كثير من الأمان يخلق بسلوكه وأفعاله هذه المغريات، وهذه المنبهات التي ستحت المجرم الكاهن على التحرك وستدفعه إلى الانقضاض على فريسته.

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن من الواجب اتخاذ التدابير وقائية فعالة لحماية ضحايا الجريمة المحتملين بشتى الطرق مثل استخدام وسائل الإعلام والنوعية والتعليم بهدف تغيير سلوكهم أو حثهم على أخذ الاحتياطات الواجبة لحماية أنفسهم وأموالهم ضد الاعتداء.

[1] طارق على أبوالسعود، نفس المرجع، ص 3.

الاتجاه الثالث:

يهدف الاتجاه الثالث إلى العمل على إجراء تغييرات إجتماعية جذرية فقد ثبت من خلال التجارب التاريخية أن الجريمة الناتجة عن المشاكل الاجتماعية لا يمكن حلها بقانون العقوبات، حيث أن هناك بالفعل جرائم (كالتأثر وإدمان المخدرات) لم تفلح القوانين والعقوبات الشديدة القسوة في القضاء عليها أو الحد منها، ويتطلب علاج مثل هذه المشكلات حلولا إجتماعية تعالج الجذور، وتسعى إلى منع الأسباب والظروف التي تخلق الدوافع لارتكاب الجرائم.

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا في هذا الفصل يمكن اعتبار الجريمة ظاهرة خطيرة تؤدي إلى هدم القيم الاجتماعية وتفكيك الأسرة والمجتمع، كما أن للجريمة أركان (مادي، معنوي، شرعية) ولها عدة أنواع حسب طبيعتها وخطورتها وحسب صورة الفعل كما تطرقت إلى أبرز النظريات المفسرة لها (في المدرسة الإيطالية) والتكويني، الاجتماعي، التكاملي).

وأيضاً توصلنا إلى الأهم كيفية الوقاية من الجريمة.

تمهيد

أولا :منهج المعتمد في الدارســـة

ثانيا :أداة جـــمع البيـــانات

ثالثا: مجـــالات الدراســـة

رابعا: العينـــة وخصائصـــها

خامسا: الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات

خلاصة

تمهيد :

بعد الانتهاء من الجانب النظري للدراسة والذي ذكرنا فيه المعلومات الخاصة بموضوع الدراسة ،وذلك بالاستناد عليه في الدراسة الميدانية للموضوع ، نستغرق من خلال هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة وتظم المنهج الذي اعتمدنا عليه و الأدوات المستخدمة في جمع البيانات بالإضافة إلى مجال الدراسة والعينة والأساليب الإحصائية المستخدمة.

أولا: المنهج المعتمد في الدراسة :

لفهم وتحليل أي ظاهرة من الظواهر المراد دراستها لابد من إتباع مجموعة من الإجراءات التي تم سنها من طرف علماء المناهج أثبتت جدواها تجريبيا ، حيث تختلف هذه المناهج باختلاف طبيعة الموضوع المدروس ، وفي هذا السياق يعرف المنهج بأنه مجموع العمليات العلمية التي تنطبق عليها أخلاقيات البحث من اجل الوصول إلى الحقائق مهما كانت تبعاتها ،فنظهرها ونتفحصها ، هذا المفهوم للمنهج في المعنى العام هو مسار منطقي مطابق لكل الخطوات العلمية التي تسمح بملاحظة هذه الحقائق مثل مجموع القواعد المستقلة لأي بحث أو محتوى خاص.

وتعتمد كل دراسة من الدراسات العملية على منهج معين ويعرف المنهج العلمي بأنه مجموعة من القواعد والإجراءات والأساليب التي تجعل العقل يصل إلى معرفة حقه بجميع الأشياء التي يستطيع الوصول إليها بدون أن يبذل مجهودات غير نافعة [1]، وتماشيا مع طبيعة الموضوع المدروس والمتمثل في دور المدرسة الجزائرية في وقاية من الجريمة من وجهة نظر تلاميذ التعليم المتوسط ثم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يعتمد أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات دقيقة لظاهرة أو موضوع معين وذلك من اجل حصول على نتائج علمية ومن ثم تفسيرها [2]،

يعرف المنهج الوصفي بأنه مجموع للإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتماد على جميع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا ، لاستخلاص دلائلها والوصول إلى نتائج عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث [3]

---

[1] مروان عبدالحميد،**أسس البحث لإعداد الرسائل الجامعية**،مؤسسة الوراق ،عمان،2000،ص60.

[2] دويدري رجاءوحيد، البحث العلمي. **أساسياته النظرية وممارسة العلمية**،دار الفكر دمش،2000،ص173.

[3] الراشدي بشير صالح،**مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقة مبسطة** ،دار الكتاب الحديث ،الكويت،2000،ص59.

ثانيا : أداة جمع البيانات:

يركز الباحث على تقنيات لجمع المعطيات والبيانات الخاصة بالظاهرة المراد دراستها واختيارها التقنية الخاصة بالظاهرة المراد الوصول إليه وبما إننا بصدد معرفة دور المدرسة الجزائرية في الوقاية من الجريمة وتماشيا مع طبيعة الموضوع فقد اعتمدت على الإستبيان إذا تعتبر هذه الأخيرة من انسب الوسائل المستعملة وأكثرها شيوعا في الحصول على البيانات التي تكون كمنطق أساسي للباحث من اجل الإجابة والتحليل على الأسئلة التي تم طرحها في بداية البحث .

يعرف الإستبيان : أداة جمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق يجري تعبئتها من قبل المستجيب ويستخدم لجمع المعلومات بشان رغبات المستجوبين وكذلك الحقائق التي هم على علم بها [1].

وانطلاقا من مشكلة بحثنا فقد تم بحثنا فقد تم تصميم استبيان من تساؤلات الدراسة31 بند مقسمة على خمسة محاور .

المحور الأول:

تناول كل المتغيرات أو البيانات الأولية التي تم إدراجها لمساعدتنا في تحليل البيانات وهي السن والجنس والمستوى الدراسي.

المحور الثاني :

تناول كل المؤشرات الخاصة بالفرضية الأول وضم 13عبارة كلها تمثل دور الأستاذ في الوقاية من الجريمة .

المحور الثالث : تناول كل مؤشرات الخاصة بالفرضية الثانية وضم 5عبارة كلها تثمل دور المنهاج التربوي في الوقاية من الجريمة من وجهة نظرا التلميذ المتوسط .

المحور الرابع : تناول كل المؤشرات الخاصة بالفرضية الثالثة دور الأساليب المدرسة (الإدارة ،المراقبة، عامل النظافة) في الوقاية من وجه نظر التلميذ وضمنت 6عبارة

المحور الخامس: تناول كل المؤشرات الخاصة بالفرضية الرابعة دور الظروف الفيزيقية في الوقاية من الجريمة وضمت5عبارة كلها تمثل الفرضية

[1] فوزية غرايبية وأخرون ،**أساليب البحث العلمي في العلوم الإجتماعية والإنسانية** ،دار وائل للنشر ، الأردن ،2002،ط3،ص71.

وكانت الإجابة عن الإستبيان ،ب دائما أوأبداأوأحيانا

ثالثا : مجالات الدراسة:

المجـال المكـاني: أجريـت الدراسـة الميدانيـة علـى مجمـوع تلاميـذ متوسـطة الشـهيد نيـد الطاهر حي النور ولاية الوادي .

المجـال الزمـاني: دامـت الدراسـة الميدانيـة مـدة مـن زمـن 17 أفريـل إلـى غايـة يـوم 30 أفريل 2017.

المجـــال البشـــري : تمثـل مجتمــع الدراســة التلاميـذ التعلـيم المتوسـط خـلال السـنة 2017/2016.

رابعا: عينة الدراســـــــة

هي الفئة الممثلة لمجتمع الدراسة وقبل التطرق لعينة الدراسة نشير لطريقة اختياري لها حيث تم انتقاؤها كما يلي :

تم اختيار عينة الدراسة من طرفي عن طريق تلاميذ متوسطة نيد طاهر حي النور

وتقدر عينة الدراسة بالعينة العرضية وهي عينة الصدفة ،يكون اختيار عدد الإفراد الذين يستطيع الباحث الحصول عليهم في مدة من الزمنية محددة وبشكل عرضي أو عن طريقة الصدفة وهنا قمت بتوزيع الاستبيان في متوسطة واسترجاعه

شملت عينة الدراسة 61مبحوث من مجموع التلاميذ المنتسبون الى متوسطة نيد الطاهر عن طريق العينة العرضية موزعين كالاتي :

يوضح الجدول الأتي مستوى الدراسي للمبحوثين

مستوي الدراسي	العدد
اولى متوسط	2
ثانية متوسط	4
ثالثة متوسط	31
رابعة متوسط	24
مجموع	61

من خلال هذا الجدول للمستوى الدراسي للمبحوثين نقرا فيه المستويات الدراسية حيث نجد السنة الأولى متوسط متكون من 2 من التلاميذ وأيضا نجد السنة ثانية متوسط 4 من التلاميذ ، وكذلك نجد الثالثة متوسط متكون من (31) تلميذ ، كما نجد السنة الرابعة متوسط متكونة من 24 تلميذ ، أما الجدول بالكامل نجد فيه المجموع (61) تلميذ

يوضح الجدول التالي الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	27	%44.3
اناث	34	%55.7
مجموع	61	%100

من خلال هذا الجدول نقرا التالي : بالنسبة للجنس الذكور اخذ نسبة (44.3)% من مجموع تلاميذ (27) تلميذ ،كما نجد أن في الجنس الإناث بنسبة (55.7)% من مجموع 34 تلميذة أما المجموع التلاميذ في كلا الجنسين نسبة%(100) من مجموع (61) تلميذ.

يوضح الجدول التالي السن

السن	العدد	النسبة
13سنة	1	%1.6
14سنة	2	%3.3
15سنة	3	%4.9
16سنة	55	%90.2
مجموع	61	%100

من خلال الجدول نقرا التالي : السن (13) سنة نجده يحتوي على تلميذ واحد فقط بنسبة 1.6% أما السن (14) سنة نجدها تحتوي على (2)تلميذ بنسبة (3.3) ، أيضا نجد فئة (15) سنة تحتوي على (3) تلاميذ بنسبة (4.90)% ، وكذلك نجد السن (16) سنة متكون من (55) تلميذ بنسبة (90.2)%.

خامسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات

لمعالجة المعطيات في تم الاعتماد في هذه الدراسة على برنامج spss.

وتم معالجة المعطيات أيضا بمعامل الارتباط بيرسون بتكرار ونسبة .

خلاصة الفصل :

تطرقنا في هذا الفصل إلىأهم الخطوات البحثية التي استخدمنها في دراستي بالمنهج الوصفي طبيعة الموضوع المطروح ،كما اعتمدت على جمع للبيانات على أدوات منها : الإستبيان التي قمت بتوزيعها على مجتمع البحث بطريقة عرضية على تلميذ التعليم المتوسط وقمت بتفريغ البيانات وإحصائها مستخدمي معالجة البيانات spss.

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية

تمهيد

أولا : عرض وتحليل تفسير البيانات

ثانيا :النتائج العامة للـــــــــدراسة

ثالثا :تفسير الفرضية العامة للدراسة

خلاصةَ

تمهيد :

لا تقل مرحلة تحليل البيانات الميدانية و تفسيرها أهمية عن بقية مراحل البحث الاجتماعي الأخرى، حيث يحاول الباحث أثنائها ربط الحقائق المتوصل إليها بالاطار النظري و تحديد مدى مطابقتها للواقع الاجتماعي ، أو مخالفته له ، و ذلك بتحليل البيانات و تفسيرها للإجابة على التساؤلات التي أثيرت في الدراسة و تأكد من صحة الفرضيات من عدمها و التي تدور حول دور المدرسة الجزائرية في الوقاية من الجريمة، لنخلص في الأخير إلى النتائج العامة .

أولا: عرض تحليل و تفسير البيانات:

الجدول رقم 1 : يبينتوزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	العدد	النسبة
سنة 13	1	%1.6
سنة 14	2	%3.3
سنة15	3	%4.9
سنة16	55	%90.9
مجموع	61	%100

نلاحظ من خلال الشواهد الكمية المتعلقة بمتغير السن بان غالبية المبحوثين أعمارهم (16) سنة وهو مايمثل (55) فرد من المجموع .

أفراد الهيئة وذاك بنسبة (90.9) %ثم تليها الفئة التي تبلغ سن (15) سنة ويمثل (3) أفراد من المجموع أفراد العينة وذلك نسبة (9.4)% ثم تليها الفئة الثالثة 2 التي تبلغ بين أفرادها (14) سنة ذات النسبة(3.3) % والفئة الرابعة ذات السن (13) نسبة (1.6)% ونلاحظ انه هناك منهم معيدين السنة وأغلبهم أصحاب العمر (15)و(14) سنة .

جدول رقم 02 : بين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس / العينة	العدد	النسبة
ذكر	27	%44.7
أنثى	34	%55.7
مجموع	61	%100

من خلال الجدولرقم02 : نلاحظ ان أغلبية المبحوثين من الجنس الأنثوي وهو ما يمثل 34 فرد من مجموع أفراد العينة وذلك بنسبة (55.7)% وهي نسبة معتبرة ما إذا قورنت بنسبة الذكور التي تبلغ (44.7)% والتي تمثل (27) فرد من مجموع أفراد العينة .

ومن هنا نستنتج أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور و هذا يجسد الظاهرة المعاشة في جل المجالات وخاصة قطاع التربية .

جدول رقم 03 بين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي .

المستوى الدراسي	العدد	النسبة
اولى متوسط	2	%3.3
ثانية متوسط	4	%6.5
ثالثة متوسط	31	%50.8
رابعة متوسط	24	%39.3
مجموع	61	100

بين معطيات الجدول رقم (3)أن عدد الأفراد الذين استلموا الاستمارة في المتوسطة وهم الذين يدرسون كل من القسم ثالثة متوسط ثم رابعة متوسط ،ثم اولى وكل قسم كانت لديه نسبة معينة ومختلفة فنجد أن قسم ثالثة متوسط يأتون في المرتبة الأولى نسبة (50)% ويليهم قسم رابعة متوسط نسبة (39.3)% ونستنتج انه يوجد هناك اختلاف في نسبة بين الأقسام.

ثانيا : تحليل وتفسير البيانات الفرضية الأولى للأساتذة دور في الوقاية من الجريمة

جدول رقم 4 يوضح مدى تنبيه الأستاذ من خطورة الجرائم الإلكترونية .

العينة / الاحتمالات	العدد	النسبة
دائما	45	%73.8
أحيانا	16	26.6%
أبدا	–	–
مجموع	61	%100.0

من خلال الجدول نلاحظ (73.8) %أفراد العينة أجابوابدائم بينما (26)%أجابوا بأحياننا وهذا راجع الى مدى اهتمام الأستاذ بالجانب التربوي كما يهتم بالجانب التعليمي للتلاميذ إضافة الى اهتمامه بالجانب التوعية قبل التعليم .

جدول رقم 5 يوضح تقديم الأستاذ توجيهات حول جريمة الاختطاف .

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	50	%82
أحيانا	10	%16.4
أبدا	1	%1.6
مجموع	61	% 100

من خلال الجدول نلاحظ ان ما نسبته (82)%أجابوابدائم كانت نسبة تقبل للتوجيهات من أساتذتهم ، أما(16.4)% ترمز هي أيضا مدى تقبل المقدم من الأستاذ الى تلميذه .
أماأبدا نسبة عدم تقبل تلميذ لتوجيهات كانت نسبة(1.6)% .

جدول رقم 6 : يوضح توجيه الأستاذ نصائح حول السرقة .

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
دائما	52	%85.2
أحيانا	7	%11
أبدا	2	3.3%
مجموع	61	% 100

من خلال الجدول نلاحظ نقول ان تقبل التلاميذ نسبة(85.2) % لتوجيه الأستاذ نصائح مقدم حول السرقة و(11)%أحيانا يتقبلوا (33) %أبدا لم يتقبل نصائح أساتذتهم .

جدول رقم 7 : يوضح مدى تنبيه الأستاذ لخطورة التعاملبالرشوة .

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
دائما	44	%72.1
أحيانا	16	%26.2
أبدا	1	%1.6
مجموع	61	% 100

نلاحظ من خلال الجدول الموضح نرى نسبة أفراد المتقبلين لتنبيه الأستاذ لخطورة التعامل بالرشوة نسبة 72.1(72.1)% وكانت (26.6)%أحيانا وأماالرافضين لتنبيه الأستاذ (1.6)% .

نستنتج ان التلميذ يأخذ تنبيهات أساتذتهم بعين الاعتبار .

جدول رقم 08: يوضح تذكير الأستاذ بمخاطر تعاطي المخدرات .

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
دائما	52	%85
أحيانا	9	%14.8
ابدا	–	–
مجموع	61	% 100

نلاحظ ان التلاميذ يتقبلون ان يذكر بمخاطر تعاطي المخدرات كانت نسبة (85.2)%أفراد الذين أجابوا دائما و(14.8)%أجابوا باحيانا وهذا راجع الى حرص الأستاذ على تذكير تلاميذ على مخاطر تعاطي المخدرات .

جدول رقم 9 : يوضح حرص المدارس على تذكير بمخاطر تعاطي الكحول .

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
دائما	42	%68.9
أحيانا	18	%29
ابدا	1	%1.8
مجموع	61	% 100

تبين الشواهد الكمية ان (68.9)% من أفرادأجابوابدائم وما نسبته (29)%أجابواأحيانا(1.8)%أجابوا بابدا وهذا بدل على مدى حرص الأستاذ واهتمامه بصحة تلاميذ و ابتعادهم عن مخاطر تعاطي الكحول.

جدول رقم 10 : يوضح توجيه الأستاذ نصائح حول حمل سلاح الأبيض .

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
دائما	36	%59
أحيانا	24	%39.3
أبدا	1	%1.6
مجموع	61	% 100

يبين الجدول التالي مدى حرص الأستاذ على توجيه حول حمل السلاح الأبيض وكانت نسبة وكانت تقبل وأجابه التلاميذ عالية نسبة (59)%أجابوا دائما

و(39.3)%أجابواأحيانـاو(1.6)أبـدا ، يعنـي للأسـتاذ أسـلوبه باقتنـاع تلاميـذه علـى عـدم استعمالهم و حمل استعمالهم و حملهم للسلاح الأبيض .

جدول رقم 11 : يوضح تحذير الأستاذ من الوقوع في مناوشات حي تقع في عملية القتل

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
دائما	28	%45.9
أحيانا	32	%42.5
أبدا	1	%1.6
مجموع	61	% 100

نلاحظ في الجدول ان نسبة الكبيرة كانت من صنف أحيانا نسبة (45.9)% تقـول ان تلاميـذ لا يتقبلـون ان يحـذرهم أسـتاذهم والـبعض أجابوابـدائم بنسـبة(45.9)% نلاحظهـم يتقبلـوا تحـذير أسـتاذهم والـبعض مـن الوقـوع فـي المناوشـات وأبـدا كانـت نسـبة .%.(1.6)

جدول رقم 12 : يوضح طلب الأستاذ من تلاميذه عدم التلفظ بألفاظ سوقية والاستفزاز والوقوع في الشجار مع الآخرين .

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
دائما	58	%95.1
أحيانا	3	%4.9
أبدا	–	–
مجموع	61	% 100

مـن خـلال الجـدول نلاحـظ ان (95.1)95%أجابوابـدائم بسـبب تقـبلهم لنصـائح وتطبيق لطلب أستاذهم و(4.9)%أجابوا باحيانا وهذا يدل على تقبل التلاميذ لطلب الأستاذ وهو عدم التلفظ بألفاظ سوقية والاستفزاز والوقوع في الشجار مع الآخرينلأنهم يعلموا ان الأستاذ يحب لهم الأشياء المفيدة لهم .

جدول رقم 13 : يوضح وقعو سرقة في القسم الذي يدرس فيه.

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	13	%21.3
أحيانا	44	%72.1
أبدا	4	%6.6
مجموع	61	% 100

نلاحظ ان نسبة (21) % من أفراد والعينة أجابوابدائم و أبدا وهذا ما نسبته (72.1)%أجابوا باحيانا وما نسبته (6.6)%أجابواأبدا وهذا يدل على ان الأستاذ يحرص على وقوع لسرقة في القسم ويوعي تلاميذ من حصول هذا الأمر .

جدول رقم 14 : يذكر الأستاذ باحترام القانون الداخلي للمؤسسة.

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	51	%83.6
أحيانا	10	%16.4
أبدا	–	–
مجموع	61	% 100

يوضح الجدول نسبة(83.6)% من أفراد العينة يجبون بدائم و%(16.4) يجبون باحيانا وهذا ما يدل على ان الأستاذ له دور فعال مع تلاميذ ويحاول التواصل معهم .

جدول رقم 15 يوضح مساعدة الأستاذ تلاميذه على ابتعاد عن الأماكن المشبوهة

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	42	%68.9
أحيانا	18	%29.5
أبدا	1	%1.6
مجموع	61	% 100

من نلاحظ النتائج الملاحظ في الجدول نقول ان نسبة (68.9)أفرادأجابوا دائما و (29.5) %أجابواأحيانا و(1.6)أجابوا بابدا وهذا يعني ان الأستاذ دور فعال ويحاول دائما فرض رأيه على تلاميذ وحمايتهم وإبعادهم عن الأخطاء.

جدول رقم 16 يوضح توعية الأستاذ للمتعلمين من جريمة الاغتصاب .

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	48	%78.7
أحيانا	12	%19.7
أبدا	1	%1.6
مجموع	61	% 100

نلاحظ ان نسبة (78.7)%أجابوا عليه أفراد العينة على دائما و (19.7)% و(1)أجابوا على أبدا وهكذا يكون الأستاذ قدم دوره وتوعيته للتلاميذ.

ثالثا: تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثانية للمناهج التربوية دور في الوقاية من الجريمة

جدول رقم 17تساعد المضامين المطروح فهم التعامل مع الرشوة .

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	14	%23
أحيانا	40	%65.6
أبدا	7	%23
مجموع	61	% 100

نلاحظ ان أعطيه نسبة (23)% دائما (65.6)%أحيانا و (23)%أبدا وهكذا في بعض الأحيان تساعد المضامين المطروحة فهم التعامل مع الرشوة.

تحليل وتفسير البيانات الفرضيةالثالثة : الأساليب المدرسية

جدول رقم 18:يوضح هل مقترح في المواد المدروسة مخاطر تعاطي الكحول

الاحتمالات العينة	العدد	نسبة
دائما	33	%54.1
أحيانا	22	%36.1
أبدا	6	%9.8
مجموع	61	%100

يوضح الجدول انه تم الإجابة بنسبة(54.1)%دائما ونسبة(36.1)أحيانا و نسبة(9.8)ابدا وهذا يعني المواد المدروسة تساعد على فهم مخاطر تعاطي الكحول

جدول رقم 19: يوضح ينبه المنهاج حول السرقة

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	29	%47.5
أحيانا	16	%26.6
أبدا	16	%26.6
مجموع	61	%100

يوضح الجدول ان الإجابة بالمقدمة كانت في الوضع الأتي(47.5)%دائما و (26.6)%أبدايعني انه المنهاج يوضح نصائح حول السرقة للتلاميذ

جدول رقم 20:يوضح بأن يذكرنا المنهاج بالعقوبة والقانون الداخلي للمؤسسة وتوعية الجرائم الالكترونية

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	27	%44.3
أحيانا	20	%32.8
أبدا	14	%23
مجموع	61	%100

تبين الشواهد الكمية ان (44.3)%من أفراد العينة أجابوابدائما(32.8)اجابوا بأحيانا(23)%أجابوايأبدا وهذا يدل بان المنهاج التربوي يذكر ويوضح العقوبات والقانون الداخلي ويوعي من الجرائم الالكترونية.

جدول رقم 21:يوضح يوعي المنهاج التربوي المتعلمين خطورة تعاطي المخدرات

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	22	%36.14
احيانا	30	%49.2
ابدا	9	%14.8
مجموع	61	%100

مـن خــلال الملاحظــة للجـدول نـرى ان أحياناأجـابوا عليهـا بنسـبة(49.2)%ودائمـا (36.1)%وابدأ(14.8) %

جدول رقم 22:يوضح تقوم الإدارة بتقديم جوائز للتلاميذ الذين يتفوقون في دراسته

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	59	%36.14
أحيانا	2	%49.2
أبدا	-	-
مجموع	61	%100

نلاحظ انه قد تم إجابة على دائما بنسبة (96.7)%وأحياناب(3.3) وهذا رجع الى تقدير وتحفيز الإدارة على تقدم أكثر من المقدمة فدائما يكون هناك تقدم يكون أحسن

جدول رقم 24:يوضح ما تضع الإدارة قوانين لتلاميذ توعيهم من خطورة الإجرام الالكترونية .

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	36	%59
أحيانا	22	%36.1
أبدا	32	%4.9
مجموع	61	%100

نلاحظ ان أقدم تم إجابة عن دائما بنسبة (59)%وأحيانا(36.1)%وأبدا(4.9)%وهذا راجع الى وقوف الإدارة على تلاميذها وحمايتهم الوقوف في الأخطاء

جدول رقم 24: تنبه الإدارة بعقوبة كل تلميذ يخل بالنظام الداخلي للمتوسطة.

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	20	%32.8
أحيانا	30	%49.2
أبدا	11	%18
مجموع	61	%100

نلاحظ ان نسبة (32.8)%أعطية دائماو(49.2)%أعطيةأحياناو(18)%أبدا وهذا يرجع الى تنبه الإدارة بعقوبة كل تلاميذ يخل بالنظام الداخلي

جدول رقم 25: يوضح تذكر الإدارةبأنه تراقب من يقوم باستعمال السلاح البيضاء

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	20	%32.8
أحيانا	30	%49.2
أبدا	11	%18
مجموع	61	%100

نلاحظ انه دائما انخفضت وكانت نسبتها (32.8)%وأحيانا(49.2)%وابدأ(18)%وهكذا تأخذ بعين الاعتبار

جدول رقم 27:توعي الإدارة التلاميذ بخطورةتعاطيالمخدرات

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	28	%45.6
أحيانا	29	%47.5
أبدا	4	%6.6
مجموع	61	%100

نلاحظ انه تم انقلاب بين دائما وأحياناأصبحت نسبة دائما (45.9)%وأحيانا(47.5)%وأبدا(6.6) %

جدول رقم 28 تسعي الإدارة للتحسين بمخاطر الاعتداءات

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	31	%50.8
أحيانا	26	%42.6
أبدا	4	%6.6
مجموع	61	%100

تبين المعطيات في الجدول ان(50.8)%من أفراد العينة أجابوا دائما ونجد (42.6)%أجابواباحيانا(6.6)%احابوأأبدا وهذا مايعاب على الإدارة غياب الأعمال التحسسية خاصة بمخاطر السرقة والاعتداءات التي تكرس القانون الغابة (القوي يأكل الضعيف)

تحليل وتفسير البيانات الفرضية الرابعة : الظروف الفيزيقية

جدول رقم 28:غياب مرافق الرياضية يساعد على استعمال تعاطي الكحول

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	34	%55.7
أحيانا	25	%41
أبدا	2	%3.3
مجموع	61	%100

تبين المعطيات ان نسبة دائما (55.7)%وأحيانا(41)%وأبدا اقل نسبة (3.3)%وهكذا يؤكد غياب مرافق الرياضية على مساعدة التلميذ على تعاطي المحذرات

جدول رقم 29:يحرص عامل النظافة على نظافة ومراقبة دورات المياه

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	11	%18
أحيانا	14	%23
أبدا	36	%59
مجموع	61	%100

تبين المعطيات ان نسبة دائما اخذ (18)%وأحيانا(23)%أبدا(59)%يعني عدم اهتمام عامل النظافة على مراقبة دورات المياه يؤدي الى تعلم الأشياء المؤذية

جدول رقم 30:يوجه الأستاذ الرياضة نصائح أو قيام بألعاب تملا وقت الفراغ

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	45	%73
أحيانا	16	%26
أبدا	–	–
مجموع	61	%100

نلاحظ ان قيمة دائما تساوي (73.)%وأحيانا (26)%وهكذا نجد القيمة أكثر اهتمام من طرف الأستاذ ويساعد التلميذ على ملاءة وقت الفراغ

جدول رقم 31:هل تلاحظ انه يجب ابتعاد عن الأماكن المشبوهة أذا وجدت الغرض عدم ماتراه العين

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	34	%55.7
أحيانا	23	%34
أبدا	4	%6.6
مجموع	61	%100

من خلال المعطيات نجد ان دائما بنسبة (55.7)%وأحيانا(34)%وابدأ(6.6)%يعني هذا الأستاذ يحاول بذل مجهودات كبيرة لحماية تلاميذه وأبعادهم عن الأماكن المشبوهة .

جدول رقم31:يذكرنا المدرس بان حصة الرياضية تساعد كشف من يتعاطى المخدرات

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	45	%73.8
أحيانا	23	%26.2
أبدا	–	–
مجموع	61	%100

نلاحظ ان دائما أخذت نسبة (73.8)% الأجل كشف المدرس من يتعاطى المخدرات (26.6)يرفضون ان يذكرهم

ثانيا :النتائج العامة للدراسة :

الفرضية الأولى : الأستاذ دور في الوقاية من الجريمة

أن النتائج المتحصل عليها والتي تعتبر عن دور الأستاذ في الوقاية من الجريمة تترجم من خلال النسب التالية (73)% أجابوا بان ينبه الأستاذ دائما من خطورة الجرائم الالكترونية ويتقدم الأستاذ(72)%بتوجيهات حول جريمة الاختطاف بنسبة (82)%وإضافة الى تقديم توجيهات حول جريمة السرقة ب(85.2)%وأيضا ينبه الأستاذ بخطورة التعامل بالرشوة أخذت نسبة(72.1)%ويذكر الأستاذ بمخاطر تعاطي المخدرات اخذ نسبة (85.2)%وحرص المدرس على تذكرنا بمخاطر تعاطي الكحول كانت نسبتها (68.2)مقبول وأم يوجه الأستاذ نصائح حول حمل السلاح الأبيض ب(59.3)%دائما وأجابوا على ان الأستاذ يحذرنا من الوقوع في مناوشات في ان نقع في عملية قتل (45.9)%وعدم تلفظ ألفاظ سوقية بنسبة (95.1)%أجابوا على وقوع سرقة في القسم(21)%وأخذت يذكرنا الأستاذ باحترام القوانين الداخلي(83.6)%و نسبة(68.9)%أخذتها يساعدنا الأستاذ على ابتعاد عن الأماكن المشبوهة وأعطية يوعي الأستاذ المتعلمين من جريمة الاغتصاب بنسبة 78.7%

بناء على هذه النتائج نستنتج صحة الفرضية ونقول ان الأستاذ دور في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر تلاميذ متوسط

الفرضية الثانية :دور المنهاج التربوي في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر تلميذ متوسط .

ان النتائج المتحصل عليها والتي تعبر عن دور المنهاج التربوي في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر تلميذ متوسط تتمثل في النسبة التالية :

مساعدة المضامين المطروحة فهم التعامل مع الرشوة أجابوا عليها بنسبة 65%أحياناوأعطوا نسبة 42.3%مقترح في المواد المدروسة مخاطر تعاطي الكحول اخذ دائما في البند 3 اخذ 67.2%واخذ البند 4 ينبه المنهاج نصائح حول السرقة

بينما يذكر المنهاج بالعقوبات القانون الداخلي للمؤسسة وتوعية الجرائم الالكترونية 54.1%ويوعي المنهاج التربوي المتعلمين خطورة تعاطي المخدرات

بناء على هذه النتائج نجد ان جميع القيم داليا إحصائياماعدا البند 6

الفرضية الثالثة : دور الأساليب المدرسية في الوقاية من الجريمة

إن النتائج المتحصل عليها والتي تعبر عن دور الأساليب المدرسية في الوقاية من الجريمة وتحصل عليها من أفراد العينة96.7%أجابوا على دائما تقوم الإدارة بتقديم جوائز للتلاميذ توعيهم من خطورة الجرائم الالكترونية 59%وأجابوا على تنبه الإدارة بعقوبة كل تلميذ يخل بالنظام الداخلي للمتوسطة 73.8% دائما أخذت تذكر الإدارة التلاميذ بأنه تراقب من يقوم باستعمال السلاح البيض 32.6%وأخذت توعي الإدارة التلاميذ بخطورة تعاطي المخدرات 45.9%دائما وأجابواأيضا هل تسعي الإدارة لتحسين بمخاطر الاعتداءات أعطي لها 50.8 دائما.

من خلال النتائج السابقة نجد أن جميع القيم دالة إحصائية ونقول بأن الأساليب المدرسية لها دور في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر التلاميذ المتوسط.

الفرضيةالرابعة: للظروف الفيزيقية دور في الوقاية من الجريمة

- أعطية النتائج المحصل عليها بأن غياب مرافق الرياضيةيساعدعلى استعمال تعاطي الكحول فجابوا عليه ب دائما بنسبة55.7 ويحرص عامل النظافة على النظافة ومراقبة الدورات المياه أجابوا عليها أحيانا بنسبة 23 ويوجه الأستاذ الرياضة نصائح أوقيم بالألعاب تملئ 73.8 دائما وأجابوا على السؤال هل تلاحظ أنه يجب الابتعاد عن الأماكن المشبوهة إذا وجدت الغرض عدم التعلم من ما تراه العين 55.7

وأجابوا على يذكرنا المدرس بأن حصة الرياضة تساعد على كشف من يتعاطى المذكرات وأعطوه نسبة 73.8 دائما.

وهكذا نقول أن من خلال نتائج السابقة نجد أن جميع قيم دالة إحصائيا وهكذا نقول أن الظروف الفيزيقية دورا في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر تلاميذ المتوسط

ثالثا : تفسير الفرضية العامة

تنص الفرضية العامة على ان للمدرسة الجزائرية دور في الوقاية من الجريمة، بما ان الفرضية الأولى (للأستاذ دور في الوقاية من الجريمة) قد تحققت و الفرضية الثانية (للمنهاج التربوي دورا في الوقاية من الجريمة) والفرضية الثالثة (الأساليب المدرسية دورا في الوقاية من الجريمة) تحققتا نسبيا والفرضية الرابعة (الظروف الفيزيقية دورا في الوقاية من الجريمة)تحققت بشكل نسبي وذلك استنتاجا للأستاذ دورا ايجابي والفعال من خلال توجيه التلاميذ والأخذ بأيديهم من الوقوع في الجريمة ويعد ركيزة أساسية في المدرسة الجزائرية لتقليل من ظاهرة الجريمة بجميع أنواعهاوإشكالها وجعل جيل واعي بدون جرائم .

خاتمة:

إلى هنا تكون قد أتينا على المرحلة الأخيرة من مراحل البحث والذي كان ثمرة عمل كلفنا الكثير من الجهد واخذ منا وقتا ثمينا،محاولين في هذه الدراسة مناقشة موضوع دور المدرسة الجزائرية في الوقاية من الجريمة – دراسة ميدانية – بمتوسطة نيد الطاهر حي النور كدراسة عرضية على اعتبار أن هذا الموضوع حظي ومازال يحظي باهتمام العديد من علماء الاجتماع والباحثين المتخصصين في مجال علم الاجتماع جريمة وانحراف ،ولعل سبب هذا الاهتمام هو أن هذا الموضوع يعتبر من المتغيرات الهامة التي تؤثر ويؤدي الى تحقيق أهداف المجتمع ،ومن ثم استمراره وبقاءه وصولا إلى نموه وتفيد هذه الدراسة الى التواصل إلى بعض النتائج والتي يمكن حصرها في الارتباط الايجابي بين المعلم والتلميذ ، ولا شك أن الفرد كل ما يحتاج إليه لكي يتقيد بمسار القيم الاجتماعية هو إرشاده والأخذ بين لبر الأمان

الملاحق

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم العلوم الإجتماعية

الإستمارة

في إطار إنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع تخصص جريمة وإنحراف بعنوان " **دور المدرسة الجزائرية في الوقاية من الجريمة** " من وجهة نظر التلاميذ المتوسط.
يسعدني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان بغرض مساعدتي في استعاد للبيانات وأعلم سيادتكم أن المعلومات التي تجيبوني عنها تستخدم لغرض البحث العلمي وشكرا على تعاونكم.

أقرأ العبارات بتمعن ثم اختر الإجابة التي تراها مناسبة بوضع علامة ( ).
أولا: البيانات الأولية:
1- السن: 2- الجنس: (ذكر) ، (أنثى)
3- المستوى الدراسي:

محور الأول: دور الاستاذ في الوقاية من الجريمة

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدًا
01	ينبه الأستاذ من خطورة الجرائم الألكترونية.			
02	يتقدم الأستاذ بتوجيهات حول جريمة الانتطاف.			
03	يوجه الأستاذ بنصائح حول السرقة.			
04	ينبه الأستاذ بخطورة التعامل بالرشوة.			
05	ينكرت الأستاذ بمخاطر تعاطي المخدرات.			
06	يحرص المدرس على تذكرنا بمخاطر تعاطي الكحول.			
07	يوجه الأستاذ نصائح حول حمل سلاح الأبيض.			
08	يحذرنا الأستاذ من الوقوع في مناوشات حتى نقع في عملية القتل.			

09	يطلب منا الأستاذ عدم التلفظ بألفاظ سوقية الاستفزاز والوقوع في الشجار مع الآخرين.			
10	هل وقعت سرقة في القسم الذي تدرس فيه.			
11	يذكرك الأستاذ بإحترام القوانين الداخلي للمؤسسة.			
12	يساعدنا الأستاذ على إبتعاد على الأماكن ال...			
13	يوعي الأستاذ المتعلمين من جريمة الإعتصاب.			

المحور الثاني: المنهاج التربوي

رقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدًا
14	المواد التي تتلقاه في لمتوسطة توعي لمخاطر الجريمة.			
15	غياب للموضوعات التي تناول موضوع المخدرات يؤدي إلى الوقوع فيها.			
16	هل تساعد المضامين المطروح .فهم التعامل مع الرشوة.			
17	هل مقترح في المواد المدروسة مخاطر تعاطي الكحول.			
18	ينبه المنهاج نصائح حول السرقة.			
19	يذكرنا المنهاج بالعقوبات والقانون الداخلي للمؤسسة وتوعية الجرائم الالكترونية .			
20	يوعي المنهاج التربوي المتعلمين خطورة تعاطي المخدرات.			
21	يوجه المنهاج والمضامين المواد المقدم إلى المتعلم نصائح عن جريمة الإغتصاب.			
22	هل يذكرنا المنهاج بخطورة إستعمال الأدوات المؤدية مثل الاسلاح البيضاء.			

المحور الثالث: الأساليب المدرسية

رقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدًا
23	تقوم الإدارة بتذكرالتلاميذ ذوي الخلق الحسن بجوائز.			
24	تقوم الإدارة بتقديم جوائز للتلاميذ الذين يتفقون في الدراسة.			
25	تضع الإدارة قوانين لتلاميذ توعيهم من خطورة الاجرام الالكترونية			
26	تنبه الإدارة بعقوبة كل تلميذ لحل بالنظام الداخلي للمتوسطة .			
27	تذكر الإدارة بأنه تراقب من يقوم باستعمال الأسلاح البيضاء.			
28	توعي الإدارة التلاميذ بخطورة تعاطي المخدرات .			
29	هل تسعى الإدارة للتحسين بمخاطر الاعتداءات.			

المحور الرابع: الظروف الفيزيقية

رقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدًا
30	غياب مرافق الرياضية يساعد على استعمال تعاطي الكحول			
31	يحرص عامل النظافة على نطاق ومراقبة الدورات المياه.			
32	يوجه الأستاذ الرياضة نصائح أو قيام بألعاب .... تملاء وقت الفراغ			
33	هل تلاحظ أنه يجب إبتعاد عن الأماكن المشبوهة إذا وجدت الغرض عدم التعلم من مأثره العين.			
34	يذكرنا المدرس بأن حصة الرياضة تساعد على كشف من يتعاطى المخدرات.			

قائمة المراجع

1. ابن منظور، **لسان العرب**، ج12، دار صادر للطباعة، بيروت، 1990.

2. أبو القاسم سعد الله ، **تاريخ الجزائر الثقافي** ،دار الغرب الإسلامي ،لبنان ،بيروت ط 2 .ج 2 1998.

3. أبو طالب سعيد، رشراس عبد الخالق، **عوامل التربية**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2001.

4. أحمد حويتي ، **البحث العلمي ودوره في الوقاية من الجريمة والإنحراف** ،أعمال الندوة العلمية البحث العلمي والوقاية من الجريمة أكادمية نايف للعلوم الأمنية الرياض ط1، 2011

5. أحمد حويتي، **البحث العلمي ودوره في الوقاية من الجريمة**، أعمال الندوة العلمية، البحث العلمي والوقاية من الجريمة، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، 2001.

6. إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407ه -1987م

7. انتصار بوند، السلوك الانساني، دار المعارف، بيروت 1978.

8. بالعليان إبراهيم، أركان الجريمة وطرق إثباتها، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007ط2

9. حسن بوسقيعة، **الوجيز في القانون الجزائي العام**، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009.

10. حسين عبد الحميد رشوان، **التربية والمجتمع، دراسة في علم الاجتماع التربية**، المكتب العربي الحديث، مصر، 2002.

11. د. أحسن مبارك طالب، دور المؤسسات التربوية في الوقاية من انحراف الأحداث، الندورة العلمية الأطفال والانحراف، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الجزائر، 2007.

12. د. أحسن، الوقاية من الجريمة، نماذج تطبيقه ناجحة، مجلة الفكر الشرطي المجد السادس، عدد الثالث، 1987، شرطة الشارقة، الامارات المتحد.

13. د. رمسيس بهنام، **علم تفسير الإجرام**، منشاة المعارف ، القاهرة، بدون تاريخ.

14. د. كامل السعيد، **شرح الأحكام العامة في قانون العقوبات دراسة مقارنة**، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن، 2002، ط1.

15. دكتور جمال معتوق، **مدخل إلى علم الإجتماع الجنائي،أهم النظريات المفسرة للجريمة والإنحراف**، جرء الأول، دار بن مرابط للنشر والطباعة المحمدية، الجزائر، 2008.

16. الدورين عدنان، **الانحراف الاجتماعي**، دراسة في نظريات والمشكلات، ذات السلاسل، الكويت، 1991.

17. دويدري رجاءوحيد، البحث العلمي. **أساسياته النظرية وممارسة العلمية**،دار الفكر دمشق،2000.

18. رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990.

19. الراشدي بشير صالح،**مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقة مبسطة** ،دار الكتاب الحديث ،الكويت،2000.

20. رؤوف عبيد، محاضرات في **مبادئ القسم العام من التشريع العقابي الجزائري**، ديوان المطبوعات الجامعية.

21. سليمان عبد المنعم، **علم الإجرام والجزاء**، منشورات الحلبي الحقوقية، مصر، 2005.

22. سمية هادفي، **الاعتداءات الجنسية على الطفل الجريمة المسكوت عنها في الجزائر**،

23. سمير عالية، **شرح قانون العقوبات** (القسم العام)، مؤسسة الجامعة المدراسات والنشر والتوزيع، 1998.

24. طارق علي أبو السعود، **الاتجاهات الحديثة للوقاية من الجريمة**، أكاديمية سعد العبد الله، العلوم الأمنية، دولة الكويت،1998.

25. الطخيس إبراهيم، **دراسات في علم الإجتماعي الجنائي**، دار العلوم، الرياض، 1403.

26. عايد عواد الكوريكات، **نظريات علم الجريمة**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2004.

27. عبد الحكيم العفيفي ، **الاكتئاب والانتحار**، دراسة أجتماعية تحليلة، الدار المصرية اللبنانية، 1982.

28. عبد الفتاح خضر، **الجريمة أحكامها العامة في الاتجاهات المعاصرة والفقه الإسلامي**، مطبعة معهد الإدارة العامة، الرياض، 1985.

29. عبد الكريم ناهدة، **بعض الأطر التفسيرية لمشكلة جنوح الأحداث**، مجموعة بحوث وأعمال الحلقة الدراسية الخاصة بوقاية الأحداث، 1983.

30. عبد الله بن طه الصافي، **المناخ المدرسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من الطلاب وطالبات المرحلة الثانوية**، مجلة رسالة الخليج العربي عدد 79، 2001

31. عبد الله سليمان، شرح القانون العام الجزائري، ج 1، الجريمة ديوان المطبوعة الجامعية بن عكنون، الجزائر، 2002، ط 2،

32. علي محمد سعيد، علم التربية وأسسه، مكتبة الرشد، الرياض، 1425، ط1، ص 69.

33. فايز بن عبد العزيز الفايز، **المدرسة والتنشئة الاجتماعية**، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، 2009.

34. فتوح عبد الله الشاذلي، شرح قانون العقوبات (القسم العام)، أبو العزم للطباعة، 2000

35. فوزية غرايبية وأخرون ،**أساليب البحث العلمي في العلوم الإجتماعية والإنسانية** ،دار وائل للنشر ، الأردن ،2002،ط3.

36. القرآن الكريم، سورة المائدة، الأية29.

37. الكبيسي، نساء عبد الوهاب، **النشئة الاجتماعية في رياض الأطفال**، أطروحة دكتوراه كلية الأداب، جامعة بغداد، العراق، 1996

38. لقيش أحمد، أصول التربية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 2004، ط3، ص 22.

39. محمد أبو زهرة، **الجريمة والعقوبة في الفقه الاسلامي**، الجريمة، دار الفكر العربي، الرياض،1999

40. محمد الهاشمي، **موسوعة جرائم النساء العالمية والعربية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان،2005.

41. محمد نجيب حسني، **شرح قانون العقوبات القسم العام**، دار النهضة العربية، القاهرة، 1977م ، ط 4، ص 45.

42. مدكورإبراهيم، **معجم العلوم الاجتماعية**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ب ت

43. مراد زعيمى، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، بدون طبعة، منشورات جامعة باجي مختار، الجزائر 2006.

44. مروان عبدالحميد،**أسس البحث لإعداد الرسائل الجامعية**،مؤسسة الوراق ،عمان،2000.

45. منتديات الوليد، قسم التربية والتعليم، هشام المسلم، لمحة تاريخية عن تطور المدارس2000

46. منير مرسي سرحان، **في إجتماعيات التربية**، ط3، دار النهضة العربية، بيروت، 1981.

47. ناصر ابراهيم، أسس التربية، دار عمار، عمان، 1409، ط2، ص 16.

48. نعيم بن محمد، مقال اصلاح المنظومة التربوية في الجزائر، 4 ماي 2008، منتدى الامل المفقودة، الجزائر، 2008.

49. نعيم بن محمد، مقال إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر، 4ماي 2008، منتدى الامل المنفقود، الجزائر، 2008.

50. وفيق صفوت مختار، المدرس والمجتمع والتوفيق النفسي للطفل،1975

مراجع اجنبية :

51.A.Bardier.colonistion scientifique et les colonies fraçaises.p 190.

52.A.Burdeau.L'Algérie en 1892.PARis 1892. Pp.202.205.

جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قســـم العلوم الاجتـــماعية

الموضوع :

دور المدرسة الجزائرية في الوقاية من الجريمة

دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المتوسط نيد الطاهر بولاية الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع تخصص الإنحراف والجريمة

الرقم	الأستاذ	الصفة	الجامعة
01	د. خالد خواني	رئيسا	جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي–

02	د. لامية بوبيدي	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي–
03	د. تركي عبد الناصر	مناقشا	جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي–

إعداد الطـــالبة **إشراف الدكـــتورة**

فاطمة الزهراء نقاز **لامية بوبيدي**

الـــسنة الدراســـــة :

2017/2016

شكر وعرفان

الحمد الله على نعمته والشكر له على فضله وامتنانه

والشكر موصول إلى الذين سهروا من أجل راحتنا،

ولايسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بخالص الشكر والعرفان،

إلى من لم تبخل علينا بالنصح والتوجيه والإرشاد إلى الدكتورة :

"بوبيدي لامية "

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل الأساتذة

الذين حرصوا على مساعدتنا خلال دراستنا

والشكر موصول إلى كل الذين كانوا

عونا لي من قريب وبعيد.

وشكرا خاص لحبيبتي رباب زميلة بدفعة

لا انسي زملاء في تخصص علم الاجتماع جريمة وانحراف

ملخص بالعربية:

يعتبر موضوع الجريمة من بين المواضيع الهامة التي تعالج من طرف علم الاجتماع جريمة وانحراف وقد تعددت المداخل النظرية، ويعتبرها علم الاجتماع احد أهم المواضيع في أعمالهم وانشغالاتهم وأخذ اهتمام كبيرا في الدراسات السابقة .

وقد حاولت من خلال دراستي هذه محاولة الكشف عن دور المدرسة الجزائرية في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر تلاميذ متوسطة

وحاولت الإجابة على التساؤلات التالية :

*هل للأستاذ دور في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر تلاميذ التعليم متوسطة؟

*هل للمنهاج التربوي دور في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر تلاميذ التعليم متوسطة؟

* هل للأساليب المدرسية دورا في الوقاية من الجريمة .من وجهة نظر تلاميذ التعليم متوسطة ؟

*هل للظروف الفيزيقية داخل المدرسة دورا في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر تلاميذ التعليم المتوسطة ؟

ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ،وتم اختيار العينة العرضية حجمها 61أين تم تطبيق الإستبيان في جمع المعلومات .

وقد اصفرت الدراسة على نتائج التالية :

للأستاذ دور في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر تلاميذ التعليم متوسطة.
للمنهاج التربوي دور في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر تلاميذ التعليم متوسطة .
للأساليب المدرسية دورا في الوقاية من الجريمة .من وجهة نظر تلاميذ التعليم متوسطة .
للظروف الفيزيقية داخل المدرسة دورا في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر تلاميذ التعليم المتوسط

Abstract

The subject of crime is one of the important topics dealt with by the sociology of crime and deviation has been a number of theoretical approaches, and considered by sociology one of the most important topics in their work and concerns and take great interest in previous .studies

Through my studies, I tried to discover the role of the Algerian school in the prevention of crime from the point of view of middle pupils :She tried to answer the following questions

Asharq Al-Awsat] Does the professor have a role in the prevention] of crime from the point of view of the pupils of intermediate education

Asharq Al-Awsat] Does the educational curriculum have a role in] preventing crime from the point of view of the pupils of intermediate ؟education

Does the school system have a role in preventing crime *

Asharq Al-Awsat] Are the physical conditions within the school a] role in the prevention of crime from the point of view of middle school students

The study was based on the descriptive approach, and the sample was selected in size 61 where the questionnaire was applied in the .collection of information

:The results of the study were summarized as follows

The professor has a role in the prevention of crime from the point of view of middle school students

The educational curriculum has a role in the prevention of crime from the point of view of pupils of intermediate education

School methods play a role in the prevention of crime

Physical conditions within the school have a role in the prevention of crime from the point of view of middle school students

فهرس المحتويات :

شكر وعرفان	
ملخص بالعربية:	
ملخص بالإنجليزية :	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول :	
مقدمة	أ
الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة	1
تمهيد :	14
أولا: الإشكالية	15
ثانيا: تساؤلات الدراسة	16
ثالثا : فرضيات الدراسة	17
رابعا: أهمية الدراسة	17
خامسا : أهداف الدراسة	17
سادسا : أسباب اختيار الموضوع	18
سابعا : مفاهيم الدراسة وتعاريف الإجرائية	18
ثامنا :الدارسات السابقة	21
خلاصة الفصل :	24
الفصل الثاني: سوسيولوجيا المدرسة	25
تمهيد:	26
أولا: مدخل عام حول المدرسة:	27
ثانيا : التطور التاريخي للمدرسة الجزائرية	30
خلاصة:	34
الفصل الثالث: سوسيولوجيا الجريمة	35
تمهيد:	36

أولا: تعريف الجريمة	37
ثانيا :أركان الجريمة	38
ثالثا: أنواع الجرائم:	44
رابعا :نظريات المفسرة للجريمة المدرسة الإيطالية:	45
خامساً: الوقاية من الجريمة:	52
خلاصة	56
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	57
تمهيد :	58
أولا: المنهج المعتمد في الدراسة :	59
ثانيا : أداة جمع البيانات:	60
ثالثا : مجالات الدراسة:	61
رابعا: عينة الدراســــــــــة	61
خامسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات	63
خلاصة الفصل :	64
الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية	65
تمهيد :	66
أولا: عرض تحليل و تفسير البيانات:	67
ثانيا :النتائج العامة للدراسة	79
خاتمة:	82
قائمة المراجع	87

فهرس الجداول :

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	56
02	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	56
03	توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدراسي	57
04	يوضح مدى تنبيه الأستاذ مدى الخطورة الجرائم الإلكترونية	57
05	يوضح تقديم الأستاذ توجيهات حول جريمة الاختطاف	57
06	يوضح توجيه الأستاذ نصائح حول السرقة	58
07	يوضح مدى تنبيه الأستاذ بخطورة التعامل بالرشوة	58
08	يوضح تذكير الأستاذ بمخاطر تعاطي المخدرات	59
09	يوضح حرص المدرس على تذكير بمخاطر تعاطي الكحول	59
10	يوضح توجيه الأستاذ نصائح حول حمل سلاح الأبيض	59
11	يوضح تحذير الأستاذ من الوقوع في مناوشات حتي نقع في عملية القتل	60
12	يوضح طلب الأستاذ من تلاميذه عدم التلفظ بألفاظ سوقية والاستفزاز والوقوع في الشجار مع الآخرين	60
13	يوضح وقعو سرقة في القسم الذي يدرس فيه	61
14	يذكر الأستاذ باحترام القانون الداخلي	61
15	يوضح مساعدة الأستاذ تلاميذه على ابتعاد عن الأماكن المشبوهة	61
16	يوضح توعية الأستاذ للمتعلمين من جريمة الاغتصاب	62
17	تساعد المضامين المطروحة فهم التعامل مع الرشوة	62
18	يوضح هل مقترح في المواد المدروسة مخاطر تعاطي الكحول	62
19	ينبه المنهاج حول السرقة	63
20	يوضح بان يذكرنا المنهاج بالعقوبات والقانون الداخلي للمؤسسة وتوعية الجرائم الالكترونية	63
21	يوضح المنهاج التربوي المتعلمين خطورة تعاطي المخدرات	64
22	تقوم الإدارة بتقديم جوائز للتلاميذ الذين يتفقون في دراسة	64

23	يوضح ما تضع الإدارة قوانين لتلاميذ توعيهم من خطورة الإجرام الالكترونية	64
24	تنبه الإدارة بعقوبة كل تلميذ يخل بالنظام الداخلي للمتوسطة	65
25	يوضح تذكر الإدارة بأنه تراقب من يقوم باستعمال السلاح البيضاء	65
26	توعي الإدارة التلاميذ بخطورة تعاطي المخدرات	65
27	تسعي الإدارة للتحسين بمخاطر الاعتداءات	66
28	غياب مرافق الرياضية يساعد على استعمال تعاطي الكحول	66
29	يحرص عامل النظافة على نظافة ومراقبة دورات المياه	66
30	يوجه الأستاذ الرياضة نصائح أو قيام بالعاب تملا وقت الفراغ	67
31	هل تلاحظ انه يجب ابتعاد عن الأماكن المشبوهة إذا وجدت الغرض عدم التعلم من تراه العين	67
32	يذكرنا المدرس بان حصة الرياضة تساعد على كشف من يتعاطي المخدرات	68

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الجريمة ظاهرة اجتماعية تصاحب كافة المجتمعات المتقدمة منها والمتخلفة عن دروب التقدم، ويصفها البعض بأنها سلوك إجتماعية مضاد للمجتمع ومخالف للقانون وثقافة المجتمع، وهي على هذا الأساس توجد في كل المجتمعات مع اختلاف ملامحها من مجتمع لأخر.

ولما لهذه الظاهرة من آثار سلبية على سلامة المجتمعات واستقرارها وتقديمها، فقد شغلت أذهان الكثير من الفقهاء والقانونين والمفكرين للبحث عن طرق وأساليب علاجها والوقاية منها.

وتشير الدراسات والتقارير الدولية حول ظاهرة الجريمة في مختلف دول العالم إلى ارتفاع معدلاتها واتجاهها نحو الزيادة عامًا بعد عام، وبسبب التطور الهائل في وسائل الاتصال والانتقال تطورت أشكال الجريمة وأساليب ارتكابها وتعدت الجريمة جرائم الاعتداء على البعض والنفس والمال إلى الجرائم مستحدثة مثل الجرائم الاقتصادية.

ومن هنا جاءت المساعي العالمية، سواء من خلال المؤتمرات الدولية أو من خلال اللقاءات الإقليمية والجهود المحلية، ومن خلال الندوات الإعلامية تطلبا من الجميع إلى مكافحة أسباب الإجرام والقضاء عليها.

إن المدرسة ذلك المجتمع المنظم الكبير بعد الأسرة، يمضي فيه الإنسان معظم وقته ومرحلة الأساسية وطويلة من عمره، يتلقى في ظل العلوم المختلفة التي يجب أن تساعده على التعلم والتعرف على الأشياء الغامضة والابتعاد عن السيئات والمعلم قبل غيره قد يلاحظ بوادر الإنحراف عند التلميذ، لذلك يجب العمل على توثيق الصلة بين المعلم والطالب من جهة، وبين المدرسة والبيت من جهة آخري، من أجل علاج هذه البوادر وتوقي مخاطرها قبل الوقوع.

وباختصار فإن دور المدرسة يقوم على ثلاث ركائز أساسية تتمثل في المناهج التعليمية والتربوية والتثقيفية، وفي الجهاز البشري المتخصص الذي يتولى الاشراف عليها وتزويد الطلاب بها.

وبدوري أنا كباحثة أردت التركيز على دور المدرسة الجزائرية في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر تلميذ المتوسطة، فكان التقسيم على أساس علمي منهج ثلاثة فصول نظرية وفي وفي الجانب النظري يتشكل من فصل الأول وهو الإطار المفاهيمي للدارسة تم تطرق فيه إلى الإشكالية أهداف الدراسة وأهداف الدراسة والمفاهيم الدراسية وتم التطرق الى الدراسات السابقة .

ويحتوي الفصل الثاني على عنوان سوسيولوجيا المدرسة ونتطرق فيه إلى لمحة تاريخية عن المدرسة وتليها وظائف المدرسة والتطور التاريخي للمدرسة ثم الإشكاليات الأساسية في منظومات التربوية .

الفصل الثالث يحتوي على سوسيولوجيا الجريمة يتضمن على مفهوم الجريمة ، أركانها ، أنواعها ، النظريات المفسرة لها وتطرقنا أيضا إلى مفهوم الوقاية والوقاية من الجريمة .

أما الجانب الميداني ثم فصلين الرابع تحت عنوان الإجراءات المنهجية للدراسة يحتوي المنهج المعتمد على الدراسة وأداة جمع البيانات ، ومجالات الدراسة ، العينة وخصائصها ، وأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات .

أما الفصل الخامس يحتوي على عرض وتفسير مناقشة النتائج ، ونتائج العامة للدارسة ، وتفسير الفرضية العامة .

تمـهيـد

أولا: الإشـــكالية للدراسة

ثانيا: فرضـيات الدراســة

ثالثا: التـــــساؤلات

رابعا: أهمـية الدراسـة

خامسا: أهداف الدراسة

سادسا: أسباب اختـــــــيار الموضـــــوع

سابعا: تحـديد المفاهــيم

ثامنا: الدراسـات الـــــسابقـة

خـــاتمـــة

تمهيد :

يكتسي الإطار المفاهيمي للدراسة أهمية بالغة، فسوف يتضمن البحث التالي: دور المدرسة الجزائرية في الوقاية من الجريمة حيث نسلط الضوء على هذه الظاهرة التي يجب البحث على حل للوقاية من الإجرام، ومن خلال هذه الخطوات التي نطرح فيه إشكالية الدراسة والأهداف نسعى الوصول إليها والأهمية التي تمثلها مع تحديد بعض المفاهيم، وتعرض إلى بعض الصعوبات في للوصول إلى حل مناسب إلا وقد نجد مساعدة من بعض الدراسات السابقة .

أولا: الإشكالية

تعد الجريمة ظاهرة خطيرة تهدد كيان المجتمع، وتعمل على عدم استقراره والأضرار بمصلحة أفراده دون تمييز، وتزداد خطورة الجريمة والمجرم الذي يرتكبها .

وتعتبر ظاهرة الجريمة من الظواهر التي تواجه المجتمعات النامية والمتقدمة، وعلى الرغم من الجهود التي تبذل لمواجهتها والإحصائيات الخاصة بالجريمة، فإن إهتمام المجتمعات بأمرها وأمر مرتكبها قديم يعود إلى التاريخ الذي وجدت فيه، ولم يتخذ هذا الإهتمام بطبيعة الحال شكل الدراسة العلمية إلى تفسير الظاهرة الإجرامية واستقصاء أسبابها ووسائل مكافحتها .

وقد اختلفت المذاهب حول تحديد نوع العوامل الإجرامية، فذهب رأى على أن هذه العوامل الفردية دائما تكمن في شخص المجرم سواء تعلقت بتكوينه العضوي حيث يتصف المجرم بسمات معينة أو تعلقت بتكوينه النفسي .

وهناك اتجاه أخر يركز على أن الإجرام أوالعوامل الإجرامية لاتعد وأن تكون عوامل بيئية اجتماعية اقتصادية ثقافية سياسية وأسباب هذا التنوع والتعارض فالسلوك الإجرامي يقع مفترق الطرق ومختلف العوامل الإنسانية فهي تهم عالم الاجتماع وعلم القانون وعلم النفس والمربي والطبيب وتدخل اختصاص كل منهم.

حيث أن العوامل الإجرامية مزيج من عوامل فردية تتعلق بشخص المجرم وعوامل بيئية تتعلق بالمحيط الذي يعيش فيه إذا يتفاعل نوع العوامل فيتولد عن تفاعلهم حدوث الجريمة.

لقد تنوعت التفسيرات تبعا لتعدد البلدان بالإضافة إلى تعدد المنطلقات، وذلك نتيجة لما تتميز به الظاهرة الإجرامية من خصوصية كل بلد .

ولما كانت الجريمة والانحراف من المشكلات التي رافقت المسيرة الإنسانية منذ بدايتها الأولى، فقد ارتبطت من حيث الحجم والإشكال بطبيعة ودرجة التطور التي عرفتها ولا تزال تعرفها هذه المجتمعات، حيث كثيرا مانجد الجريمة تسبق المجتمع في التطور، وعليه فإن الجريمة ظاهرة اجتماعية تخضع لمبدأ الحركية والديناميكية ، وهذا مايتولد عنه أشكال وأنواعا غالبا ماتختلف كل الاختلاف عن سابقتيها .[1]

[1] دكتور جمال معتوق، **مدخل إلى علم الإجتماع الجنائي،أهم النظريات المفسرة للجريمة والإنحراف**، جزء الأول، دار بن مرابط للنشر والطباعة المحمدية، الجزائر، 2008، ص 5.

لم يعد الخوف من الجريمة مشكلة المجتمعات الصناعية فحسب، وإنما أصبح ظاهرة عالمية تهدد العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والتنظيمات الاجتماعية الجزائر واحدة من الدول التي أصبحت تعاني من قوة الانتشار والتسارع الرهيب في ظهور الظواهر الإجرامية باختلاف أنواعها واختلاف مجالاتها بتعدد أنماطها وأساليبها، الأمر الذي جعل الفرد الجزائري يعيش حالة من الرعب وعدم الاستقرار والأمان .

حيث أصبح لا يمر يوما إلا ونسمع مزيدا من الأخبار عن الجرائم المروعة التي تحدث في مختلف ولايات الوطن، حتى أن الجريمة نفسها لم يعد لها ذلك الواقع العنيف في مجتمعنا .[1]

وتأتي المدرسة في صدارة المؤسسات التربوية التي تتولى التربية في العصر الحديث وتعتبر من أهم بيئات التفاعل الاجتماعي للتلاميذ، حيث تلعب دورا رئيسيا في تشكيل شخصيتهم وتحديد مستقبلهم، فهي تزودهم بمختلف الأنماط السلوكية المقبولة والفعالة وتشجع القيم والاتجاهات النفسية والإيجابية وتنمية الأفكار والمبادئ والحقائق العلمية التي لا تتعارض مع العقائد الدينية والمبادئ الخلقية .[2]

ثانيا: تساؤلات الدراسة

ومن خلال ما تطرقنا إليه في الإشكالية نحاول الإجابة على التساؤلات التي تطرح

التساؤل العام :

هل للمدرسة الجزائرية دورًا في الوقاية من الجريمة، من وجهة نظر تلميذ التعليم متوسطة ؟

وتتفرع فيه أسئلة جزئية :

. هل للأستاذ دور في الوقاية من الجريمة. من وجهة نظر تلميذ التعليم متوسطة ؟

. هل المنهاج التربوي دورا في الوقاية من الجريمة، من وجهة نظر تلميذ التعليم متوسطة ؟

هل للإدارة المدرسية دورا فيالوقاية من الجريمة، من وجهة نظر تلميذ التعليم متوسطة؟

هل للظروف الفيزيقية دورا في الوقاية من الجريمة، من وجهة نظر تلميذ التعليم المتوسطة؟

---

[1] أ . سمية هادفي، **الاعتداءات الجنسية على الطفل الجريمة المسكوت عنها في الجزائر**، ص 240.

[2] عبد الله بن طه الصافي، **المناخ المدرسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من الطلاب وطالبات المرحلة الثانوية**، مجلة رسالة الخليج العربي عدد 79، 2001، ص 16.

ثالثا : فرضيات الدراسة

هي عبارة عن مبدأ لحل المشكلة يحاول أن يتحقق منه الباحث باستخدام المادة المتوفر .

ـ كما أنه تخمين أو استنتاج يصوغه ويتبناه الباحث في بداية الدراسة مؤقت أو يمكن تعريفه بأنه تفسير مؤقت يوضح مشكلة ما أو ظاهرة ما.

. للمدرسة الجزائرية دورًا في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر تلميذ التعليم المتوسط ؟

ـ الفرضية الأولى: للأستاذ دورا في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر تلميذ التعليم المتوسطة؟

ـالفرضية الثانية: للمنهاج التربوي دورا في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر تلميذ التعليم المتوسطة ؟

. الفرضية الثالثة : للأساليب المدرسية دورا في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر تلميذ التعليم المتوسطة ؟

ـالفرضيةالرابعة: للظروف الفيزيقية دورا في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر تلميذ التعليم المتوسطة ؟.

رابعا: أهمية الدراسة

ـ تضيف هذه الدراسة بعض الحقائق الميدانية للأبحاث والدراسات العلمية السابقة التي أجريت والتي تناولت هذا الموضوع من جانب كما سأحاول التطرق إلى موضوع من جانب أخر لم يذكر من قبل .

. المساهمة في إعطاء صورة لدور المدرسة كمؤسسة اجتماعية في الوقاية من الجريمة .

. لفت الانتباه هوالاهتمام الأكثر على هذه المجالات وعدم جعلها تتكاثر.

خامسا : أهداف الدراسة

الجانب النظري المتعلق بدراسة موضوع المدرسة الجزائرية ودورها في الوقاية من الجريمة .

. التعرف على دور الأستاذ في الوقاية من الجريمة .

. التعرف على دور المنهاج التربوي في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر الأستاذ .

. التعرف على دور الأساليب المدرسية في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر الأستاذ .

سادسا : أسباب اختيار الموضوع

ـ ترجع إلى اهتمامي بالمواضيع التي لها صلة بالمجال التربوي لأنه ضمن اختصاص في علم الاجتماع جريمة وإنحراف وكذلك رغبة في تعرف مدى تقبل وتفاهم مع الموضوع وأكثر رغبة هي تنمية معارفه بهذا الموضوع.

في التعرف على الظواهر أو الأحداث التي تقع في المجتمع المدرسي.

سابعا : مفاهيم الدراسة وتعاريف الإجرائية

1. الدور: Role

ورد مفهوم الدور في تعريف (غي روشيه) لبدل على مجموع طرق السلوك التي تطبع في مجتمع معين مسلوك الأفراد بطابع خاص في ممارسة وظيفة خاصة.

فالدور الاجتماعي يعبر عن عدد النماذج التي تتجاوزها الاختلافات والتكيفات الفردية وتعمل على توجيه فعل الأفراد الذين يحتلون مراكز مهما[1].

ويعرفه مدكور إبراهيم بأنه: وضع اجتماعي ترتبط به مجموعة من الخصائص الشخصية ومجموعة من ضروب النشاط، وهو من منظور التفاعل الاجتماعي، مكون من مجموعة من الأفعال المكتسبة، يؤديها الشخص في موقف تفاعل اجتماعي[2].

التعريف الإجرائي:

يقصد بالدور في هذه الدراسة: طرق والأساليب والوسائل والإجراءات التي تتخذها المؤسسات التربوية في إطار عمل محددة.

المدرسة:

[1] الكبيسي، نساء عبد الوهاب، **النشنة الاجتماعية في رياض الأطفال**، أطروحة دكتوراه كلية الأداب، جامعة بغداد، العراق، 1996، ص45

[2] مدكورإبراهيم، **معجم العلوم الاجتماعية**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ب ت

قبل أن نشرع في إعطاء تعاريف المدرسة لا بد أن نعرف المدرسة في حد ذاتها تعني المدرسة المؤسسة التربوية المقصودة والهامة التي أنشأها المجتمع لتنفيذ أهداف النظام التعليمي[1].

وهناك تعريف أخر للمدرسة: تعرف على أنها المؤسسة المتخصصة التي أنشأها المجتمع لتربية وتعليم صغاره نيابة عن الكبار الذين منعتهم مشاغل الحياة وحالة دون تفرغهم للقيام بتربية صغارهم[2].

وتعرف أيضا أخر: بأنها مؤسسة تربوية وجدت أساس لتكمل دور المنزل بعد تطور الحياة وتراكم الخيرات الإنسانية، لذا فقد وجدت بالضرورة للقيام بوظائف تربوية لم يستطع المنزل استكمالها[3].

تعريف أخر للمدرسة من العالم **فرديناند بويسون** بأنها مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة، ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية.

ـ ويرى **أشيبمان** أن المدرسة شبكة من المراكز والأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذحيث يتم اكتساب المعايير التي تحدد لهم أدوارهم المستقبلية في الحياة الاجتماعية[4].

مفهوم اللغوي للجريمة:

ورد على لسان العرب أن جرم بمعنى جريمة، وجرم إذا عظم جرمه أي أذنب[5].

أصل كلمة جريمة من جرم بمعنى كسب وقطع، ويظهر أن هذه الكلمة خصصة من القديم للكسب المكروه، وغير المستحسن، ولذلك كانت كلمة جرام يراد منها الحمل على فعلا حملا أثما[6].

وتطلق كلمة جريمة على ارتكاب كل ما هو مخالف للحق والعدل والطريق المستقيم، فقد قال الله تعالى: " إن الذين أجرموا كانوا من الذين أمنوا يضحكون" المطففين 29.

ويقال فلان جرم: أي كسب، ومنها قوله تعالى: " ولا يجرمنكم شنآن قوم"[7] المائدة 08

---

[1] حسين عبد الحميد رشوان، **التربية والمجتمع، دراسة في علم الاجتماع التربية**، المكتب العربي الحديث، مصر، 2002،ص 67.

[2] منير مرسي سرحان، **في إجتماعيات التربية**، ط3، دار النهضة العربية، بيروت، 1981، ص 195.

[3] أبو طالب سعيد، رشراس عبد الخالق، **عوامل التربية**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2001، ص 73.

[4] فايز بن عبد العزيز الفايز، **المدرسة والتنشئة الاجتماعية**، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، 2009، ص 11.

[5] ابن منظور، **لسان العرب**، ج12، دار صادر للطباعة، بيروت، 1990، ص 91.

[6] محمد الهاشمي، **موسوعة جرائم النساء العالمية والعربية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2005، ص 12.

[7] القرآن الكريم، سورة المائدة، الأية29.

ومن هذا يتبين أن الجريمة في معناها اللغوي تنتهي إلى أنها فعل الأمر الذي لا يستحسن، وأن المجرم هو الذي يقع في أمر غير مستحسن مصرا عليه مستمرا فيه عليه نستطيع القول إن الجريمة فعل ما نهى الله عنه، وعصيان ما أمر الله به، أو العبارة أعم هي عصيان ما أمر الله به يحكم الشرع الشريف.

وأن تعريف الجريمة على هذا النحو يكون مرادفا لتعريف الفقهاء لها بأنها اتيان فعل محرم معاقب على فعله.

مفهوم الاصطلاح الجريمة: أي مفهوم الجريمة اصطلاحا

يعرفه علماء الاجتماع: بأنه جميع الأفعال والتصرفات التي فيها انتهاك وخروج عن قيم ونظم المجتمع، ولما كانت المجتمعات تختلف في عادتها وتقاليدها وقيمها ونظمها.

يعرفها القانونيون الجريمة بأنها فعل غير مشروع صادر عن إرادة جنائية يقرر له القانونعقوبة أو تدبير احترازيا[1]. الدكتور خلف محمد يعرف الجريمة بمفهومها القانوني بأنها كل فعل امتناع ممنوع قانونا تحت طائلة العقوبة؟ والتدبير الوقائي.

تعريف الإجرائي للجريمة: هي فعل إرادي غير مشروع جعل المشرع عقوبة وتدابير.

مفهوم الوقاية من الجريمة:

يقول البريطاني برنتيقمام، ربما يكون هذا المفهوم الأكثر استعمالا، لكنه أيضا الأقل فهمًا لا ينتظر حدوث الأفعال الإجرامية حتى يتحرك لمكافحتها، أو محاربتها، بل يهدف إلى الحيلولة دون وقوعها أصلا[2].

- ويهدف باحث آخر (أبو حسان) إلى أن الوقاية من الجريمة، هي التغلب على الشروط والظروف التي تؤدي بالأفراد إلى إتباع سلوكيات إجرامية أو القيام بأعمال تعد قانونا وعرفا جرائم أو سلوكيات منحرفة أو شاذة. ويعرفها المختص أرفن وولر Irvin. Waller الذي يرى ان الوقاية من الجريمة هي: كل عمل يؤدي إلى التقليل أو التخفيف من معدلات الجريمة[3].

---

[1]أحمد حويتي، **البحث العلمي ودوره في الوقاية من الجريمة**، أعمال الندوة العلمية، البحث العلمي والوقاية من الجريمة، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، 2001، ص 14.13.

[2] د. أحسن مبارك طالب، **دور المؤسسات التربوية في الوقاية من انحراف الأحداث**، الندورة العلمية الأطفال والانحراف، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الجزائر، 2007،223.

[3]د. أحسن، **الوقاية من الجريمة**، نماذج تطبيقه ناجحة، مجلة الفكر الشرطي المجد السادس، عدد الثالث، 1987، شرطة الشارقة، الامارات المتحدة،14.

مفهوم الوقاية:

تعرف الوقاية بأنها: منع وقوع حدث غير مرغوب فيه أو الحيلولة دون حدوثه . كما تعني حسب اعتقاد (مارتن بلوم): إنها مجموعة من الإجراءات التي تتخذ لحماية الأفراد في المجتمع من مختلف النواحي التي تهددهم، وتقوية وتعزيز القوى[1].

تعريف الإجرائي للوقاية: حماية والوقاية للمجتمع من جميع الظواهر والمشكلة التي يتعرض لها.

ثامنا :الدارسات السابقة

اجراها على مساعد يحي الزهراني بعنوان إسهامات المؤسسات التعليمية في تعزيز القيم الاجتماعية وعلاقتها بثقافة اللاعنف في المجتمع السعودي . دراسة ميدانية على تلاميذ المدارس الثانوية بمدينة السعودية الرياض. أطروحة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه إشراف الدكتور عبد الله محمد حسين شلبي للسنة الجامعية 2015م.

. لقد ضمت هذه الدراسات مجموعة من التساؤلات منها التساؤل الرئيسي:

*ما إسهامات المؤسسات التعليمية في تعزيز القيم الاجتماعية وعلاقتها بثقافة اللاعنف في المجتمع السعودي؟

واحتوت على الفرضيات التالية:

. تساهم الإدارة المؤسسة في تعزيز القيم الاجتماعية المرتبطة بثقافة اللاعنف.

ـ التعرف على علاقة استجابة الطلاب على مقياس اللاعنف عليها بإسهامات المؤسسة التعليمية من وجهة نظرهم.

. تهدف هذه الرسالة إلى:

ـ تحديد تأثير القنوات الفضائية على منظومة قيمة كل من (التعاون، المشاركة الاجتماعية، التسامح والعفو الاجتماعي، قيمة الترابط الأسري).

ولقد إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مستخدما الاستبيان كأداة لجمع البيانات وخلصت إلى مجموعة من النتائج:

[1] نعيم بن محمد، مقال إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر، 4ماي 2008، منتدى الامل المنفقود، الجزائر، 2008، ص 1.

ـ يساهم المعلمون في حل المشكلات السلوكية بين الطلاب اعتمادا على أسلوب الحوار وإشاعة التسامح وقيمة الاعتذار لبعضنا.

. تساهم الأنشطة الطلابية في تعزيز مبدأ النشورى في نفوس الطلاب كمبدأ إسلامي.

ـ تحرص الإدارة على أن تكون العلاقة بين المعلمين والطلاب قائمة على الاحترام والجدية.

الدراسة الثانية:

دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة دراسة ميدانية على طالبة جامعة الأمام محمد بن مسعود الإسلامية،أجريت هذه الدراسة من إعداد الطالب سعيد علي راقع الحسنية رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير تحت إشراف الدكتور معين خليل عمر للسنة الجامعية 2005.

وضمت هذه الدراسة مجموعة من التساؤلات منها التساؤل الرئيسي

. أين يكمن دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة؟

واحتوت على الفرضيات التالية:

. القيمالأمانةواحترام الجار واحترام حقوق الغير دور في الوقاية من الجريمة

. القيم حب العمل والولاء الوطني دور في الوقاية من الجريمة.تهدف هذه الرسالة إلى:

. التعرف على دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة.

ـ التعرف على مدى تأثير قيم الأمانة وإحترام الجار وإحترام حقوق الغير في الوقاية من الجريمة.

ـ لقد إعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الوصفي بطريقة العينة مستخدما للاستبيان كأداة لجمع البيانات وخصلة إلى مجموعة من النتائج:

. لقيم الأمانة وإحترام الجار وإحترام حقوق الغير دور في الوقاية من الجريمة.

. لقيم حب العمل والولاء الوطني دور في الوقاية من الجريمة.

الدارسة الثالثة:

وتتمثل في مذكرة ماجستير أعدت من طرف الطالبة " مرابط أحلام " تحت إشراف الدكتور سلاطنية بلقاسم للسنة الجامعية (2005/ 2006) بجامعة محمد خيضر بسكرة. بعنوان واقع المنظومة التربوية الجزائرية . دراسة ميدانية بمؤسسات التربية لمدينة بسكرة[1].

الدراسة اشتملت على فصول نظرية وآخرى منهجية وميدانية تناولت التربية والتعليم في الجزائر قبل الاستقلال وبعده، مركزة على الاصلاحات الجديدة محددة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس.

. ما هو واقع المنظومة التربوية الجزائرية بعد الاصلاحات الأخيرة؟

وقد تفرع عنه جملة من الأسئلة التالية:

ـ هل صار المدرس الجزائري يقوم بمهنة التدريس بأكثر يسر بعد تطبيق الاصلاحات؟

. كيف هي النتائج الفصلية للتلميذ بعد تطبيق الإصلاحات الأخيرة؟

. هل المناهج الجديدة لعبة دوراً في تغيير طريقة التدريس المعتمدة؟

ـ هل الإصلاحات المطبقة على المنظومة التربوية قد وفرت وسائل الإيضاح للمعلم والتلميذ في المدرسة الجزائرية.

وقد اعتماد فرضيات لهذه الدراسة مرتبة كما يلي:

1. أدت المناهج الدراسة الجديد إلى جعل مهمة التعليم، أكثر يسرًا مما كانت عليه في السابق.

2ـ الإصلاحات المطبقة على المنظومة التربوية، وفرت الوسائل المادية والإيضاحية للمدرس.

3. تؤثر المناهج الدراسية الجديدة إيجابيا على طريقة التدريس التي يعتمدها المدرس.

4ـ توفير الوسائل الإيضاحية وتغير طريقة التدريس، أدى إلى الرفع من التحصيل الدراسي الفصلي للتلميذ.

[1] نفس المرجع السابق، ص 2.

خلاصة الفصل :

تم التطرق من خلال هذا الفصل إلى الإطار النظري للدراسة حيث تم تحديد إشكالية الدراسة والتي تم فيها صياغة التساؤلات كما تعرضنا على أهم الدوافع إلىأدت بنا إلى دراسة الموضوع وعلى أهدافوأهمية موضوع الدراسة المراد تحقيها بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الإجرائية لدراسة ومن ثم تطرقنا بعض الدراسات والتعقيب عن الدراسة ومكان الدراسة الحالية منها .

الفصل الثاني: سوسيولوجيا المدرسة

تمهيد

أولا: مدخل عام حول المدرسة

1 – تعريف المدرسة

2 – تاريخ المدرسة

3. – وظائف المدرسة

ثانيا: المدرسة الجزائرية

1 – التطور التاريخي للمدرسة الجزائرية

2 – إصلاحيات النظام التربوي المدرسة الجزائرية

خلاصة

تمهيد:

سيتم في هذا الفصل التطرق إلى سوسيولوجية المدرسة كمؤسسة تعد ركيزة أساسية في عملية التنشئة الاجتماعية، ثم إلى أهم وظائفها والفكر التربوي في مختلف الحضارات ثم نتوجه إلى المدرسة الجزائرية ونعطي أهم المراحل التي مرت بها وإصلاحات تربوي في النظام.

أولا: مدخل عام حول المدرسة:

يعد دور المدرسة التربوي والتعليمي أحدى الحلقات المهمة التي لا يمكن الاستفتاء عنها في إطار عملية تنشئة وتعليم الأفراد، وتتعدد الأهداف التي تحاول من خلالها المدرسة القيام بهذا الدور، ويتم ذلك من خلال عملية التطبيع أو التنشئة الاجتماعية التي تمارس في جميع المؤسسات الاجتماعية لتسهم في تلقين الطفل أو الفرد بشكل عام قيم وعادات ومفاهيم واتجاهات سلوكية مقبولة التعرف بها[1].

3- تعريف المدرسة:

لغة:

جاء في المعجم الوسيط: " المَدْرَسَة‘ . مَدْرَسَة‘: مكان الدرس والتعليم.

ـ والمدرسة جماعة من الفلاسفة أو المفكرين أو الباحثين، تعتنق مذهبا معينا، أو تقول براي مشترك، ويقال: هو من مدرسة فلان: "على رأيه ومذهبه والجمع لمدارس "[2].

إصطلاحا:

يعرفها " إميل دوركايم'ع ": هي عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بان تنقل إلى الأطفال قيما ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه[3].

كما يعرفها رابح تركي: هي تلك المؤسسة التربوية المقصودة والعامة لتنفيذ أهداف النظام التربوي في المجتمع[4].

وهناك تعريف آخر للمدرسة: هي المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتتولى تربية نشئة الطالع وهي تلك المؤسسة القيمة على الحضارة الانسانية كما تعد هي الأداة التي تعمل مع الأسرة على تربية الطفل[5].

---

[1] انتصار بوند، السلوك الانساني، دار المعارف، بيروت 1978، ص 362.

[2] وفيق صفوت مختار، المدرس والمجتمع والتوفيق النفسي للطفل، القاهرة ،1979

[3] مراد زعيمى، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، بدون طبعة، منشورات جامعة باجي مختار، الجزائر، 2006، ص 130.

[4] رابح تركي، **أصول التربية والتعليم**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص 187.

[5] ناصر ابراهيم، **أسس التربية**، دار عمار، عمان، 1409، ط2، ص 16.

يرى أحمد محمد: " أن المدرسة بناء إجتماعي يستمد مقوماته المؤسسة من التكوين الاجتماعي العام، تستمد منه هذه المؤسسة فلسفتها وسياساتها وأهدافها وتسعى إلى تحقيقها من خلال الوظائف والأدوار التي تقوم بها[1].

لمحة تاريخية عن المدرسة

من خلال تعرف إلى تاريخ المدرسة نجد أنها مرت بمرحلتين هما:

. العائلة (الأسرة كمدرسة) . القبيلة كمدرسة

1. العائلة (الأسرة كمدرسة):

من المعلوم أن المدرسة لم تكن موجودة في السابق وكان اللعب كله في المجتمعات البدائية آنذاك على العائلة، حيث كانت المسؤلة الوحيدة عن تربية الطفل، وكان التعليم يمر بثلاث مراحل هي: الاستماع، الملاحظة، التقليد. الذي هو محاكاة ما يفعله أفراد عائلته وبخاصة الأبوان ويتم التعلم بصورة غير مقصودة فلا الأبوان كانا يقصدان بأنهما يقومان بدور المعلم ولا حتى الأولاد يقصدون ممارسة دور التلاميذ[2].

2. القبيلة كمدرسة:

هي المدرسة الثانية للأطفال وتعتبر مكملة لما تقوم بع العائلة في المجتمعات البدائية وكان التعلم يمر بتلك المراحل الثلاث فيتعلم الطفل عمن هم أكبر منه سنًا في القبيلة كشيخها أو كاهنا الذي يعلل للأبناء الظواهر الروحية والطبيعة بصورة يغلب عليها السذاجة وعلى نحو خرافي وأسطوري[3].

والمدرسة هي مؤسسة تعليمية يتعلم بها التلاميذ الدروس بمختلف العلوم وتكون الدراسة بها عدة مراحل وهي: الابتدائية والمتوسطة أو الإعدادية والثانوية وتسمى بالدراسة الأولية الإجبارية في كثير من الدول وتنقسم المدارس إلى مدارس حكومية ومدارس خاصة.

وتكون المدرسة، حسب البلدان، إما إجبارية، وذلك على مدد زمنية مختلفة. وفي معظم الدول، لا يعتبر الذهاب إلى المدرسة إجباريا بينما يعتبر تلقين الأطفال كذلك، أي أن للآباء

---

[1] القيش أحمد، **أصول التربية**، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 2004، ط3، ص 22.

[2] علي محمد سعيد، **علم التربية وأسسه، مكتبة الرشد**، الرياض، 1425، ط1، ص 69.

[3] ناصر إبراهيم، مرجع سابق، ص 171.

الخيرة بين تلقين أطفالهم في البيت أو الذهاب بهم إلى المدارس. يبدأ سن التعليم الاجباري من السنة السادسة أو السابعة من عمر الطفل[1].

4- وظائف المدرسة:

المدرسة مؤسسة تربوية فرعية للنظام التربوي العام للمجتمع، وهي مؤسسة إجتماعية تعكس المجتمع بصورة مصغرة، كما أنها توفر الوسائل والظروف الكفيلة بتربية النشئ بما يجعلهم قادرين على المشاركة الفعالة في المجتمع، ويتوفر لها العديد من الوسائل مثل الإدارة، والمناهج والأدوات، والأجهزة التي تمكنها من القيام بوظائفها التي تتحدد في ضوء الأهداف التربوية ووظائف النظام التربوي للمجتمع.

ونظر لفاعلية دور المدرسة في عملية التربية، فقد احتلت مميزات في معظم الكتابات التربوية بهدف تحديد أهدافها ووظائفها وقد اجتهد التربويون في تحديد الوظائف الأساسية فيما يلي:

. نقل الثقافة العامة والحفاظ عليها للأجيال القادمة.

. تنمية القيم والاتجاهات التي يؤكد عليها المجتمع.

. تنشئة التلاميذ وإعدادهم للمشاركة الإيجابية في المجتمع.

ـ توجيه ميول التلاميذ واهتماماتهم، وتنمية قدراتهم للنقد العقلاني والتثقيف العلمي بما يعود على المجتمع بالنفع والفائدة.

. تطوير قدرات التلاميذ وتأهيلهم لاستعاب المعرفة والمهارات التكنولوجية[2].

وقد بلور التربوي الأمريكي جون ديوي Jhon Dewey وظائف المدرسة على النحو التالي:

للمدرسة دورها المعتاد في تبسيط التراث الثقافي وخيرات أجيال الكبار وتقديمها إلى الصغير بما يتفق مع قدراته وعمره بحيث يتدرج في إستيعاب التراث من البسيط إلى المركب، ومن المحسوس إلى المجرد[3].

ومن وظائف المدرسة أيضا تطهير التراث الثقافي وخبرات أجيال الكبار من كل ما يؤثر سلبا على شخصية الطفل وقدراته.

---

[1] منتديات الوليد، قسم التربية والتعليم، هشام المسلم، **لمحة تاريخية عن تطور المدارس.**

[2] علي شتا فادية عمر الجولاني، **علم الاجتماع التربوي**، الاسكندرية، مكتبة الإشعار للطباعة والنشر والتوزيع، ص ص 179. 181.

[3] جون ديوي، **المدرسة والمجتمع**، ترجمة أحمد حسن الرحيم، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، د، ت، ص 15.

ـ تسهم المدرسة وظيفيا في خلق المناخ الإجتماعي المناسب لنمو شخصية الطفل واكتسابه الاتجاهات وتعليمه أنماط السلوك التي تعكس عمق تكيفه الإجتماعي مع ثقافة والآخرين الذين يتفاعل معهم في المواقف الاجتماعية المختلفة.

ـ تسهم المدرسة أيضا في تحريم الأطفال من دائرة جماعاتهم الخاصة بغرس ثقافة مجتمعهم في نفوسهم ومساعدتهم على التهيؤ للحياة العامة وللأدوار المختلفة التي يشغلونها في محيطهم الإجتماعي الكبير ويرى الدكتور سعيد إسماعيل أن المدرسة التي أوجدها المجتمع كانت للقيام بواجبات معينة ألا وهي:

1ـ النقل الثقافي: حيث تقوم المدرسة بنقل التراث الثقافي من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة بأساليب ووسائل جيدة تقتضيها طبيعة العصر.

2ـ التكامل الإجتماعي بين الجماعات التي تنتسب للمجتمع إذا ينتسب للمجتمع جماعات متعددة حيث يكون للمدرسة دور كبير في القضاء على التناقضات التي قد تنشأ بين هذه الجماعات وتحقيق التكامل في بينها[1].

3. النمو الشخصي للتلميذ سواء كان داخل المدرسة أو داخل بيئة المجتمع الكبير.

4. تنمية أنماط إجتماعية جديدة: فالتربية وسيلة تكوين أنواع السلوك وتغييرها وتنميتها على أساس من العلم والمعرفة[2].

ثانيا : التطور التاريخي للمدرسة الجزائرية

. التعليم قبل الاحتلال الفرنسي للجزائر.

عملت فرنسا منذ الغزو على محاربة الثقافة العربية، فقضت على المراكز الثقافية المزدهرة في الجزائر منذ قرون خلت، كذلك أغلقت نحو ألف مدرسية ابتدائية وثانوية وعالية كانت موجودة في الجزائر في سنة 1830 وقد حمل أحد الكتاب الفرنسين وهويولار فرنسيا مسؤولية تأخر الجزائر في القرن العشرين، إذ يقول:

لقد أشاع دخول الفرنسين إلى الأوساط العلمية والأدبية، اضطربا شديدًا فهجر معظم الأستاذة الأفذاذ مراكزهم هاربين، ولقد كان يقدر عدد الطلاب قبل 1830 م بمائة وخمسين

---

[1] أبو جلاله صبحي العبادي محمد حمدان، **أصول التربية بين الأصالة والمعاصرة** مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2002، ص 39.

[2] أبو جلاله صبحي العبادي محمد حمدان نفس المرجع، ص 40.

ألف طالب أو يزيدون، ومهما يكن من أمر فلم ينجح من المدارس القديمة سوى عدد قليل من المدارس الصغيرة وحرمت أجيال عديدة من التعليم.

ـ روجت الدوائر الاستعمارية في أوساط الأجيال الصاعدة، أن الجزائر قد بلغت في القرون الماضية أسفل درجات الجهالة والهمجية، إذا لم يكن بالبلد أي تعليم منظم ولا حياة فكرية فلا عالم بينهم ولا كاتب أديب ولا شاعر[1]. فالأمة الجزائرية مؤلفة كلها من أمين يجهلون القراءة والكتابة وقالو إن اللغة العربية قد ماتت منذ زمن بعيد ودفنت مع اللغات الميتة الأخرى، وهذا من أجل تبرير سياستها التعليمية ودعم مطامعها الاستبدادية، موهمة الرأي العام أن من واجب الأمم الراقية أن تنفذ سكان الجزائر المساكين من أنه جهل شامل، وتأخر فاحش عن ركب الأمم المتمدنة، وذلك باسم الحق والإنسانية.

فالأمة الجزائرية مؤلفة كلها من امة يجهلون القراءة والكتابة وقالو إن اللغة العربية قد ماتت منذ الزمن بعيد ودفنت مع اللغات الميتة الأخرى ، وهذا من أجل تبريد سياستها التعليمية ودعم مطامعها الاستبدادية موهمة الرأي العام أن من واجب الأمم الراقية أن تنفذ سكان الجزائر المساكين من آنه جهل شامل ،وتأخر فاحش عن ركب الأمم المتمدنة ،وذلك باسم الحق وللإنسانية .

غير أن الحقيقة التاريخية لاتوافق ذلك في شيء، فما استوي الجهل على الجزائر في القرون السالفة ،وما انقطعت بالجزائر مسيرة التعليم ، ومانعدمت المدارس ،ولا قلت العناية باللغة العربية وعلومها وآدابها ، في جميع العصور الإسلامية ،ومنها القرن التاسع عشر ،فلم تزل وفتئذ والمساجد في المدن حافلة بالأساتذة والتلاميذ .ولم تزل الزوايا بالقرى جامعة للمشايخ والطلبة ، وكلهم يبذلون جهودهم في الإلمام بالعلوم ونشرها بين الجماهير ، وحتى التعليم العالي ،، ولم يكن مهملا ،في عهد الجزائر العثمانية ، فقد كان له نظام خاص يتكفل به مجلس بعاصمة الجزائر مؤلف من المفتيين المالكي والحنفي ومن القاضيين المالكي والحنفي ، وكان ذلك المجلس بعين ناظرا يقوم على التدريس ويقوم للداي بالجزائر للبايبقسنطينة وبوهران العلماء المترشحين لكراسي التدريس إذا كان ذلك الناظر بمنزلة مدير التعليم العالي كما كان المجلس يقوم مقام المجلس الأعلى للجامعات العصرية .[2]

[1] A.Bardier.colonistion scientifique et les colonies fraçaises.p 190.

[2] أبو القاسم سعد الله ، **تاريخ الجزائر الثقافي** ،دار الغرب الإسلامي ،لبنان ،بيروت ط 2 .ج 2 1998، ص 269.

التعليم في عهد الاحتلال الفرنسي للجزائر:

من النتائج المباشرة للاحتلال الفرنسي للجزائر، انخفاض مستوى الدخل والمعيشة للغالبية العظمى من الجزائريين، بحيث أن إعداد ضخمة منهم. حرمت من التمتع بالخدمات العامة، كالصحة والتعليم، والتي كانت تتوفر للوافدين الأوروبيين، والواقع أن كل اهتمام الإدارة الاستعمارية كان يقتصر على توفير الخدمات للمستوطنين حتى ولو أدى الأمر إلى الإهمال التعليم الوطني للجزائريين دافعي الضرائب[1].

ورغم اهتمام نابليون الثالث بتعليم الأهالي لتسهيل ،استيعابهم ، الإأن الإدارة أهملت التعليم الوطني خاصة بعد ثورة المقراني ،و انتشار المشاعر المعادية للجزائرية بين المستوطنين ،حتى لم تزد مخططات التعليم في سنة 1897.[2]

التعليم بعد الاستقلال :

ورثت الجزائر ، بعد ما استرجعت سيادتها منظومة تربوية كانت أهدافها تتمثل في محو الشخصية الوطنية وطمس معالم تاريخ الشعب الجزائري إذا كان من اللازم أن تغير هذه المنظومة شكلا ومضمونا وتعوض بمنظومة جديدة تعكس خصوصيات الشخصية الجزائرية الإسلامية ولكن من الصعب أن يتغير هذا النظام بين عشية وضحاها .[3]

إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر :

ـ تعرف الجزائر في العشرية الأخيرة العديد من ورشات الإصلاح لعل أهمها وأجراها ورشة إصلاح المنظومة التربوية، هذه الأخيرة، المتهمة بتفريع الإرهاب فكرا وعملا أو تنفيذا، تعرضت لجملة من الانتقادات في ظاهرها منطقية وفي باطنها تخفي نوايا الإساءة للمجتمع ككل بمعنى أخر قول الحق أريد به باطل.

مأخذ المنظومة التربوية:

يؤخذ على منظومتنا التربوية عدم مسايرتها للتطورات الحادثة على المستوى الدولي والداخلي لاعتمادها على أساليب تقليدية مبنية على التلقين في حين أن التعليم في الوقت الحاضر يعتمد على التفكير والتحليل.

---

[1]A.Burdeau.L'Algérie en 1892.PARis 1892. Pp.202.205.

[2]أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص 279.

2. الاصلاحات المنتهجة:

ـ انتهجت الدولة الجزائرية عدة إصلاحات كان أولها أمرية نوفمبر 1976 التي تمثل بداية إرساء أسس وقواعد المنظومة التربوية في الجزائر.

إلا أن الوضع لم يستمر على هذا النهج حيث بدأ التذبذب الحقيقي لمنظومتنا بداية من 1991 عند ابتهاج ما يعرف بالتعليم التأهيلي الذي لم يستمر إلى سنة واحدة أدى إلى إضاعتها من أعمار الشباب، حيث أن الطلبة الذين اختاروا التعليم التأهيلي ثم السماح لهم بإعادة السنة في النظام التعليمي الأكاديمي بعد إبهامهم بأن مجالات العمل ستكون مفتوحة أمامهم بمجود حصولهم على مستوى السنة الثالثة ثانوي تأهيلي مع العلم أن الجزائر تتميز بمنظومة تكوين وتأهيل مهني منفصلة عن التعليم النظامي الأكاديمي[1].

3ـ الإشكالات الأساسية في منظومتنا التربوية: في الحقيقة الأمر من خلال تبعنا لوظيفة منظومتنا التربوية لحكم قربنا اليومي منها فإنه يمكننا إجمال الإشكالية التي تعاني منها العناصر التالية :

أ . إشكالية التسرب المدرسي: حيث نلاحظ كثير لهذه الظاهرة على جميع المستويات التعليمية خاصة بالنسبة للذكور وذلك لجملة من الأسباب.

ب . إشكالية العنف المدرسي: فالملاحظ أن الجرائم الضرب. الجرح. القذف وحتى القتل أصبحت من الظواهر المتفشية في مؤسسات التربوية وهذا ليس من قبيل الصدق وإنما هو نتاج تفاعلات اجتماعية وسياسية واقتصادية أدت إلى استفحال هذه الظاهرة.

ج . إشكالية تأطير: تعتبر إشكالية التأطير إشكالية الإشكاليات فأغلب المؤطرين ليس لديهم مستوى تعليمي عالي الأمر الذي حد من أدائهم التعليمي ناهيك عن التربوي هذا من جهة وتعاني المؤسسات التربوية من جهة أخر من نقص التأطير.

د . إشكالية الفراغ: وهي من الإشكاليات العامة حيث أن مسألة تأطير التلاميذ خاصة أوقات التعليم الرسمية تبقى عملية فردية وغير جماعية أو مؤسساتية، وذلك رغم إقامة نوادي ومراكز ثقافية إلا أنهم كثيرة حالة سواء عند التلاميذ نتيجة التسيير البيروقراطي الطاعي عليها.

[1] نعيم بن محمد، مقال **اصلاح المنظومة التربوية في الجزائر**، 4 ماي 2008، منتدى الامل المفقودة، الجزائر، 2008، ص 15.

خلاصة:

لقد توصلت في آخر هذا الفصل إلى دور المدرسة لفعال والهام في عملية التنشئة الاجتماعية حيث اطلعت على أبرز المراحل التي مرت بها هذه الأخيرة (الأسرة) من أجل الحفاظ على القيم الاجتماعية للمجتمع إضافة إلى أهم الوظائف التي هي خلق الإنسان الصالح للحفاظ على أهم خصائص واكتشفنا أهم الإصلاحات التربوية في المدرسة الجزائرية.

الفصل الثالث: سوسيولوجيا الجريمة

تمهيد

أولا: تعريف الجريـــــــمة

ثانيا: أركان الجريمـــــــة

ثالثا: أنواع الجرائـــــــــم

خامسا: الوقاية من الجريمة

الخلاصة

تمهيد:

يعتبر موضوع الجريمة من أهم المواضيع التي أسهب فيها الكثير من الباحثين الاجتماعيين والمهتمين بعلم الإجرام، ومن خلال هذا الفصل نعرف الجريمة ونذكر أنواعها وأركانها وأهم الاتجاهات المفسرة لها.

أولا: تعريف الجريمة

1ـ التعريـف اللغـوي: أصـل كلمـة جريمـة مـن جرم بمعنـى كسـب وقطـع والجـرم بمعنـى الحر، وقبل أنها كلمة فارسية معربة والجرم، مصدر الجارم الذي يجرم نفسه وقومهشرا كما تعنى التعدي والذنب.

فالجريمة والجارم بمعنى الكاسب وأجرم فلان أي اكتسب الإثم.

كما تعنى ما يأخذه الوالي من الذنب، ورجل جريم و أمراءه جريمة أي ذات جرم أي جسم. وجرم الصوت: جهارته، تقول: ما عرفته أولا بجرم صوته والجريمة تعنى الجناية والذنب[1].

2. التعريف الاصطلاحي:

عرفها الدكتور مأمون سلامة: بأنها الواقعة التي ترتكب إضرار بمصلحة حماها. المشروع في قانون العقوبات ورتب عليها أثر جنائيا متمثلا في العقوبة.

عرفها الدكتور يسعمر يوسف: بأنها إتيان فعل محرم معاقب على فعله أو تركها ويلاحظ في هذا التعريف اعتماده على العقوبة والتحريم وجعله أساسًا للتعريف.

عرفها الدكتور محمد نجيب حسنى: بأنها فعل غير مشروع صادر عن إدارة جنائية يقرر لها القانون والمجتمع عقوبة أو تدبيرا احترازيا[2].

[1] إسماعيل بن حماد الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407ه -1987م، ص 81،85.

[2] محمد أبو زهرة، **الجريمة والعقوبة في الفقه الاسلامي**، الجريمة، دار الفكر العربي، الرياض، ص 12.

ثانيا :أركان الجريمة

1. الركن الشرعي:

1-1- تعريف الركن الشرعي: يقصد بمبدأ الشرعية الجنائية أو الركن الشرعي للجريمة وجود نص يجرم الفعل ويقدر عقوبته قبل وقوعه، وعدم تمتع الفعل بسبب من أسباب الإباحةوالمقصود بالنص التشريعي عموما كل قاعدة قانونية عامة ومجردة صادرة عن سلطة تشريعه.

ووجود نص يجرم الفعل وقوعه،وجود النص يسبق وقوع الفعل، فالمبدأ يقضي بعدم جواز معاقبة الشخص على فعل وقع منه إلا إذا كان هذا الفعل مجرما بنص قبل وقوع الفعل كما يجب أن يكون النص المجرم تشريعيا مكتوبا وعدم وجود سبب من أسباب الإباحة التي تبيح الفعل وهو ما سبق ذكره[1].

1. 2. تاريخ الركن الشرعي:

إن أصل مبدأ الشرعية وارد في الشريعة الإسلامية في قصة ابن أدم في قوله تعالى " وما كنا معذبين حتى نبعة رسولا"[2]. وهناك قواعد أصلية استخلصت من آيات القرآن الكريم مثل قاعدة (لا حكم لأفعال العقلاء قبل ورود النص) وقاعدة (الأصل في الأشياء والأطفال الإباحة).

3.1. عناصر الركن الشرعي:

يقوم الركن الشرعي على عنصرين هنا:

أ . خضوع الفعل لنص تجريمي: يجب أن يكون مصدر التجريم منحصرًا في نطاق النصوص القانونية المكتوبة، أي يجب أن يكون التجريم والعقاب بنص جنائي مكتوب ، وإذا كانت السلطة التشريعية هي المختصة بالتجريم وتحديد العقاب والسلطة القضائية مختصة بتطبيق القانون فإن السلطة التنفيذية يجوزلها التشريع في مجال المخالفات.

ب . عدم وجود سبب من أسباب الإباحة: وهذا العنصر يمحو الصفة الإجرامية للفعل ويجعله فعلا مباح (مادة 40.39 قانون عقوبات) وعدم وجود سبب من أسباب الإباحة تبيح الفعل : يشترط المبدأ كذلك عدم وجود اقسام الفعل بالمشروعية وهي تندرج تحت ثلاثة عناصر:

---

[1] حسن بوسقيعة، **الوجيز في القانون الجزائي العام**، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009، ط 8، ص 49.

[2] سورة الاسراء، الأية 15.

. ما يأمر به القانون أو يأذن به المقررة والتي تدخل تحتها (حكم الإعدام مثلا) فالموظف الذي ينفذ حكم الاعدام فعله لا يعد جريمة قتل ولا تنطبق عليه المواد 254 وما بعدها من قانون العقوبات[1].

ـ ما يأذن به القانون كاستعمال السلطة التقديرية للموظف العام وممارسة أحد الحقوق المقررة أو تحق تأديب الزوج لزوجته وتأديب الأب لابنه.

. حالات الدفاع الشرعي: وهي الحالات التي تسمح بها القانون ويجيز بموجبها استعمال القوة اللازمة ضمن جملة من الشروط تميز بينها وبين الانتقام والقصاص الذاتي شريطة أن يتناسب هذا الدفاع مع جسامه[2].

2. الركن المادي:

2. 1. تعريف الركن المادي:

هو كل العناصر الواقعية التي يتطلبها النص الجنائي لقيام الجريمة وبتعبير ماهيته، كل ما يدخل في النموذج التشريعي للجريمة، وتكون له طبيعة مادية ملموسة.

الركن المادي يمثل صلب كل جريمة لأن الشارع لا يجرم على مجرد التفكير في الجريمة أو على مجرد الدوافع والنزاعات النفسية الخالصة وإنما يستلزم أن تظهر تلك النزاعات والعوامل النفسية بصورة واقعة مادية هي الواقعة الإجرامية، فالمشرع لا يستطيع أعماق نفوس البشر ويفتش في تفكيرهم المجرد ليعاقبهم على ذلك، دون ان يتخذ هذا التفكير[3].

2. 2. عناصر الركن المادي:

أ. الفرع الأول :الفعل أو السلوك الإجرامي:

هو فعل الجاني الذي يحدث أثر في العالم الخارجي، ويعتبر هذا السلوك لا يمكن محاسبة الشخص مهما بلغت خطورة أفكاره وحواسه الداخلية فالسلوك هو الذي يخرج النية والتفكير في الإجرام إلى حيز الوجود واعتبار القانون كما يقصد به أيضا ذلك السلوك المادي الصادر عن إدارة الإنسان والذي يتعارض مع القانون. فالفعل هو جوهر الجريمة ولهذا قبل" لا جريمة دون فعل".

---

[1] بالعليان إبراهيم، **أركان الجريمة وطرق إثباتها**، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ط 1، ص 94.

[2] بالعليلن إبراهيم، مرجع سابق، ص 94.

[3] عبد الله سليمان، شرح **القانون العام الجزائري**، ج 1، الجريمة ديوان المطبوعة الجامعية بن عكنون، الجزائر، 2002، ط 2، ص 138.

. السلوك الإيجابي: ويتمثل في حركة عضوية يقوم بها الجاني كأن يمد يد ليستولي على المال أو يحرك اليد لضرب شخص آخر والضغط على زناد السلاح لقتل آخر.

. السلوك السلبي: يكون بالامتناع عن القيام بفعل قد فرضه القانون تحت طائلة العقاب، كالامتناع عن تبليغ السلطات عن الجرائم والمجرمين أو الإمتناع عن إسعاف أو إطعام شخص يشرف على الهلاك بقصد قتله وتركه يموت[1].

ب . الفرع الثاني: النتيجة:

يقصد بها الأثر المرتب على السلوك الجرمي والذي يتمثل في الجريمة الإيجابية في التغير الذي يحدث في العالم الخارجي سواء كان ماديا فهناك جرائم يقوم ركنها المادي على السلوك المجرد بغض النظر عن النتيجة وعليه تقسم الجرائم إلى جرائم شكلية.

المفهوم المادي للنتيجة:

يقوم على الأثر المادي الذي يحدث في العالم الخارجي كأثر سلوك الإجرامي فالسلوك قد أحدث تغير حسيا ملموسا في انتقال. الحيازة في جريمة السرقة والحصول على الجرائم المرتبطة بهذا المفهوم بالجرائم المادية، وبهذا المفهوم قسم الفقهاء الجرائم إلى نوعين:

النوع الأول: جرائم مادية: ذات النتيجة كجرائم القتل والسرقة والنصب والجرح.

النوع الثاني: جرائم شكلية: أو الجرائم السلوك المحض والتي لا يتطلب ركنها المادي قيام النتيجة كجرائم ترك الأطفال شهادة تزوير[2].

المفهوم القانوني للنتيجة: يتمثل هذا المفهوم فيما يسببه السلوك الجانبي من ضرر، أو خطر يصيب أو يهدد مصلحة محمية قانونيا وعلى هذا الأساس تكون النتيجة في جريمة القتل مثلا: العدوان على الحق في الحياة والنتيجة في جرائم الضرب والجرح.

الفرع الثالث: الرابطة السببية " العلاقة":

لكي يسأل الجاني عن النتيجة التي يعتد بها القانون لقيام الركن المادي للجريمة لا بد أن يكون فعل الجاني قد تسبب في إحداثها بمعنى أن تكون النتيجة مرتبطة بفعله وناتجة عنه وعلى ذلك فإن علاقة السببية هي الصلة التي تربط بين الفعل السلوك النتيجة ومن الطبيعي أن البحث في وجود السببية من عدمها مرهون بتوافر عنصر الركن المادي للجريمة

---

[1] عبد الله سليمان، مرجع سابق، ص 147.

[2] سمير عالية، **شرح قانون العقوبات** (القسم العام)، مؤسسة الجامعة المدراسات والنشر والتوزيع، 1998، ص 241.

السلوك والنتيجة وهذا يعنى أن البحث في علاقة السببية يقتصر على الجرائم الشكلية أي جرائم السلوك المجرد[1].

تتعرض فيما يلي لأهم النظريات التي تناولت موضوع السببية

1. نظرية تعادل الأسباب: نادى بها فريق من الفقه الألماني حيث تضع جميع الأسباب التي ساهمت في إحداث النتيجة في كفة واحدة، فلا فرق بين سبب مهم وسبب تاقه فكذي سبب يسأل مسؤولية كاملة عن النتيجة.

وتعرضت هذه النتيجة لنقد شديد بسبب تناقضها في القول بالتعادل من جهة وتحميل النتيجة لسبب شاد من جهة أخرى يقطع الرابطة فسلوك الجاني هو محرك جميع الأسباب المتلاحقة بعذلك حملت هذه النظرية صاحب السلوك كامل المسؤولية حتى ولو كان سلوكه لا يؤدي إلى الوفاة في العادة[2].

2. نظرية السبب الفعال أو الملائم:

وصفها الفقيه الإيطالي نتويزي عندما ذهب إلى ضرورة توافر عاملين لازمين لقيام السببية كرابطة مادية أولها إيجابي وثانيهما سلبي، فالعامل الإيجابي يتمثل في تداخل نشاط الإنسان في تتابع الحوادث التي قد تسفر عن تحقيق نتيجة يعاقب عليها في النهاية والعامل السلبي يتمثل في عدم إمكان إسناد هذه النتيجة إلى عامل أخر غير هذا النشاط ومن ثمة كانت رابطة السببية كرابطة مادية معناه إرتباط النتيجة بنشاط إنساني معين في المقام الأول، وهو الذي ينبغي أن يكون سببا مناسبا أو ملائما بصرف النظر عن عما عداه من شتى العوامل، وتعتبر هذه النظرية من أفضل النظريات، وعلى الرغم من حسنات هذه النظرية إلا أن النقد وجه إليها فيما يخص إمكانية حدوث النتيجة من عدمها حسب المجربالعادي للأمور ومن جهة أخرى مدى علم وتوقع الجاني للمرض وقالو أنها لا تخلو من التحكم فحدوث النتيجة[3].

3. الرابطة السببية في الجرائم ذات السلوك السلبي:

ـ جرائم الامتناع:سبقتالإشارة إلى أن الجرائم تنقسما إلى قسمين جرائم ذات السلوك الايجابي وجرائم ذات السلوك السلبي، وهي يطلق عليها جرائم الامتناع حيث ينكر البعض

---

[1] رؤوف عبيد، محاضرات في **مبادئ القسم العام من التشريع العقابي الجزائري**، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 238. 239.

[2] عبد الله سليمانن مالمرجع السابق، ص 152.

[3] رؤوف عبيد، مرجع سابق، ص 249.

علاقة السببية في مثل هذه الجرائم ويرى أن حل هذا الإشكال يكمل في أن ينص القانون صراحة على العقاب والإلما أمكن العقاب عليها فالامتناع ما هو إلا فراغ أو عدم، ولا ينشأ من العدم إلا العدم فالامتناع ليس عدما والجانيبامتناعه عما أمر به يعتبر قد اتخذ موقفا له وجود قانوني تترتب عليه أثار ونتائج[1].

2-3. صور الركن المادي:

أ . الشروع في الجريمة: هو قيام الجاني بسلوكه المحظور كاملا ولكن النتيجة لا تتحقق كما وقد يبدأ الجاني بفعله ولكنه لا يكمله ويقوم على عدة مراحل.

1. مرحلة التفكير(العزم والتصميم): ويراد بها حالة النشاط الذهني والنفسي الذي يدور داخل شخصية الجاني.

2. مرحلة التحضير: تظهر في هذه المرحلة من الجاني أعمال مادية ملموسة يعد فيها لتنفيذ الجريمة كان يشتري السلاح الذي سيستعمله في القتل أو يعد الآلات التي سيحتاجها للسرقة.

3ـ مرحلة البدء والتنفيذ: وهي المرحلة التي يتجاوز فيها الجاني مرحلة التفكير والتحضير ليسلك الجريمة، ولكن فعلا لايصل مرحلة التنفيذ الكامل الجريمة[2].

3ـ الركن المعنوي: يقتضي موضوع الركن المعنوي في الجريمة العمدية التعريف به وبيان عناصره ومعرفة أنواعه وهذا ما يتم تقديمه على التوالي .

3. 1 القصد الجنائي وعناصره:

أ . تعريف القصد الجنائي: يعرف القصد الجنائي بأنه العلم بعناصر الجريمة وإرادة ارتكابها[3].

وعرفها الدكتور عبد الشاذلي على أنها: القصد علم بعناصر الجريمة كما هي محددة في نموذجها القانون وإرادة منهجية إلى تحقيق هذه العناصر أو قبولها.

ب . عناصر القصد الجنائي: بما أن القصد الإجرامي هو علم بعناصر الجريمة مع اتجاه الإرادة إلى تحقيقها أو قبولها فهذا يبين أن للقصد الجنائي أن أساسين هما العلم والإرادة.

---

[1] عادل قورة ،**محاضرات في قانون العقوبات** ،القسم العام ،ب ت ،ص125

[2] عادل قورة، نفس المرجع السابق ، ص 121.

[3] فتوح عبد الله الشاذلي، **شرح قانون العقوبات** (القسم العام)، أبو العزم للطباعة، 2000، ص 464.

2.3. أنواع أو صور القصد الجنائي:

. يقع القصد في صور متعددة وقد جرى الفقه إلى تقسيمه إلى عدة أنواع تختلف النظرة إليها وأهمها هي:

أ . القصد الجنائي العام والخاص:

. القصد الجنائي العام: يتمثل في انصراف إرادة الجاني لقيام بفعل وهو يعلم أن القانون ينهي عنه أو يمكن وصف القصد الجنائي العام بعبارة أخرى فهو إرادة مخالفة القانون[1].

فينحصر القصد العام في حدود تحقيق الغرض من الجريمة، فلا يمتد لما بعده ومن ذلك يربط القانون القصد الجنائي بالغرض الذي يسعى له الجاني بغض النظر عن الغاية أو البعث الذي يحركه أو يبتغيه وعلى ذلك يحقق الغرض[2].

القصد الجنائي الخاص: يعرف البعض القصد الجنائي نية تتصرف إلى غرض معين أو يدفعها إلى الفعل باعث معين.

ب . القصد الجنائي المباشر والاحتمالي:

. القصد الجنائي المباشر: يقصد بالقصد الجنائي المباشر أن تنصرف إرادة الجاني إلى ارتكاب الجريمة مع عمله بتوافر أركانها القانونية، كما يعتبر القصد الجنائي المباشر هو الأصل على مختلف صورة.

ـ القصد الجنائي الاحتمالي غير مباشر: إرادة الفعل وعدم إرادة النتيجة إلا أن الجاني يتوقع احتمال وقوعها ويقبل هذا التوقع، وهو وسط ما بين القصد المباشر والخطأ وفيه يريد الجاني إحداث نتيجة معينة لكن ينشأ عن فعلها نتائج أخر غير التي يقصدها وتسمى بالنتائج غير مقصودة[3].

ج . القصد الجنائي المحددة وغير المحددة:

. القصد الجنائي المحددة: يقصد به أن تنصرف إرادة الجاني إلى إحداث أثر أو نتيجة معينة وعقد العزم على ذلك، أو هي القصد الذي يتعمد المجرم نتيجة معينة.

---

[1] إبراهيم أكرم نشأن، المرجع السابق، ص 153.

[2] إبراهيم أكرم نشأن، المرجع السابق، ص 153.

[3] عبد الرحمن محمد، **علم الإجرام**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1999، ص 125.

القصد الجنائي غير محددة: هو أن يوجه الجاني فعله إلى شخص أو إلى أشخاص غير معينين أو غير محددين، غير مبال بما حدثه من نتائج فالجاني يقبل سلف أن تقع أية نتائج يرتبها نشاطه الإجرامي.

ثالثا: أنواع الجرائم:

1ـ حسب درجة خطورتها: الجناية هي أكثر أنواع الجرائم خطورة، وعقابها يتراوح بين الاعدام، والإشغال الشاقة المؤيدة، أو السجن، الجنحة. في المرتبة الثانية من حيث الخطورة وعقابها السجن لثلاث سنوات ودفع الغرامة[1].

2. حسب طبيعتها:

. الجريمة السياسية: الجريمة التي يتم ارتكابها لأسباب سياسية، حيث يتم فيها الاعتداء على النظام السياسي والرموز السياسية للدولة، والجرائم التي فيها اعتداء على الدستور، وجرائم التحريض والمظاهرات ضد الدولة، وجرائم النشر والصحافة السياسية، الجريمة العسكرية: وهي الجرائم التي يتم فيها تعطيل المصالح العسكرية والاعتداء عليها، مثل مخالفة الأوامر العسكرية، والاعتداء على نظام الجيش والأمن.

ـ الجرائم الاقتصادية: وهي الجرائم التي تتعلق بالسطو على الأموال العامة للدولة و التعدي على الاقتصاد القومي[2].

الجرائم الإجتماعية: وهي الجرائم التي يتم ارتكابها لدوافع إجتماعية نابعة من الإنتقام والحق والطمع والانتقام من الأشخاص.

1. حسب صورة الفعل:

جريمة إيجابية: هي الأفعال التي تكون على شكل فعل مباشر ونشاط إيجابي كجرائم القتل، والاغتصاب والسرقة[3].

---

[1] أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الماوردي، **الأحكام السلطانية**، دار الكتبن بيروت، ص 273.

[2] مأمون محمد سلامة، **قانون العقوبات القسم العام**، دار الفكر العربي، 1979، ص 84.

[3] محمد نجيب حسني، **شرح قانون العقوبات القسم العام**، دار النهضة العربية، القاهرة، 1977م ، ط 4، ص 45.

جريمة سلبية: هي الجرائم التي تكون على صورة الامتناع عن القيام بفعل كالامتناع عن الشهادة، جريمة أبتة: وهي الجريمة الوقتية التي تحدث مباشرة وتتم بنفس الوقت على صورة كاملة[1].

رابعا :نظريات المفسرة للجريمة المدرسة الإيطالية:

1. التفسيرات الكلاسيكية للجريمة:

أ . التفسيرات التوثمية: ظهرت الجريمة منذ ظهور الإنسان على سطح الأرض، وكان قتل قابيل لأخيه هابيل أول جريمة عرفتها البشرية، ومن هنا كانت الحاجة للتفسير، وحين استشعر الأفراد بحاجتهم إلى التعاون فيما بينهم[2].

ب . التفسيرات الروحانية (الغيبية):

يمكن القول إن تفسير الظواهر المحيرة وغير القابلة للفهم من قبل الإنسان قد فسرت بناء على قوى خارجه عن الإرادة والسيطرة الإنسانية، هذه القوة كالأرواح الشريرة، لديها من المقدرة والقوة على تجاوز عالمنا الواقعي ولا يمكن وضع ضوابط مادية أو غيرها للحد منها، وبما أن الروح غير مفهومة وغير قابل للفهم والتفسير لها، وحتى أن المجتمعات القديمة أو البدائية وكذلك المجتمعات الحديثة، مازال بعض الناس يؤمنون بهذه التفسيرات الغيبية(الدينية) الروحانية وأصبح الحل الوحيد لذلك هو السحر، إن مقدرة بعض الأشخاص على طرد تلك الأرواح الشريرة من الأجسام وتعديل السلوك الإنساني[3].

ج . التفسيرات الطبيعة:

التفسيرات الطبيعة قد اعتمدت على الأفكار والأحداث الموضوعية والعلاقات القائمة فيها في العالم الواقعي، وبالتالي لم نعترف بالأرواح الشريرة والشياطين والغيبيات لتفسير الإنحراف والجريمة[4]. وقد حاول الفلاسفة بدورهم تفسير الجريمة مثل ايبوقراط وسقراط وأفلاطون وأرسطو، وقد أرجع هؤلاء الجريمة إلى فساد المجرم وإلى العيوب الخلقية والجسمية الكامنة

---

[1] د. كامل السعيد، **شرح الأحكام العامة في قانون العقوبات دراسة مقارنة**، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن، 2002، ط1، ص 33.

[2] سليمان عبد المنعم، **علم الإجرام والجزاء**، منشورات الحلبي الحقوقية، مصر، 2005، ص 123.

[3] عايد عواد الكوريكات، **نظريات علم الجريمة**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2004، ص 18.

[4] عايد عواد الكوريكات، **نظريات علم الجريمة**، مرجع سابق، ص 21.

فيه، وظل هذا الاتجاه الفلسفي قائما حتى العصور الوسطى، حيث سادت نظرية مقتضاها أنه يمكن الوقوف على طباع الشخص من فحص خطوط يديه ورجليه وتقاطيبا وجهه[1].

2. النظرية التفسير التكويني للظاهرة الإجرامية:

ـ رغم توجه أصحاب هذا الاتجاه نحو الاهتمام بدراسة الشخصية الإجرامية من حيث تكوينها البيولوجي والنفسي، إلا أنهم قد تباينوا في تحديد مدى غلبة عامل شخص أو فردي على أخر.

لذا فقد ظهرت نظريات متعددة داخل هذا الاتجاه:

أ . النظرية البيولوجية:

أ . أ . نظرية لومبروزو: هذه النظرية حجر الزاوية لكافة المذاهب البيولوجية والتكوينة التي قبلت من بعده حول تفسير السلوك الإجرامي. كما أنا أفكاره تمثل عصب الفلسفة الوضعية في الفكر العقابي والسياسة الجنائية فلقد أتاح له عمله عدة سنوات في الجيش الإيطالي ملاحظة العديد من النماذج المختلفة من الجنود والقادة، ولاحظ أن بعضهم يتصف بسمات يغلب عليها طابع القسوة والتمرد على النظام، بينما يتسم البعض الأخر منهم بالطاعة والانضباط، كما أن الجنود الأشرار كان لديهم شذوذ عضويا وكانت لديهم وشمات ورسوم ليست موجود لدى أقرانهم من بقية العسكرين ولاحظ أكثرهم استعمال اليد اليسر بدلا اليمني[2].

وظهرت اهتمام لمبروز بالمجرمين عام 1864 ما أثار اهتمامه هو الوشم وأدرك أن الوشم وحده لا يكفي لفهم الطبيعة الاجرامية، وأنه لا بد من تحديد سمات الشخص غير الطبيعي والمجرم المجنون باستخدام طرق تجريبية مبنية على العلم الوضعي وفي عام 1866 فيه

محاضرا زائر في جامعة " بافيا " وفي 10 أفريل1870 تروج وانجب منها خمسة أطفال، بما فيهم جينا المولودة التي كتبت سيرة الذاتية لوالدها وفي عام 1871 أصبح مدير مركز لجوء بيسارو وكانت تجربة مهمة بالنسبة لهم لصقل مهارته وقدرته خلال تلك الفترة

---

[1] د. رمسيس بهنام، **علم تفسير الإجرام**، منشاة المعارف ، القاهرة، بدون تاريخ، ص 41.

[2] الدورين عدنان، **الانحراف الاجتماعي**، دراسة في نظريات والمشكلات، ذات السلاسل، الكويت، 1991، ص 87.

وضع لمبروز. الاقتراح الذي عرضه على السلطات وهو إنشاء مركز لجوء للأفراد المختلين عقليا الذين ارتكبوا جرائم خطيرة والأفراد المختلين عقليا الخطرين على المجتمع[1].

وتقوم نظرية لومبروز على أساس أن هناك أشخاص يتميزون بخصائص جسدية وملامح عضوية خاصة وسمات نفسية معينة، وأن هؤلاء الأشخاص ينقادون إلى الجريمة بتأثير العوامل الوريثة ويندفعون إلى الإجرام بحكم تكوينهم البيولوجي اندفاعا حتميا لا يكون حياله من سبيل للعلاج سوى استئصاله من المجتمع. وعرض ذلك في كتابة الشهير " أصل الأنواع " عام 1859، والذي يؤكد فيه أن الإنسان هو استمرار سلفه الحيواني، أو أن الإنسان هو أخر حلقة من حلقات تطور الخلية الحية الأولى.

لقد تعرضت أفكار لومبروزو أبان ظهورها لنقد شديد خاصة فيما يتعلق بفكرة الارتداد، وتمسكه بالمجرم بالميلاد أو بالفطرة كنمط إجرامي وحيد بين المجرمين، إذ من الصعب جمع كافة المجرمين تحت نموذج واحد، وقد دفع هذا النقد لومبروزو إلى أن يطور من نظريته، فقام باستبعاد المجرم بالميلاد وأضاف طوائف أخرى من المجرمين تحت نموذج واحد. وقد دفع هذا النقد لومبروزو إلى أن يطور من نظريته، فقام باستيعاد المجرم بالميلاد وأضاف طوائف أخرى من المجرمين. وانتهى إلى اعتماد تصنيف سداسي للمجرمين.

يضم الفئات الآتية:

المجرم المجنون والمجرم الصرعي والمجرم السيكوباتي وهو المجنون خلقيا.

. المجرم بالعاطفة والمجرم المعتاد والمجرم بالصدفة [2].

أ . ب . نظرية هوتون: لقد نشر هوتون في عام 1939 نتائج أبحاثه مثبتا خلالها أن المجرمين يتميزون بوجود علامات ارتدادية تبلغ حوالي مائة وسبع. مثل التي قال بها لومبروزو وبوجود انحطاط جسماني موروث و نقص ودونية بيولوجية واستدل على هذا الانحطاط بوجود شذوذ عضوي يتمثل في انحدار الجبهة وانكفائها وفرطحة الأنف وغلطتها، ورفع الشفاه وحجم الأنف وطول الرقبة ورفعها وهبوط الأكتاف[3]

---

[1] حياة سيزار لميروزو، **الموسوعة الحرة ويكيبديا** تاريخ تصفح 25 أفريل 2017.

[2] السمالوطي نبيل، **الدراسة العلمية للسلوك الإجرامي**، دار الشروق، جدة، 1403هـ ، ط1، ص 84.

[3] الخليفة، عبد الله، **المحددات الاجتماعية لتوزيع الجريمة** على أحياء مدينة الرياض، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، وزارة الداخلية، الرياض، 1413، ص 254.

ب . النظريات النفسية:

ب . أ- نظرية فرويد: إن فرويد لم يهدف بأبحاثه استخلاص نظرية مفسرة للسلوك الإجرامي، بل كل ما هنالك أنه أراد أن يظهر تأثير اضطرابات الجهاز النفسي للإنسان على السلوك البشري عامة ومنه السلوك الإجرامي. ونقطة البدء لدى فرويد هي كشفه عن أن للنفس البشرية مظاهر[1].

- الانا الدنيا (الهو أوالذات الدنيا) : ويقصد بها مجموعة الغرائز والنزعات والميول الفطرية لدى الفرد التي لا يتقبلها المجتمع بحالها. وهي مستودع الشهوات ومواطن التنازع بين الدوافع والغرائز الموروثة، وهي تنساق وراء اللذة وإشباع الشهوات دون أن تقيم وزنا للقيود الاجتماعية.

. الأنا العليا (الذات المثالية أو الضمير): هي التي تضم المبادئ الأخلاقية والمثالية المستقاة من القيم الدينية والقواعد الأخلاقية والمبادئ الاجتماعية، وتعتبر " الأنا العليا" أو ما يعرف بالضمير القوة الرادعة للنزوات والشهوات.

ـ الأنا (الذات الشعورية أو العقل): تشمل مجموعة الملكات الفطرية أو الفكرية المستمدة من رغبات النفس بعد تهذيبها بما يتفق مع مقتضيات الحياة الاجتماعية والقيم الأخلاقية. ووظيفة " أنا " عند فرويد هي محاولة التوفيق بين متطلبات الأنا العليا من جانبا وبين النزعات الفطرية الغريزية التي تصعد من الذات الدنيا.

ب . ب . النظريات النفسية اللاحقة على فرويد:

كتابعة من بعد فرويد البحوث التي اسندت إلى منهج التحليل النفسي وما يجمع تلك الدراسات كونها أكدت على أن الاضطراب النفسي أمر قد يتواجد لدى الكثيرين دون ان يخلق هذا منهم مجرمين فلديهم أن الاضطرابات النفسي الذي يتعين الوقوف عنده هو ذلك القادر على الانتقال بالشخص إلى طور تنفيذ المشروع الإجرامي، وذلك من أجل تشخيص هذا الاضطراب وتحليل الظروف التي تقف وراء انتقال الشخص إلى مرحلة البدء في التنفيذ[2].

---

[1] عبد الكريم ناهدة، **بعض الأطر التفسيرية لمشكلة جنوح الأحداث**، مجموعة بحوث وأعمال الحلقة الدراسية الخاصة بوقاية الأحداث، 1983، ص 111.

[2] عبد الحكيم العفيفي ، **الاكتئاب والانتحار**، دراسة أجتماعية تحليلة، الدار المصرية اللبنانية، 1982، ص 96.

النظرية الثانية: التفسير الاجتماعي للظاهرة الإجرامية:

يشمل التفسير الإجتماعي للظاهرة الإجرامية نظريتين:

. نظرية الهيكل الإجتماعي.

. نظرية الكيفية الإجتماعية.

1/ نظرية الهيكل الإجتماعي: تهدف نظريات الهيكل الإجتماعي إلى دراسة العلاقة بين الإجرام من جانب وتركيب المجتمع من جانب آخر، ويندرج تحت نظرية الهيكل الإجتماعي خمسة نظريات هي:

. نظرية الصراع.

. نظرية الانظام.

. النظرية الاقتصادية.

. النظرية البيئية.

. النظرية العرقية.

2/ نظرية الكيفية الإجتماعية:تعني هذه النظرية ببيان الميكانيزم الذي يصير من خلاله الشخص مجرمًا. ومن أهم النظريات التي قيل بها هذا الشأن:

. نظرية التقليد.

. نظرية الاختلاط الفارق.

. نظرية المصدات أو المفاهيم الذاتية.

. نظرية الوسم الإجرامي أو خلع الأوصاف[1].

النظرية الثالثة: التفسير التكاملي للظاهرة الإجرامية:

اتضح لنا من النظريتين السابقتين قصور التحليلات السابقة يرجع ذلك إلى أنها ركزت اهتمامها على عامل وأغفلت عوامل أخرى كثيرة، أو حاولت أن تقدم تفسيرًا جزئيًا لنمط إجرامي معين على وجه التحديد. فضلاً عن هيمنة فكرة الحتمية على كافة النظريات السابقة، بمعنى أن العوامل العضوية أو النفسية أو الاجتماعية واحدة بعد الأخرى تقتضي حتماً ارتكاب السلوك الإجرامي على نحو يجعل الأخير يخضع لقوانين أقرب لقوانين الطبيعة

[1] نعامة سليم، **سيكولوجيا الانحراف**، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985، ص 142.

والرياضيات. ولما كان السلوك الإجرامي ظاهرة فردية في حياة الفرد وكذا ظاهرة اجتماعية في حياة المجتمع، فيجب أن يأتي التفسير جامعاً لكلا الأمرين في ذات الوقت، وإلا جاء التحليل قاصراً مشوباً بالعوار. فما يصلح لتفسير إجرام السارق المحترف لا يصلح لتفسير إجرام القاتل أو إجرام الدم العارض. وما يصلح لتفسير جرائم الآداب لا يصلح لتفسير الجرائم الضريبية والجمركية.... وهكذا. من هنا نشأ الاتجاه التكاملي في تفسير الظاهرة الإجرامية الذي يجمع بين الاتجاه التكوينيو الاتجاه الاجتماعي في إطار تفسير واحد تلتقي فيه عوامل شخصية بأخرى اجتماعية. فالظاهرة الإجرامية تتبع من " إنسان يعيش في المجتمع "، أو هي بالأخرى فاعل وفعل ولا يمكن اجتزائها في أحدهما فقط[1].

ويتوزع هذا الاتجاه بين نظريات عدة لعل أهمها ما قال به العلامة الإيطالي انريكو فيري، ونظرية العالم الإيطالي بندا. نظرية التكوين الإجرامي، التي صاغها الأستاذ الإيطالي بينينو دي توليو في مؤلفه حول "الأنثروبولوجيا الجنائية" في عام 1945، لتكون خير مثال على هذا الاتجاه.

التفسير التكاملي لدى أنريكو فيري

بدأ أنريكو فيري نظريته بنقد ما توصل إليه أستاذه لومبروزو ومبالغته في أهمية العوامل الداخلية في تفسير الظاهرة الإجرامية، خاصة ما يتصل بالصفات الجسدية. فقد أثبتت الدراسات مثلا خطأ النتائج المستخلصة فيما يتعلق بالربط بين الجريمة وبين قلة حجم ووزن الجمجمة إذ انه قد تأكد وجود الكثير من العباقرة ممن تقل أوزان جماجمهم عن وزن جمجمة الرجل العادي ومع ذلك لم ينجرفوا في تيار الجريمة.

وير ى فيري أن السلوك الإجرامي ما هو إلا ثمرة حتمية نتيجة لتفاعل ثلاثة أنواع من العوامل الإجرامية.

أولها: العوامل الأنثروبولوجيا المتصلة بشخص المجرم، سواء التي تتعلق بالخصائص العضوية والنفسية للمجرم أو المتعلقة بالمميزات الشخصية له كالسن والجنس والنوع والمهنة والحالة الاجتماعية. **وثانيها:**العوامل الطبيعية والجغرافية المرتبطة بالبيئة الطبيعية أو الجغرافية، ومثالها الظروف الجوية وتأثير الفصول ودرجة الحرارة وطبيعة التربة والإنتاج الزراعي..... الخ. أما أخر تلك العوامل فهي: العوامل الاجتماعية وهي مجموعة العوامل

[1] عبد الفتاح خضر، **الجريمة أحكامها العامة في الاتجاهات المعاصرة والفقه الإسلامي**، مطبعة معهد الإدارة العامة، الرياض، 1985، ص 2.

الخارجية التي تنشأ من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها المجرم. ويمثل لتلك العوامل بتركيز السكان والرأي العام والمعتقدات الدينية والإنتاج الصناعي ونظام التعليم والتنظيم الاقتصادي والسياسي.....الخ.

التفسير التكاملي لدى بندا:

ووفقاً لبندا فإن السلوك الإجرامي يمكن رده إلى نوعين من العوامل:

1- العوامل المحددة: وهي جملة العوامل ذات الطبيعة التكوينية. وتلك العوامل إما أن تكون عوامل فطرية موروثة كالتكوين العضوي، وإما أن تكون عوامل مكتسبة من البيئة المحيطة بالإنسان.

وأهم هذه العوامل في نظر بندا تكوين الجهاز العصبي الخاضع لسيطرة المخ مباشرة والذي يسيطر كذلك على سائر الخلايا والأنسجة.

2. العوامل غير محددة: وتلك العوامل شرطية بمعنى أنه يتوقف عليها تحقيق السلوك الإجرامي. ومثال تلك العوامل الظروف البيئية والوسط الاجتماعي.

التفسير التكاملي لدى دي توليو:

مضمون نظرية توليو:

أ. فكرة الاستعداد الإجرامي: فالسلوك الإجرامي عند دي توليو شأنه شأن المرض، فكما أن الناس يتعرضون جميعهم لأنواع عدة من الميكروبات ورغم ذلك لا يصابون جميعهم بالأمراض بل لا يصاب بها إلا من ضعفت مقاومته في التصدي لهذه العوارض الخارجية، وكذلك السلوك الإجرامي فلدى الكل استعداد إجرامي نحو الجريمة غير أن البعض فقط هو الذي يدخل إلى طور التنفيذ نتيجة وجود خلل في تكوينهم العضوي والنفسي يجعلهم أقل قدرة على التكيف مع متطلبات الحياة الاجتماعية وأقل قدرة على كبح جماح غرائزهم الفطرية، وفي ذات الوقت تقل أو تنعدم لديهم القوى المانعة من الجريمة أو ما يسمى بالغرائز السامية.

ب . أساليب الكشف عن الاستعداد الإجرامي: إن الكشف عن وجود هذا الاستعداد يستلزم حتماً فحص الشخصية الإجرامية من ثلاث نواحي:

1. الفحص الخارجي: وذلك بفحص أعضاء الجسم الخارجية للشخص للوقوف على ما إذا كانت ذات تكوين طبيعي واستكشاف ما بها من شذوذ.

2. الفحص الداخلي: يشمل أجهزة الجسم المختلفة(الجهاز الهضمي والعصبي والدوري والبولي والتناسلي.... الخ). كما يدخل في هذا الجانب فحص الجهاز الغددي (خاصة الغدة

الدرقية)، فلقد ثبت أن الخلل في إفرازات الغدد بالنقص أو بالزيادة يؤثر على الحالة النفسية للفرد وبالتالي على مسلكه الشخصي العام.

3ـ الفحص النفسي: يهدف الفحص النفسي إلى الكشف عن الحالة النفسية للمجرم والكشف عما يصيب غرائز الفرد وميوله من خلل أو اضطراب.

وقد قسم دي توليو المجرمين إلى طوائف ثلاثة كبرى: المجرم ذي التكوين الإجرامي، والمجرم المجنون، والمجرم العرضي[1].

خامساً: الوقاية من الجريمة:

أن الوقاية من الجريمة تتطلب خلق مناخ استنكار جماعي بالجريمة والمجرم ن فلسفة الوقاية من الجريمة تقوم على مبدأ المسؤولية الشخصية و المجتمعية دور المواطن في الوقاية من الجريمة لا يقل أهمية عن الإجراءات الشرطية .

أولا: مفهوم الوقاية من الجريمة

مفهوم الوقاية من الجريمة : تعددت مفاهيم الوقاية من الجريمة ومن أبرزها :

ذهب البعض إلى أن الوقاية من الجريمة هي "مجموعة من التدابير الوقائية التي يجب أن تتخذ لمنع حدوث الجريمة وبخاصة لدى الأشخاص ذوي الميول الإجرامية الخطوة أو تنذر حالتهم الاجتماعيةبارتكاب الجريمة في المستقبل. [2]

. كما يعرفها محمد صفوح الأخرس: الوقاية من الجريمة على أنها تركيز الجهود لحصر العوامل والأسباب التي تتداخل في حدوث الجريمة واتخاذ التدابير والإجراءات حيال زالتها بغية حماية الأفراد من احتمال الوقوع في الجريمة.

. تعرفها رمسيس بنهام في كتابة علم الوقاية: يفرق بين الوقاية والمنع والمكافحة، فالوقاية هي مجموعة من التدابير تتخذ حيال من سلوكهم عن تضاد مع معايير وقيم المجتمع وهي

---

[1] الطخيس إبراهيم، **دراسات في علم الإجتماعي الجنائي**، دار العلوم، الرياض، 1403، ص 59.

[2] أحمد حويتي ، **البحث العلمي ودوره في الوقاية من الجريمة والإنحراف** ،أعمال الندوة العلمية .ط 2 البحث العلمي والوقاية من الجريمة أكادمية نايف للعلوم الأمنية الرياض ط1 .2001 ص 10.

مرحلة تسبق وقوع الجريمة، ومنع هو عدم الوقوع في ارتكاب جريمة سبق الوقوع فيها، أي الحيلولة دون العودة للجريمة[1].

ثانيا: الوقاية من الجريمة كهدف قومي:

شهدت البشرية خلال القرن الأخير تطورات هائلة في جميع مناحي الحياة كان مبعثها ومفجرها الثورة الإلكترونية الشاملة في الاتصالات والمواصلات، الأمر الذي انعكس على كافة الأنشطة الإنسانية، ولم تكن الجريمة كظاهرة إجتماعية، بل كان لها نصيب واضح ومؤثر على المجتمع الإنساني بأسره.

وفي مواجهة تطور وتزايد معدلات الجريمة بشتى صورها. وهو ما تثبته الدراسات الإستراتيجية محليا وإقليميا ودوليا. كان من المتعين على أجهزة الشرطة أن تتطور وتتقدم بالقدر الذي يسمح لها بالمواجهة، وقد انتهت تلك الدراسات إلى نتيجة مؤداها " أن الحد من الجريمة لا يمكن أن يرتكز فقط على عمل الشرطة وأجهزة العدالة الجنائية الأخرى، بل يجب أن يعتمد على سياسة وقائية فعالة تتضمن الاعتراف بالمسؤولية الشخصية والمجتمعية نحو الجريمة ومن هنا تعد الجريمة قضية تعنى كل أفراد المجتمع ومؤسساته، وأصبح من الضروري أن يقف المجتمع كله في مواجهتها، كما إن إجراءات الوقاية من الجريمة لا تقف عند حد الإجراءات التقليدية التي تضطلع بها أجهزة الشرطة التقليدية ولا بد أن يعي المجتمع خطورة وضرورة اعتبار الوقاية من الجريمة هدفاً قوماً.

تكرس له الجهود وتنشأ له المنظمات والهيئات الكفيلة بتحقيقه، وأيضا وضع الخطط التي يتم رسمها لهذا الهدف والتي ينبغي ألا تقل أهمية عن الخطط الاقتصاديةوالاجتماعية للدولة، خاصة وأن عدم الوقاية من الجريمة بشكل فعل ومجد يمكن أن يسفر عنه عرقلة وتعتبر لجهود التنمية بكافة أشكالها، وإذا تم التعامل مع منع الجريمة كمشكلة قومية أو كهدف قومي فإنه يمكن ابتداعوابتكار صور وطرق جديدة لمنع الجريمة[2].

[1] أحمد حويتي ، المرجع السابق، ص 11.

[2] طارق علي أبو السعود، **الاتجاهات الحديثة للوقاية من الجريمة**، أكاديمية سعد العبد الله، العلوم الأمنية، دولة الكويت، ص 2.

ثالثا: الاتجاهات الحديثة للوقاية من الجريمة:

أظهرت نتائج البحوث التي أجريت في السنوات الأخيرة في العديد من دول العالم مدى محدودية أثر العمل الشرطي التقليدي في الحد من تزايد معدلات الجريمة، كما أكدت الدراسات الإحصائية فشل السياسة الردع العقابي في تحقيق الأهداف المطلوبة منها، وهي منع الجريمة أو الوقاية منها وترتيبها على ذلك لم تعد أجهزة الشرطة والعدالة الجنائية في أي مجتمع من المجتمعات قادرة.

مهما أتيح لها من إمكانيات على الوقاية من الجريمة ومواجهة تيارها الجارق الأخذ في النمو والتحول النوعي نحو العنف.

الاتجاه الأول: يهدف إلى الوقاية من الجريمة من خلال تصميم البيئة وتغييرها تغييراً من شأنه تقليل فرص ارتكابها عزم المجرمين المحتلين ولتحقيق هدف الوقاية من الجريمة من خلال هذا الاتجاه، يرى البعض أن ارتكاب الجريمة ليس مرتبطا فقط بالسمات البيولوجية والنفسية للمجرم، ولا العوامل الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع بل يرتكز أيضا على العوامل الموقفة التي تؤثر على ارتكاب الجريمة.

والوقاية من الجريمة وفقا لهذا الاتجاه تتحقق من خلال إعادة النظر في أساليب تخطيط المدن والتصميمات المعمارية على نحو يصعب ارتكاب الجرائم أو يقلل فرص ارتكابها[1].

الاتجاه الثاني: يهدف هذا الاتجاه إلى اتخاذ تدابير وقائية فعالية لحماية ضحايا الجريمة المحتملين، حيث أظهرت الدراسات والبحوث أهمية دور المجني عليه في ارتكاب الجريمة، فالمجني عليه في كثير من الأمان يخلق بسلوكه وأفعاله هذه المغريات، وهذه المنبهات التي ستحت المجرم الكاهن على التحرك وستدفعه إلى الانقضاض على فريسته.

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن من الواجب اتخاذ التدابير وقائية فعالة لحماية ضحايا الجريمة المحتملين بشتى الطرق مثل استخدام وسائل الإعلام والنوعية والتعليم بهدف تغيير سلوكهم أو حثهم على أخذ الاحتياطات الواجبة لحماية أنفسهم وأموالهم ضد الاعتداء.

[1] طارق على أبوالسعود، نفس المرجع، ص 3.

الاتجاه الثالث:

يهدف الاتجاه الثالث إلى العمل على إجراء تغييرات إجتماعية جذرية فقد ثبت من خلال التجارب التاريخية أن الجريمة الناتجة عن المشاكل الاجتماعية لا يمكن حلها بقانون العقوبات، حيث أن هناك بالفعل جرائم (كالتأثر وإدمان المخدرات) لم تفلح القوانين والعقوبات الشديدة القسوة في القضاء عليها أو الحد منها، ويتطلب علاج مثل هذه المشكلات حلولا إجتماعية تعالج الجذور، وتسعى إلى منع الأسباب والظروف التي تخلق الدوافع لارتكاب الجرائم.

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا في هذا الفصل يمكن اعتبار الجريمة ظاهرة خطيرة تؤدي إلى هدم القيم الاجتماعية وتفكيك الأسرة والمجتمع، كما أن للجريمة أركان (مادي، معنوي، شرعية) ولها عدة أنواع حسب طبيعتها وخطورتها وحسب صورة الفعل كما تطرقت إلى أبرز النظريات المفسرة لها (في المدرسة الإيطالية) والتكويني، الاجتماعي، التكاملي).

وأيضاً توصلنا إلى الأهم كيفية الوقاية من الجريمة.

تمهيد

أولا :منهج المعتمد في الدارســـة

ثانيا :أداة جـــمع البيـــانات

ثالثا: مجـــالات الدراســـة

رابعا: العينـــة وخصائصـــها

خامسا: الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات

خلاصة

تمهيد :

بعد الانتهاء من الجانب النظري للدراسة والذي ذكرنا فيه المعلومات الخاصة بموضوع الدراسة ،وذلك بالاستناد عليه في الدراسة الميدانية للموضوع ، نستغرق من خلال هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة وتظم المنهج الذي اعتمدنا عليه و الأدوات المستخدمة في جمع البيانات بالإضافة إلى مجال الدراسة والعينة والأساليب الإحصائية المستخدمة.

أولا: المنهج المعتمد في الدراسة :

لفهم وتحليل أي ظاهرة من الظواهر المراد دراستها لابد من إتباع مجموعة من الإجراءات التي تم سنها من طرف علماء المناهج أثبتت جدواها تجريبيا ، حيث تختلف هذه المناهج باختلاف طبيعة الموضوع المدروس ، وفي هذا السياق يعرف المنهج بأنه مجموع العمليات العلمية التي تنطبق عليها أخلاقيات البحث من اجل الوصول إلى الحقائق مهما كانت تبعاتها ،فنظهرها ونتفحصها ، هذا المفهوم للمنهج في المعنى العام هو مسار منطقي مطابق لكل الخطوات العلمية التي تسمح بملاحظة هذه الحقائق مثل مجموع القواعد المستقلة لأي بحث أو محتوى خاص.

وتعتمد كل دراسة من الدراسات العملية على منهج معين ويعرف المنهج العلمي بأنه مجموعة من القواعد والإجراءات والأساليب التي تجعل العقل يصل إلى معرفة حقه بجميع الأشياء التي يستطيع الوصول إليها بدون أن يبذل مجهودات غير نافعة [1]، وتماشيا مع طبيعة الموضوع المدروس والمتمثل في دور المدرسة الجزائرية في وقاية من الجريمة من وجهة نظر تلاميذ التعليم المتوسط ثم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يعتمد أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات دقيقة لظاهرة أو موضوع معين وذلك من اجل حصول على نتائج علمية ومن ثم تفسيرها [2]،

يعرف المنهج الوصفي بأنه مجموع للإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتماد على جميع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا ، لاستخلاص دلائلها والوصول إلى نتائج عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث [3]

---

[1] مروان عبدالحميد،**أسس البحث لإعداد الرسائل الجامعية**،مؤسسة الوراق ،عمان،2000،ص60.

[2] دويدري رجاءوحيد، البحث العلمي. **أساسياته النظرية وممارسة العلمية**،دار الفكر دمش،2000،ص173.

[3] الراشدي بشير صالح،**مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقة مبسطة** ،دار الكتاب الحديث ،الكويت،2000،ص59.

ثانيا : أداة جمع البيانات:

يركز الباحث على تقنيات لجمع المعطيات والبيانات الخاصة بالظاهرة المراد دراستها واختيارها التقنية الخاصة بالظاهرة المراد الوصول إليه وبما إننا بصدد معرفة دور المدرسة الجزائرية في الوقاية من الجريمة وتماشيا مع طبيعة الموضوع فقد اعتمدت على الإستبيان إذا تعتبر هذه الأخيرة من انسب الوسائل المستعملة وأكثرها شيوعا في الحصول على البيانات التي تكون كمنطق أساسي للباحث من اجل الإجابة والتحليل على الأسئلة التي تم طرحها في بداية البحث .

يعرف الإستبيان : أداة جمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق يجري تعبئتها من قبل المستجيب ويستخدم لجمع المعلومات بشان رغبات المستجوبين وكذلك الحقائق التي هم على علم بها [1].

وانطلاقا من مشكلة بحثنا فقد تم بحثنا فقد تم تصميم استبيان من تساؤلات الدراسة31 بند مقسمة على خمسة محاور .

المحور الأول:

تناول كل المتغيرات أو البيانات الأولية التي تم إدراجها لمساعدتنا في تحليل البيانات وهي السن والجنس والمستوى الدراسي.

المحور الثاني :

تناول كل المؤشرات الخاصة بالفرضية الأول وضم 13عبارة كلها تمثل دور الأستاذ في الوقاية من الجريمة .

المحور الثالث : تناول كل مؤشرات الخاصة بالفرضية الثانية وضم 5عبارة كلها تثمل دور المنهاج التربوي في الوقاية من الجريمة من وجهة نظرا التلميذ المتوسط .

المحور الرابع : تناول كل المؤشرات الخاصة بالفرضية الثالثة دور الأساليب المدرسة (الإدارة ،المراقبة، عامل النظافة) في الوقاية من وجه نظر التلميذ وضمنت 6عبارة

المحور الخامس: تناول كل المؤشرات الخاصة بالفرضية الرابعة دور الظروف الفيزيقية في الوقاية من الجريمة وضمت5عبارة كلها تمثل الفرضية

[1] فوزية غرايبية وأخرون ،**أساليب البحث العلمي في العلوم الإجتماعية والإنسانية** ،دار وائل للنشر ، الأردن ،2002،ط3،ص71.

وكانت الإجابة عن الإستبيان ،ب دائما أوأبداأوأحيانا

ثالثا : مجالات الدراسة:

المجـال المكـاني: أجريـت الدراسـة الميدانيـة علـى مجمـوع تلاميـذ متوسـطة الشـهيد نيـد الطاهر حي النور ولاية الوادي .

المجـال الزمـاني: دامـت الدراسـة الميدانيـة مـدة مـن زمـن 17 أفريـل إلـى غايـة يـوم 30 أفريل 2017.

المجـــال البشـــري : تمثـل مجتمــع الدراســة التلاميـذ التعلـيم المتوسـط خـلال السـنة 2017/2016.

رابعا: عينة الدراســـــــة

هي الفئة الممثلة لمجتمع الدراسة وقبل التطرق لعينة الدراسة نشير لطريقة اختياري لها حيث تم انتقاؤها كما يلي :

تم اختيار عينة الدراسة من طرفي عن طريق تلاميذ متوسطة نيد طاهر حي النور

وتقدر عينة الدراسة بالعينة العرضية وهي عينة الصدفة ،يكون اختيار عدد الإفراد الذين يستطيع الباحث الحصول عليهم في مدة من الزمنية محددة وبشكل عرضي أو عن طريقة الصدفة وهنا قمت بتوزيع الاستبيان في متوسطة واسترجاعه

شملت عينة الدراسة 61مبحوث من مجموع التلاميذ المنتسبون الى متوسطة نيد الطاهر عن طريق العينة العرضية موزعين كالاتي :

يوضح الجدول الأتي مستوى الدراسي للمبحوثين

مستوي الدراسي	العدد
اولى متوسط	2
ثانية متوسط	4
ثالثة متوسط	31
رابعة متوسط	24
مجموع	61

من خلال هذا الجدول للمستوى الدراسي للمبحوثين نقرا فيه المستويات الدراسية حيث نجد السنة الأولى متوسط متكون من 2 من التلاميذ وأيضا نجد السنة ثانية متوسط 4 من التلاميذ ، وكذلك نجد الثالثة متوسط متكون من (31) تلميذ ، كما نجد السنة الرابعة متوسط متكونة من 24 تلميذ ، أما الجدول بالكامل نجد فيه المجموع (61) تلميذ

يوضح الجدول التالي الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	27	%44.3
اناث	34	%55.7
مجموع	61	%100

من خلال هذا الجدول نقرا التالي : بالنسبة للجنس الذكور اخذ نسبة (44.3)% من مجموع تلاميذ (27) تلميذ ،كما نجد أن في الجنس الإناث بنسبة (55.7)% من مجموع 34 تلميذة أما المجموع التلاميذ في كلا الجنسين نسبة%(100) من مجموع (61) تلميذ.

يوضح الجدول التالي السن

السن	العدد	النسبة
13سنة	1	%1.6
14سنة	2	%3.3
15سنة	3	%4.9
16سنة	55	%90.2
مجموع	61	%100

من خلال الجدول نقرا التالي : السن (13) سنة نجده يحتوي على تلميذ واحد فقط بنسبة 1.6% أما السن (14) سنة نجدها تحتوي على (2)تلميذ بنسبة (3.3) ، أيضا نجد فئة (15) سنة تحتوي على (3) تلاميذ بنسبة (4.90)% ، وكذلك نجد السن (16) سنة متكون من (55) تلميذ بنسبة (90.2)%.

خامسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات

لمعالجة المعطيات في تم الاعتماد في هذه الدراسة على برنامج spss.

وتم معالجة المعطيات أيضا بمعامل الارتباط بيرسون بتكرار ونسبة .

خلاصة الفصل :

تطرقنا في هذا الفصل إلىأهم الخطوات البحثية التي استخدمنها في دراستي بالمنهج الوصفي طبيعة الموضوع المطروح ،كما اعتمدت على جمع للبيانات على أدوات منها : الإستبيان التي قمت بتوزيعها على مجتمع البحث بطريقة عرضية على تلميذ التعليم المتوسط وقمت بتفريغ البيانات وإحصائها مستخدمي معالجة البيانات spss.

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية

تمهيد

أولا : عرض وتحليل تفسير البيانات

ثانيا :النتائج العامة للـــــــــدراسة

ثالثا :تفسير الفرضية العامة للدراسة

خلاصةَ

تمهيد :

لا تقل مرحلة تحليل البيانات الميدانية و تفسيرها أهمية عن بقية مراحل البحث الاجتماعي الأخرى، حيث يحاول الباحث أثنائها ربط الحقائق المتوصل إليها بالاطار النظري و تحديد مدى مطابقتها للواقع الاجتماعي ، أو مخالفته له ، و ذلك بتحليل البيانات و تفسيرها للإجابة على التساؤلات التي أثيرت في الدراسة و تأكد من صحة الفرضيات من عدمها و التي تدور حول دور المدرسة الجزائرية في الوقاية من الجريمة، لنخلص في الأخير إلى النتائج العامة .

أولا: عرض تحليل و تفسير البيانات:

الجدول رقم 1 : يبينتوزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	العدد	النسبة
سنة 13	1	%1.6
سنة 14	2	%3.3
سنة15	3	%4.9
سنة16	55	%90.9
مجموع	61	%100

نلاحظ من خلال الشواهد الكمية المتعلقة بمتغير السن بان غالبية المبحوثين أعمارهم (16) سنة وهو مايمثل (55) فرد من المجموع .

أفراد الهيئة وذاك بنسبة (90.9) %ثم تليها الفئة التي تبلغ سن (15) سنة ويمثل (3) أفراد من المجموع أفراد العينة وذلك نسبة (9.4)% ثم تليها الفئة الثالثة 2 التي تبلغ بين أفرادها (14) سنة ذات النسبة(3.3) % والفئة الرابعة ذات السن (13) نسبة (1.6)% ونلاحظ انه هناك منهم معيدين السنة وأغلبهم أصحاب العمر (15)و(14) سنة .

جدول رقم 02 : بين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس / العينة	العدد	النسبة
ذكر	27	%44.7
أنثى	34	%55.7
مجموع	61	%100

من خلال الجدولرقم02 : نلاحظ ان أغلبية المبحوثين من الجنس الأنثوي وهو ما يمثل 34 فرد من مجموع أفراد العينة وذلك بنسبة (55.7)% وهي نسبة معتبرة ما إذا قورنت بنسبة الذكور التي تبلغ (44.7)% والتي تمثل (27) فرد من مجموع أفراد العينة .

ومن هنا نستنتج أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور و هذا يجسد الظاهرة المعاشة في جل المجالات وخاصة قطاع التربية .

جدول رقم 03 بين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي .

المستوى الدراسي	العدد	النسبة
اولى متوسط	2	%3.3
ثانية متوسط	4	%6.5
ثالثة متوسط	31	%50.8
رابعة متوسط	24	%39.3
مجموع	61	100

بين معطيات الجدول رقم (3)أن عدد الأفراد الذين استلموا الاستمارة في المتوسطة وهم الذين يدرسون كل من القسم ثالثة متوسط ثم رابعة متوسط ،ثم اولى وكل قسم كانت لديه نسبة معينة ومختلفة فنجد أن قسم ثالثة متوسط يأتون في المرتبة الأولى نسبة (50)% ويليهم قسم رابعة متوسط نسبة (39.3)% ونستنتج انه يوجد هناك اختلاف في نسبة بين الأقسام.

ثانيا : تحليل وتفسير البيانات الفرضية الأولى للأساتذة دور في الوقاية من الجريمة

جدول رقم 4 يوضح مدى تنبيه الأستاذ من خطورة الجرائم الإلكترونية .

العينة / الاحتمالات	العدد	النسبة
دائما	45	%73.8
أحيانا	16	26.6%
أبدا	–	–
مجموع	61	%100.0

من خلال الجدول نلاحظ (73.8) %أفراد العينة أجابوابدائم بينما (26)%أجابوا بأحياننا وهذا راجع الى مدى اهتمام الأستاذ بالجانب التربوي كما يهتم بالجانب التعليمي للتلاميذ إضافة الى اهتمامه بالجانب التوعية قبل التعليم .

جدول رقم 5 يوضح تقديم الأستاذ توجيهات حول جريمة الاختطاف .

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	50	%82
أحيانا	10	%16.4
أبدا	1	%1.6
مجموع	61	% 100

من خلال الجدول نلاحظ ان ما نسبته (82)%أجابوابدائم كانت نسبة تقبل للتوجيهات من أساتذتهم ، أما(16.4)% ترمز هي أيضا مدى تقبل المقدم من الأستاذ الى تلميذه .
أماأبدا نسبة عدم تقبل تلميذ لتوجيهات كانت نسبة(1.6)% .

جدول رقم 6 : يوضح توجيه الأستاذ نصائح حول السرقة .

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
دائما	52	%85.2
أحيانا	7	%11
أبدا	2	3.3%
مجموع	61	% 100

من خلال الجدول نلاحظ نقول ان تقبل التلاميذ نسبة(85.2) % لتوجيه الأستاذ نصائح مقدم حول السرقة و(11)%أحيانا يتقبلوا (33) %أبدا لم يتقبل نصائح أساتذتهم .

جدول رقم 7 : يوضح مدى تنبيه الأستاذ لخطورة التعاملبالرشوة .

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
دائما	44	%72.1
أحيانا	16	%26.2
أبدا	1	%1.6
مجموع	61	% 100

نلاحظ من خلال الجدول الموضح نرى نسبة أفراد المتقبلين لتنبيه الأستاذ لخطورة التعامل بالرشوة نسبة 72.1(72.1)% وكانت (26.6)%أحيانا وأماالرافضين لتنبيه الأستاذ (1.6)% .

نستنتج ان التلميذ يأخذ تنبيهات أساتذتهم بعين الاعتبار .

جدول رقم 08: يوضح تذكير الأستاذ بمخاطر تعاطي المخدرات .

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
دائما	52	%85
أحيانا	9	%14.8
ابدا	–	–
مجموع	61	% 100

نلاحظ ان التلاميذ يتقبلون ان يذكر بمخاطر تعاطي المخدرات كانت نسبة (85.2)%أفراد الذين أجابوا دائما و(14.8)%أجابوا باحيانا وهذا راجع الى حرص الأستاذ على تذكير تلاميذ على مخاطر تعاطي المخدرات .

جدول رقم 9 : يوضح حرص المدارس على تذكير بمخاطر تعاطي الكحول .

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
دائما	42	%68.9
أحيانا	18	%29
ابدا	1	%1.8
مجموع	61	% 100

تبين الشواهد الكمية ان (68.9)% من أفرادأجابوابدائم وما نسبته (29)%أجابواأحيانا(1.8)%أجابوا بابدا وهذا بدل على مدى حرص الأستاذ واهتمامه بصحة تلاميذ و ابتعادهم عن مخاطر تعاطي الكحول.

جدول رقم 10 : يوضح توجيه الأستاذ نصائح حول حمل سلاح الأبيض .

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
دائما	36	%59
أحيانا	24	%39.3
أبدا	1	%1.6
مجموع	61	% 100

يبين الجدول التالي مدى حرص الأستاذ على توجيه حول حمل السلاح الأبيض وكانت نسبة وكانت تقبل وأجابه التلاميذ عالية نسبة (59)%أجابوا دائما

و(39.3)%أجابواأحيانـاو(1.6)أبـدا ، يعنـي للأسـتاذ أسـلوبه باقتنـاع تلاميـذه علـى عـدم استعمالهم و حمل استعمالهم و حملهم للسلاح الأبيض .

جدول رقم 11 : يوضح تحذير الأستاذ من الوقوع في مناوشات حي تقع في عملية القتل

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
دائما	28	%45.9
أحيانا	32	%42.5
أبدا	1	%1.6
مجموع	61	% 100

نلاحظ في الجدول ان نسبة الكبيرة كانت من صنف أحيانا نسبة (45.9)% تقـول ان تلاميـذ لا يتقبلـون ان يحـذرهم أسـتاذهم والـبعض أجابوابـدائم بنسـبة(45.9)% نلاحظهـم يتقبلـوا تحـذير أسـتاذهم والـبعض مـن الوقـوع فـي المناوشـات وأبـدا كانـت نسـبة .%.(1.6)

جدول رقم 12 : يوضح طلب الأستاذ من تلاميذه عدم التلفظ بألفاظ سوقية والاستفزاز والوقوع في الشجار مع الآخرين .

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
دائما	58	%95.1
أحيانا	3	%4.9
أبدا	–	–
مجموع	61	% 100

مـن خـلال الجـدول نلاحـظ ان (95.1)95%أجابوابـدائم بسـبب تقـبلهم لنصـائح وتطبيق لطلب أستاذهم و(4.9)%أجابوا باحيانا وهذا يدل على تقبل التلاميذ لطلب الأستاذ وهو عدم التلفظ بألفاظ سوقية والاستفزاز والوقوع في الشجار مع الآخرينلأنهم يعلموا ان الأستاذ يحب لهم الأشياء المفيدة لهم .

جدول رقم 13 : يوضح وقعو سرقة في القسم الذي يدرس فيه.

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	13	%21.3
أحيانا	44	%72.1
أبدا	4	%6.6
مجموع	61	% 100

نلاحظ ان نسبة (21) % من أفراد والعينة أجابوابدائم و أبدا وهذا ما نسبته (72.1)%أجابوا باحيانا وما نسبته (6.6)%أجابواأبدا وهذا يدل على ان الأستاذ يحرص على وقوع لسرقة في القسم ويوعي تلاميذ من حصول هذا الأمر .

جدول رقم 14 : يذكر الأستاذ باحترام القانون الداخلي للمؤسسة.

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	51	%83.6
أحيانا	10	%16.4
أبدا	–	–
مجموع	61	% 100

يوضح الجدول نسبة(83.6)% من أفراد العينة يجبون بدائم و%(16.4) يجبون باحيانا وهذا ما يدل على ان الأستاذ له دور فعال مع تلاميذ ويحاول التواصل معهم .

جدول رقم 15 يوضح مساعدة الأستاذ تلاميذه على ابتعاد عن الأماكن المشبوهة

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	42	%68.9
أحيانا	18	%29.5
أبدا	1	%1.6
مجموع	61	% 100

من نلاحظ النتائج الملاحظ في الجدول نقول ان نسبة (68.9)أفرادأجابوا دائما و (29.5) %أجابواأحيانا و(1.6)أجابوا بابدا وهذا يعني ان الأستاذ دور فعال ويحاول دائما فرض رأيه على تلاميذ وحمايتهم وإبعادهم عن الأخطاء.

جدول رقم 16 يوضح توعية الأستاذ للمتعلمين من جريمة الاغتصاب .

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	48	%78.7
أحيانا	12	%19.7
أبدا	1	%1.6
مجموع	61	% 100

نلاحظ ان نسبة (78.7)%أجابوا عليه أفراد العينة على دائما و (19.7)% و(1)أجابوا على أبدا وهكذا يكون الأستاذ قدم دوره وتوعيته للتلاميذ.

ثالثا: تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثانية للمناهج التربوية دور في الوقاية من الجريمة

جدول رقم 17تساعد المضامين المطروح فهم التعامل مع الرشوة .

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	14	%23
أحيانا	40	%65.6
أبدا	7	%23
مجموع	61	% 100

نلاحظ ان أعطيه نسبة (23)% دائما (65.6)%أحيانا و (23)%أبدا وهكذا في بعض الأحيان تساعد المضامين المطروحة فهم التعامل مع الرشوة.

تحليل وتفسير البيانات الفرضيةالثالثة : الأساليب المدرسية

جدول رقم 18:يوضح هل مقترح في المواد المدروسة مخاطر تعاطي الكحول

الاحتمالات العينة	العدد	نسبة
دائما	33	%54.1
أحيانا	22	%36.1
أبدا	6	%9.8
مجموع	61	%100

يوضح الجدول انه تم الإجابة بنسبة(54.1)%دائما ونسبة(36.1)أحيانا و نسبة(9.8)ابدا وهذا يعني المواد المدروسة تساعد على فهم مخاطر تعاطي الكحول

جدول رقم 19: يوضح ينبه المنهاج حول السرقة

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	29	%47.5
أحيانا	16	%26.6
أبدا	16	%26.6
مجموع	61	%100

يوضح الجدول ان الإجابة بالمقدمة كانت في الوضع الأتي(47.5)%دائما و (26.6)%أبدايعني انه المنهاج يوضح نصائح حول السرقة للتلاميذ

جدول رقم 20:يوضح بأن يذكرنا المنهاج بالعقوبة والقانون الداخلي للمؤسسة وتوعية الجرائم الالكترونية

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	27	%44.3
أحيانا	20	%32.8
أبدا	14	%23
مجموع	61	%100

تبين الشواهد الكمية ان (44.3)%من أفراد العينة أجابوابدائما(32.8)اجابوا بأحيانا(23)%أجابوايأبدا وهذا يدل بان المنهاج التربوي يذكر ويوضح العقوبات والقانون الداخلي ويوعي من الجرائم الالكترونية.

جدول رقم 21:يوضح يوعي المنهاج التربوي المتعلمين خطورة تعاطي المخدرات

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	22	%36.14
احيانا	30	%49.2
ابدا	9	%14.8
مجموع	61	%100

مـن خــلال الملاحظــة للجـدول نـرى ان أحياناأجـابوا عليهـا بنسـبة(49.2)%ودائمـا (36.1)%وابدأ(14.8) %

جدول رقم 22:يوضح تقوم الإدارة بتقديم جوائز للتلاميذ الذين يتفوقون في دراسته

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	59	%36.14
أحيانا	2	%49.2
أبدا	-	-
مجموع	61	%100

نلاحظ انه قد تم إجابة على دائما بنسبة (96.7)%وأحياناب(3.3) وهذا رجع الى تقدير وتحفيز الإدارة على تقدم أكثر من المقدمة فدائما يكون هناك تقدم يكون أحسن

جدول رقم 24:يوضح ما تضع الإدارة قوانين لتلاميذ توعيهم من خطورة الإجرام الالكترونية .

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	36	%59
أحيانا	22	%36.1
أبدا	32	%4.9
مجموع	61	%100

نلاحظ ان أقدم تم إجابة عن دائما بنسبة (59)%وأحيانا(36.1)%وأبدا(4.9)%وهذا راجع الى وقوف الإدارة على تلاميذها وحمايتهم الوقوف في الأخطاء

جدول رقم 24: تنبه الإدارة بعقوبة كل تلميذ يخل بالنظام الداخلي للمتوسطة.

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	20	%32.8
أحيانا	30	%49.2
أبدا	11	%18
مجموع	61	%100

نلاحظ ان نسبة (32.8)%أعطية دائماو(49.2)%أعطيةأحياناو(18)%أبدا وهذا يرجع الى تنبه الإدارة بعقوبة كل تلاميذ يخل بالنظام الداخلي

جدول رقم 25: يوضح تذكر الإدارةبأنه تراقب من يقوم باستعمال السلاح البيضاء

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	20	%32.8
أحيانا	30	%49.2
أبدا	11	%18
مجموع	61	%100

نلاحظ انه دائما انخفضت وكانت نسبتها (32.8)%وأحيانا(49.2)%وابدأ(18)%وهكذا تأخذ بعين الاعتبار

جدول رقم 27:توعي الإدارة التلاميذ بخطورةتعاطيالمخدرات

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	28	%45.6
أحيانا	29	%47.5
أبدا	4	%6.6
مجموع	61	%100

نلاحظ انه تم انقلاب بين دائما وأحياناأصبحت نسبة دائما (45.9)%وأحيانا(47.5)%وأبدا(6.6) %

جدول رقم 28 تسعي الإدارة للتحسين بمخاطر الاعتداءات

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	31	%50.8
أحيانا	26	%42.6
أبدا	4	%6.6
مجموع	61	%100

تبين المعطيات في الجدول ان(50.8)%من أفراد العينة أجابوا دائما ونجد (42.6)%أجابواباحيانا(6.6)%احابوأأبدا وهذا مايعاب على الإدارة غياب الأعمال التحسسية خاصة بمخاطر السرقة والاعتداءات التي تكرس القانون الغابة (القوي يأكل الضعيف)

تحليل وتفسير البيانات الفرضية الرابعة : الظروف الفيزيقية

جدول رقم 28:غياب مرافق الرياضية يساعد على استعمال تعاطي الكحول

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	34	%55.7
أحيانا	25	%41
أبدا	2	%3.3
مجموع	61	%100

تبين المعطيات ان نسبة دائما (55.7)%وأحيانا(41)%وأبدا اقل نسبة (3.3)%وهكذا يؤكد غياب مرافق الرياضية على مساعدة التلميذ على تعاطي المحذرات

جدول رقم 29:يحرص عامل النظافة على نظافة ومراقبة دورات المياه

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	11	%18
أحيانا	14	%23
أبدا	36	%59
مجموع	61	%100

تبين المعطيات ان نسبة دائما اخذ (18)%وأحيانا(23)%أبدا(59)%يعني عدم اهتمام عامل النظافة على مراقبة دورات المياه يؤدي الى تعلم الأشياء المؤذية

جدول رقم 30:يوجه الأستاذ الرياضة نصائح أو قيام بألعاب تملا وقت الفراغ

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	45	%73
أحيانا	16	%26
أبدا	–	–
مجموع	61	%100

نلاحظ ان قيمة دائما تساوي (73.)%وأحيانا (26)%وهكذا نجد القيمة أكثر اهتمام من طرف الأستاذ ويساعد التلميذ على ملاءة وقت الفراغ

جدول رقم 31:هل تلاحظ انه يجب ابتعاد عن الأماكن المشبوهة أذا وجدت الغرض عدم ماتراه العين

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	34	%55.7
أحيانا	23	%34
أبدا	4	%6.6
مجموع	61	%100

من خلال المعطيات نجد ان دائما بنسبة (55.7)%وأحيانا(34)%وابدأ(6.6)%يعني هذا الأستاذ يحاول بذل مجهودات كبيرة لحماية تلاميذه وأبعادهم عن الأماكن المشبوهة .

جدول رقم31:يذكرنا المدرس بان حصة الرياضية تساعد كشف من يتعاطى المخدرات

الاحتمالات / العينة	العدد	النسبة
دائما	45	%73.8
أحيانا	23	%26.2
أبدا	–	–
مجموع	61	%100

نلاحظ ان دائما أخذت نسبة (73.8)% الأجل كشف المدرس من يتعاطى المخدرات (26.6)يرفضون ان يذكرهم

ثانيا :النتائج العامة للدراسة :

الفرضية الأولى : الأستاذ دور في الوقاية من الجريمة

أن النتائج المتحصل عليها والتي تعتبر عن دور الأستاذ في الوقاية من الجريمة تترجم من خلال النسب التالية (73)% أجابوا بان ينبه الأستاذ دائما من خطورة الجرائم الالكترونية ويتقدم الأستاذ(72)%بتوجيهات حول جريمة الاختطاف بنسبة (82)%وإضافة الى تقديم توجيهات حول جريمة السرقة ب(85.2)%وأيضا ينبه الأستاذ بخطورة التعامل بالرشوة أخذت نسبة(72.1)%ويذكر الأستاذ بمخاطر تعاطي المخدرات اخذ نسبة (85.2)%وحرص المدرس على تذكرنا بمخاطر تعاطي الكحول كانت نسبتها (68.2)مقبول وأم يوجه الأستاذ نصائح حول حمل السلاح الأبيض ب(59.3)%دائما وأجابوا على ان الأستاذ يحذرنا من الوقوع في مناوشات في ان نقع في عملية قتل (45.9)%وعدم تلفظ ألفاظ سوقية بنسبة (95.1)%أجابوا على وقوع سرقة في القسم(21)%وأخذت يذكرنا الأستاذ باحترام القوانين الداخلي(83.6)%و نسبة(68.9)%أخذتها يساعدنا الأستاذ على ابتعاد عن الأماكن المشبوهة وأعطية يوعي الأستاذ المتعلمين من جريمة الاغتصاب بنسبة 78.7%

بناء على هذه النتائج نستنتج صحة الفرضية ونقول ان الأستاذ دور في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر تلاميذ متوسط

الفرضية الثانية :دور المنهاج التربوي في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر تلميذ متوسط .

ان النتائج المتحصل عليها والتي تعبر عن دور المنهاج التربوي في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر تلميذ متوسط تتمثل في النسبة التالية :

مساعدة المضامين المطروحة فهم التعامل مع الرشوة أجابوا عليها بنسبة 65%أحياناوأعطوا نسبة 42.3%مقترح في المواد المدروسة مخاطر تعاطي الكحول اخذ دائما في البند 3 اخذ 67.2%واخذ البند 4 ينبه المنهاج نصائح حول السرقة

بينما يذكر المنهاج بالعقوبات القانون الداخلي للمؤسسة وتوعية الجرائم الالكترونية 54.1%ويوعي المنهاج التربوي المتعلمين خطورة تعاطي المخدرات

بناء على هذه النتائج نجد ان جميع القيم داليا إحصائياماعدا البند 6

الفرضية الثالثة : دور الأساليب المدرسية في الوقاية من الجريمة

إن النتائج المتحصل عليها والتي تعبر عن دور الأساليب المدرسية في الوقاية من الجريمة وتحصل عليها من أفراد العينة96.7%أجابوا على دائما تقوم الإدارة بتقديم جوائز للتلاميذ توعيهم من خطورة الجرائم الالكترونية 59%وأجابوا على تنبه الإدارة بعقوبة كل تلميذ يخل بالنظام الداخلي للمتوسطة 73.8% دائما أخذت تذكر الإدارة التلاميذ بأنه تراقب من يقوم باستعمال السلاح البيض 32.6%وأخذت توعي الإدارة التلاميذ بخطورة تعاطي المخدرات 45.9%دائما وأجابواأيضا هل تسعي الإدارة لتحسين بمخاطر الاعتداءات أعطي لها 50.8 دائما.

من خلال النتائج السابقة نجد أن جميع القيم دالة إحصائية ونقول بأن الأساليب المدرسية لها دور في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر التلاميذ المتوسط.

الفرضيةالرابعة: للظروف الفيزيقية دور في الوقاية من الجريمة

- أعطية النتائج المحصل عليها بأن غياب مرافق الرياضيةيساعدعلى استعمال تعاطي الكحول فجابوا عليه ب دائما بنسبة55.7 ويحرص عامل النظافة على النظافة ومراقبة الدورات المياه أجابوا عليها أحيانا بنسبة 23 ويوجه الأستاذ الرياضة نصائح أوقيم بالألعاب تملئ 73.8 دائما وأجابوا على السؤال هل تلاحظ أنه يجب الابتعاد عن الأماكن المشبوهة إذا وجدت الغرض عدم التعلم من ما تراه العين 55.7

وأجابوا على يذكرنا المدرس بأن حصة الرياضة تساعد على كشف من يتعاطى المذكرات وأعطوه نسبة 73.8 دائما.

وهكذا نقول أن من خلال نتائج السابقة نجد أن جميع قيم دالة إحصائيا وهكذا نقول أن الظروف الفيزيقية دورا في الوقاية من الجريمة من وجهة نظر تلاميذ المتوسط

ثالثا : تفسير الفرضية العامة

تنص الفرضية العامة على ان للمدرسة الجزائرية دور في الوقاية من الجريمة، بما ان الفرضية الأولى (للأستاذ دور في الوقاية من الجريمة) قد تحققت و الفرضية الثانية (للمنهاج التربوي دورا في الوقاية من الجريمة) والفرضية الثالثة (الأساليب المدرسية دورا في الوقاية من الجريمة) تحققتا نسبيا والفرضية الرابعة (الظروف الفيزيقية دورا في الوقاية من الجريمة)تحققت بشكل نسبي وذلك استنتاجا للأستاذ دورا ايجابي والفعال من خلال توجيه التلاميذ والأخذ بأيديهم من الوقوع في الجريمة ويعد ركيزة أساسية في المدرسة الجزائرية لتقليل من ظاهرة الجريمة بجميع أنواعهاوإشكالها وجعل جيل واعي بدون جرائم .

خاتمة:

إلى هنا تكون قد أتينا على المرحلة الأخيرة من مراحل البحث والذي كان ثمرة عمل كلفنا الكثير من الجهد واخذ منا وقتا ثمينا،محاولين في هذه الدراسة مناقشة موضوع دور المدرسة الجزائرية في الوقاية من الجريمة – دراسة ميدانية – بمتوسطة نيد الطاهر حي النور كدراسة عرضية على اعتبار أن هذا الموضوع حظي ومازال يحظي باهتمام العديد من علماء الاجتماع والباحثين المتخصصين في مجال علم الاجتماع جريمة وانحراف ،ولعل سبب هذا الاهتمام هو أن هذا الموضوع يعتبر من المتغيرات الهامة التي تؤثر ويؤدي الى تحقيق أهداف المجتمع ،ومن ثم استمراره وبقاءه وصولا إلى نموه وتفيد هذه الدراسة الى التواصل إلى بعض النتائج والتي يمكن حصرها في الارتباط الايجابي بين المعلم والتلميذ ، ولا شك أن الفرد كل ما يحتاج إليه لكي يتقيد بمسار القيم الاجتماعية هو إرشاده والأخذ بين لبر الأمان

الملاحق

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم العلوم الإجتماعية

الإستمارة

في إطار إنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع تخصص جريمة وإنحراف بعنوان " **دور المدرسة الجزائرية في الوقاية من الجريمة** " من وجهة نظر التلاميذ المتوسط.
يسعدني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان بغرض مساعدتي في استعاد للبيانات وأعلم سيادتكم أن المعلومات التي تجيبوني عنها تستخدم لغرض البحث العلمي وشكرا على تعاونكم.

أقرأ العبارات بتمعن ثم اختر الإجابة التي تراها مناسبة بوضع علامة ( ).
أولا: البيانات الأولية:
1- السن: 2- الجنس: (ذكر) ، (أنثى)
3- المستوى الدراسي:

محور الأول: دور الاستاذ في الوقاية من الجريمة

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدًا
01	ينبه الأستاذ من خطورة الجرائم الألكترونية.			
02	يتقدم الأستاذ بتوجيهات حول جريمة الانتطاف.			
03	يوجه الأستاذ بنصائح حول السرقة.			
04	ينبه الأستاذ بخطورة التعامل بالرشوة.			
05	ينكرت الأستاذ بمخاطر تعاطي المخدرات.			
06	يحرص المدرس على تذكرنا بمخاطر تعاطي الكحول.			
07	يوجه الأستاذ نصائح حول حمل سلاح الأبيض.			
08	يحذرنا الأستاذ من الوقوع في مناوشات حتى نقع في عملية القتل.			

09	يطلب منا الأستاذ عدم التلفظ بألفاظ سوقية الاستفزاز والوقوع في الشجار مع الآخرين.			
10	هل وقعت سرقة في القسم الذي تدرس فيه.			
11	يذكرك الأستاذ بإحترام القوانين الداخلي للمؤسسة.			
12	يساعدنا الأستاذ على إبتعاد على الأماكن ال...			
13	يوعي الأستاذ المتعلمين من جريمة الإعتصاب.			

المحور الثاني: المنهاج التربوي

رقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدًا
14	المواد التي تتلقاه في لمتوسطة توعي لمخاطر الجريمة.			
15	غياب للموضوعات التي تناول موضوع المخدرات يؤدي إلى الوقوع فيها.			
16	هل تساعد المضامين المطروح .فهم التعامل مع الرشوة.			
17	هل مقترح في المواد المدروسة مخاطر تعاطي الكحول.			
18	ينبه المنهاج نصائح حول السرقة.			
19	يذكرنا المنهاج بالعقوبات والقانون الداخلي للمؤسسة وتوعية الجرائم الالكترونية .			
20	يوعي المنهاج التربوي المتعلمين خطورة تعاطي المخدرات.			
21	يوجه المنهاج والمضامين المواد المقدم إلى المتعلم نصائح عن جريمة الإغتصاب.			
22	هل يذكرنا المنهاج بخطورة إستعمال الأدوات المؤدية مثل الاسلاح البيضاء.			

المحور الثالث: الأساليب المدرسية

رقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدًا
23	تقوم الإدارة بتذكرالتلاميذ ذوي الخلق الحسن بجوائز.			
24	تقوم الإدارة بتقديم جوائز للتلاميذ الذين يتفقون في الدراسة.			
25	تضع الإدارة قوانين لتلاميذ توعيهم من خطورة الاجرام الالكترونية			
26	تنبه الإدارة بعقوبة كل تلميذ لحل بالنظام الداخلي للمتوسطة .			
27	تذكر الإدارة بأنه تراقب من يقوم باستعمال الأسلاح البيضاء.			
28	توعي الإدارة التلاميذ بخطورة تعاطي المخدرات .			
29	هل تسعى الإدارة للتحسين بمخاطر الاعتداءات.			

المحور الرابع: الظروف الفيزيقية

رقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدًا
30	غياب مرافق الرياضية يساعد على استعمال تعاطي الكحول			
31	يحرص عامل النظافة على نطاق ومراقبة الدورات المياه.			
32	يوجه الأستاذ الرياضة نصائح أو قيام بألعاب .... تملاء وقت الفراغ			
33	هل تلاحظ أنه يجب إبتعاد عن الأماكن المشبوهة إذا وجدت الغرض عدم التعلم من مأثره العين.			
34	يذكرنا المدرس بأن حصة الرياضة تساعد على كشف من يتعاطى المخدرات.			

قائمة المراجع

53. ابن منظور، **لسان العرب**، ج12، دار صادر للطباعة، بيروت، 1990.

54. أبو القاسم سعد الله ، **تاريخ الجزائر الثقافي** ،دار الغرب الإسلامي ،لبنان ،بيروت ط 2 .ج 2 1998.

55. أبو طالب سعيد، رشراس عبد الخالق، **عوامل التربية**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2001.

56. أحمد حويتي ، **البحث العلمي ودوره في الوقاية من الجريمة والإنحراف** ،أعمال الندوة العلمية البحث العلمي والوقاية من الجريمة أكادمية نايف للعلوم الأمنية الرياض ط1، 2011

57. أحمد حويتي، **البحث العلمي ودوره في الوقاية من الجريمة**، أعمال الندوة العلمية، البحث العلمي والوقاية من الجريمة، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، 2001.

58. إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407ه -1987م

59. انتصار بوند، السلوك الانساني، دار المعارف، بيروت 1978.

60. بالعليان إبراهيم، أركان الجريمة وطرق إثباتها، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007ط2

61. حسن بوسقيعة، **الوجيز في القانون الجزائي العام**، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009.

62. حسين عبد الحميد رشوان، **التربية والمجتمع، دراسة في علم الاجتماع التربية**، المكتب العربي الحديث، مصر، 2002.

63. د. أحسن مبارك طالب، دور المؤسسات التربوية في الوقاية من انحراف الأحداث، الندورة العلمية الأطفال والانحراف، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الجزائر، 2007.

64. د. أحسن، الوقاية من الجريمة، نماذج تطبيقه ناجحة، مجلة الفكر الشرطي المجد السادس، عدد الثالث، 1987، شرطة الشارقة، الامارات المتحد.

65. د. رمسيس بهنام، **علم تفسير الإجرام**، منشاة المعارف ، القاهرة، بدون تاريخ.

66. د. كامل السعيد، **شرح الأحكام العامة في قانون العقوبات دراسة مقارنة**، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن، 2002، ط1.

67. دكتور جمال معتوق، **مدخل إلى علم الإجتماع الجنائي،أهم النظريات المفسرة للجريمة والإنحراف**، جرء الأول، دار بن مرابط للنشر والطباعة المحمدية، الجزائر، 2008.

68. الدورين عدنان، **الانحراف الاجتماعي**، دراسة في نظريات والمشكلات، ذات السلاسل، الكويت، 1991.

69. دويدري رجاءوحيد، البحث العلمي. **أساسياته النظرية وممارسة العلمية**،دار الفكر دمشق،2000.

70. رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990.

71. الراشدي بشير صالح،**مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقة مبسطة** ،دار الكتاب الحديث ،الكويت،2000.

72. رؤوف عبيد، محاضرات في **مبادئ القسم العام من التشريع العقابي الجزائري**، ديوان المطبوعات الجامعية.

73. سليمان عبد المنعم، **علم الإجرام والجزاء**، منشورات الحلبي الحقوقية، مصر، 2005.

74. سمية هادفي، **الاعتداءات الجنسية على الطفل الجريمة المسكوت عنها في الجزائر**،

75. سمير عالية، **شرح قانون العقوبات** (القسم العام)، مؤسسة الجامعة المدراسات والنشر والتوزيع، 1998.

76. طارق علي أبو السعود، **الاتجاهات الحديثة للوقاية من الجريمة**، أكاديمية سعد العبد الله، العلوم الأمنية، دولة الكويت،1998.

77. الطخيس إبراهيم، **دراسات في علم الإجتماعي الجنائي**، دار العلوم، الرياض، 1403.

78. عايد عواد الكوريكات، **نظريات علم الجريمة**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2004.

79. عبد الحكيم العفيفي ، **الاكتئاب والانتحار**، دراسة أجتماعية تحليلة، الدار المصرية اللبنانية، 1982.

80. عبد الفتاح خضر، **الجريمة أحكامها العامة في الاتجاهات المعاصرة والفقه الإسلامي**، مطبعة معهد الإدارة العامة، الرياض، 1985.

81. عبد الكريم ناهدة، **بعض الأطر التفسيرية لمشكلة جنوح الأحداث**، مجموعة بحوث وأعمال الحلقة الدراسية الخاصة بوقاية الأحداث، 1983.

82. عبد الله بن طه الصافي، **المناخ المدرسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من الطلاب وطالبات المرحلة الثانوية**، مجلة رسالة الخليج العربي عدد 79، 2001

83. عبد الله سليمان، شرح القانون العام الجزائري، ج 1، الجريمة ديوان المطبوعة الجامعية بن عكنون، الجزائر، 2002، ط 2،

84. علي محمد سعيد، علم التربية وأسسه، مكتبة الرشد، الرياض، 1425، ط1، ص 69.

85. فايز بن عبد العزيز الفايز، **المدرسة والتنشئة الاجتماعية**، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، 2009.

86. فتوح عبد الله الشاذلي، شرح قانون العقوبات (القسم العام)، أبو العزم للطباعة، 2000

87. فوزية غرايبية وأخرون ،**أساليب البحث العلمي في العلوم الإجتماعية والإنسانية** ،دار وائل للنشر ، الأردن ،2002،ط3.

88. القرآن الكريم، سورة المائدة، الأية29.

89. الكبيسي، نساء عبد الوهاب، **النشئة الاجتماعية في رياض الأطفال**، أطروحة دكتوراه كلية الأداب، جامعة بغداد، العراق، 1996

90. لقيش أحمد، أصول التربية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 2004، ط3، ص 22.

91. محمد أبو زهرة، **الجريمة والعقوبة في الفقه الاسلامي**، الجريمة، دار الفكر العربي، الرياض،1999

92. محمد الهاشمي، **موسوعة جرائم النساء العالمية والعربية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان،2005.

93. محمد نجيب حسني، **شرح قانون العقوبات القسم العام**، دار النهضة العربية، القاهرة، 1977م ، ط 4، ص 45.

94. مدكورإبراهيم، **معجم العلوم الاجتماعية**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ب ت

95. مراد زعيمى، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، بدون طبعة، منشورات جامعة باجي مختار، الجزائر 2006.

96. مروان عبدالحميد،**أسس البحث لإعداد الرسائل الجامعية**،مؤسسة الوراق ،عمان،2000.

97. منتديات الوليد، قسم التربية والتعليم، هشام المسلم، لمحة تاريخية عن تطور المدارس2000

98. منير مرسي سرحان، **في إجتماعيات التربية**، ط3، دار النهضة العربية، بيروت، 1981.

99. ناصر ابراهيم، أسس التربية، دار عمار، عمان، 1409، ط2، ص 16.

100. نعيم بن محمد، مقال اصلاح المنظومة التربوية في الجزائر، 4 ماي 2008، منتدى الامل المفقودة، الجزائر، 2008.

101. نعيم بن محمد، مقال إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر، 4ماي 2008، منتدى الامل المنفقود، الجزائر، 2008.

102. وفيق صفوت مختار، المدرس والمجتمع والتوفيق النفسي للطفل،1975

مراجع اجنبية :

103. A.Bardier.colonistion scientifique et les colonies fraçaises.p 190.

104. A.Burdeau.L'Algérie en 1892.PARis 1892. Pp.202.205.